

عزیززی القاریء

ليس عجیباً أن يتراجع إنسان ما عن عقيدة ومبدأ لم يجد له ثماراً عملية طيبة، ولكن أن يتراجع الإنسان، بل يحارب مبدأ كانت أولى ثماره تقويض نظام طاغوتي وتشبيد دولة إسلامية يحكمها القرآن بدلاً عنه فذلك العجب بعينه. والأعجب من ذلك أن يكون هذا الإنسان طالما دافع عن هذا المبدأ ونظر له وكتب عنه المجلدات، بل وقدم التضحيات الجسام من أجله.

ومن يقرأ التاريخ يجد الكثير من العبر. فأمثال هؤلاء كثيرون في التاريخ الإسلامي وحتى في صدر الإسلام وبين يدي رسول الله (ص). تعال معي . عزیززی القاریء . لنستمع معاً إلى قصة الزبير بن العوام. لقد كان الزبير من الصحابة السابقين إلى الإسلام، ومن المقاتلين الأشداء بين يدي الرسول الأعظم (ص) حيث شارك في معظم المعارك التي خاضها النبي (ص) وكان من الثابتين القلائل الذين دافعوا عن الرسول (ص) وحاموا عنه حين فرّ الآخرون في معركة أحد. ثم كان من المعتصمين في بيت أمير المؤمنين مطالباً بأحقّيته بالخلافة حين غضبها الغاصبون. وعندما بايع الناس أمير المؤمنين (ع) بعد مقتل عثمان كان من أوائل المبايعين. ولكن ماذا كانت العاقبة؟ بعد كل هذا التاريخ يحمل الزبير سيفه ويجهز جيشه لقتال أمير المؤمنين (ع) في معركة الجمل.

ومن ذا يأمن على نفسه سوء العاقبة بعد الزبير!؟

عزیززی القاریء

لم يكن عند الزبير أدنى شك في أن الحق مع علي (ع)، ولكن حب الدنيا رأس كل خلية واتباع الهوى يصد عن الحق مهما كان واضحاً، فلنعتصم بحبل الله المتين، ولنستمسك بعروة الولاية الوثقى، ولنستمع الى قوله تعالى:

﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلالاً مبيناً﴾
(الأحزاب/ ٣٦).

وإلى اللقاء

بقية البقية

ثقافية ، اسلامية ، جامعة

تصدر كل شهر عن مدرسة الإمام المهدي (عج) للمعارف الإلهية

- ١ عزيزي القارئ
- ٢ الفهرس
- ٤ الافتتاحية: كل عام والمقاومة بخير
- ٦ مشكاة الوحي: الحسد
- ٨ مصباح الولاية: الدعاء
- ١٠ مع الامام القائد: الصلاة هبة إلهية
- ١٤ المنطلقات الفكرية للمقاومة
- معارف اسلامية
- ٢٤ نظرة في حفلات الموالد
- ٢٨ الآداب المعنوية للصلاة: آداب اباحة المكان
- ٣٤ حصون الاسلام: الشيخ البهائي (رض)
- ٤٠ المسلمون في كوسوفو (٢)
- ٤٦ مع العلامة الطباطبائي في اثره الخالد: رسالة الولاية
- ٥٤ سير في وصايا الامام إلى السالكين

الاشتراكات: ترسل الطلبات الى قسم الاشتراكات . مجلة بقية الله .

بيروت لبنان، ص.ب. برج البراجنة ٢٤/١٣٥ ، الغبيري ٢٥/٢٢٧

الاشتراك السنوي: راجع القسيمة داخل العدد

Foreign subscription: 45 \$ Beirut -Lebanon . P.O. Box: 24\135



ثقافية - إسلامية - جامعة

السنة السابعة - العدد السابع والسبعون - شباط ١٩٩٨

- ٥٨ مبادئ الثورة الإسلامية الثلاثة
*** مقابلة ***
 ٦٤ المقريء الطيب احمد النعنع: هذه هي رحلتي مع القرآن
 ٧٢ أدب الأنبياء
 ٧٤ صحتنا: الرشح ليس حكرأ على الشتاء
 ٨٢ الأرض بين التسخين والنيو
 ٨٨ قصة العدد: فرحة العيد
 ٩٢ رسائل القراء
 ٩٥ مسابقة العدد
 ١٠٢ من هنا وهناك
 ١٠٤ مكتبنا الإسلامية
 ١٠٨ واحة المجلة
 ١١٢ وأخيراً

لبنان	٢٠٠٠	ليرة	تونس	١	دينار	سوريا	٢٠	ليرة
الأردن	٦٥٠	فلس	الجزائر	٦	دنانير	الإمارات	٧	دراهم
البحرين	٦٠٠	فلس	السعودية	٦	ريال	المغرب	١٠	دراهم
مصر	٧٦	قرشاً	اليمن	٢٠	ريالاً	ليبيا	٦٠٠	درهم
السودان	١٠	جنيه	عمان	٦٠٠	بيسة	الكويت	٢٠٠	فلس
موريتانيا	١٢٠	اوقية	أمريكا	٦	دولار	فرنسا	٢٦	فرنك

كل عام

إنه العيد.. وكل عام وأنتم بخير.. أعاده الله عليكم بالخير والبركة.. لم يكن «العيد» من مكتشفات هذا العصر أو من مناسباته المستحدثة.. وإنما العيد عبر التاريخ هو ذلك اليوم الذي يحتفل به المسلمون مهما كانت مشاربهم وأفعالهم.. سواء منهم من صام ومن لم يصم.. ولكن ليكون للعيد معنى ينبغي أن نفهم معناه في البداية، فالعيد عيد لكثرة عوائد الله تعالى فيه.. فحيث يشعر المرء أكثر بعباء الله تعالى ومَنِّه وإحسانه فإنه يشعر بالعيد أكثر..

وهو عيد لمن اتقى الله وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد، في ايضاح لما ينبغي للانسان أن يستقبل فيه هذا اليوم المبارك وتالياً كل ايام حياته. في السابق كان العيد مناسبة للتزاور والتمني والفرحة المؤقتة.. ثم بعده يعود لا شيء الى سابق عهده.. كان «الكبار» كـ«الصغار» يبدأ عيدهم وينتهي في يوم واحد. إلى أن قدر للأرض أن تفرح في عيد أغر يوم أطل من عالم الغيب رجل هو بالملائكة المقربين أشبه.. فاقتحم اسوار هذه «الحضارة» التي بنيت ارضاداً لمن حارب الله ورسوله.. ليقيم حكم الله تعالى.. وتشعر الأرض انها تعيش العيد بمعناه الأصيل..

ومن خلال نهج الولاية قدر للثورة ان تنتصر اولاً وتستمر ثانياً وتستنهض ابناء الامة ثالثاً.

وكان لنا نحن ابناء هذه المنطقة النصيب الآخر في ذلك العطاء الرباني الفياض لتصبح المقاومة وهي مفردة من اشاعات هذه الثورة المباركة.. وسيلة استنهاض جديدة فعلت فعلها في هذا الحقل واعترف لها المحب والمبغض في آن. فالمقاومة كما الثورة ليست شعاراً ولا خطاباً ولا اعلاناً وانما هي فعل من قوم أولي بأس شديد، عقدوا العزم على تحرير قلوب ابناء الامة عن الأسر لتتحرر ارضهم من الاحتلال.. فكان ما كان.. ولأن الغاية كبيرة فلا بد ان يكون الثمن كبيراً.. فكان

والمقاومة بخير

الشيخ راغب وقبلة وبعده أولئك الحواريون الذين قالوا نحن انصار الله لنقطع المقاومة مرحلة جديدة من مراحل الاستنهاض.. ليكون هناك مقام آخر ينبغي أن تصل اليه المقاومة من خلال ثمن آخر يدفع في الطريق الى الله تعالى.. فكان سيد شهداء المقاومة.. الشامخ في حياته والشامخ في شهادته هو الوقود الجديد لتصل المقاومة الى مرحلة اصبحت فيها أمل الاحرار في العالم.

﴿فتحية الى الثورة وقائدها المعظم.. حامل نهج الامام وقائد الأمة الى المجد.. نجدد له العهد في هذا اليوم وفي كل يوم على أن يبقى اوفياء لهذا النهج الذي من خلاله تذوقنا طعم الانتصار على الشر الكامن في انفسنا قبل ان ننتصر على العدو المتربص بنا في ارضنا السليبية.

وتحية للمقاومة بشهادتها ومجاهديها وعلى رأسهم سيد المقاومة أبو الشهداء وسيد المجاهدين، ونعاهده على أن نكون ممن يتصدى بسلاحه وقلمه لكل من يقف في طريق الجهاد والمقاومة.

ونقول للأمة التي بايعت وضحت في سبيل الله.. اعاد الله عليكم هذا العيد بالخير والبركة والنصر فإن النصر هو بوابة الخير ومعبر البركة.. ولئن لم يكتب لنا النصر المبرم على عدونا فإن مقدمات النصر قد حصلت بعون الله.. أوليس التولي لأولياء الله شرطاً من شروط الانتصار، أوليس التبري من اعداء الله شرطاً آخر من شروط الانتصار، ألم تدفع هذه الأمة ثمناً لتوليها وتبريها في أن.. لقد دفعت الأمة ثمناً كبيراً بذلك.. ولكن من أجل شيء أكبر بكثير من الثمن.. نعم لقد اشترت الأمة حياتها التي لم تكن بحوزتها فيما مضى.

﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾.

فهنيئاً لأمة بأعيادها..

وكل عام وانتم.. والثورة.. والمقاومة بألف خير.

الحسد

الحسد من الصفات الذميمة التي تجر وراءها أنواع المفاسد، لذلك سنتعرض في هذه العجالة اسوأ تلك المفاسد ألا وهي الكفر. يذكر القرآن الكريم في مواضع متعددة أن السبب الذي حال دون قبول كثير من المشركين وأهل الكتاب هو الحسد.

قال سبحانه وتعالى:

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كِفَارًا حَسَدًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ﴾.

وقال تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا... (إلى أن يقول): أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُم مِّنْ فَضْلِهِ...﴾.

ومن ناقل القول أن الحسد يمثل خطراً على السلوك الانساني، إذ من الممكن أن يدفع الحسد بالانسان لأن يرتكب من الآثام ما ارتكبه إخوة يوسف (ع)،



عندما خططوا للتخلص منه كي يكون ودّ أبيهم خالصاً لهم:
﴿إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا، ونحن عصبية إن أبانا لفي ضلال مبين، اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين﴾.

فهؤلاء أجازوا لأنفسهم أن يبيدوا أخاهم ويكذبوا عند أبيهم ويجعلوا أباهم دهنراً في حزن وآلم، كل ذلك ليشفوا عقدة الحسد في أنفسهم.

كما أن الحسد أيضاً كان من العوامل التي اقضت الرساليين عن ممارسة دورهم في الحياة الإسلامية وابتعدتهم عن القيادة، وكان ذلك بسبب كل ما شهدته الساحة من انحراف على مدى التاريخ.

يقول الامام علي(ع) عن الفئة التي عارضته ووقفت في وجهه:

﴿إن هؤلاء تمالؤوا على سخطة امارتي وسأصبر ما لم أخف على جماعتكم فإنهم إن تمّموا فيآلة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين، وإنما طلبوا هذه الدنيا حسداً لمن أفاءها الله عليه، فأرادوا ردّ الأمور على أدبارها..

الدعاء نوعٌ من العبادة والارتباط بين العبد وربه، وهذا الارتباط له الأثر الكبير في بث الطمأنينة في نفس الانسان، وأولئك المحرومون من هذه العبادة فاقدون لسند عظيم وعون كبير في مواجهة المشاكل. فهم كمن هو في الهيجاء بدون سلاح.

يقول رسول الله(ص):
«الدعاء سلاح المؤمن».

ويقول أمير المؤمنين علي(ع): «الدعاء ترس المؤمن».

ويقول الامام علي بن موسى الرضا(ع) لاصحابه: «عليكم بسلاح الأنبياء» فليل وما سلاح الأنبياء؟ قال: «الدعاء».

وروي عن رسول الله(ص) قوله: «الا أدلكم على سلاح

الدعاء

ينجيكم من عدوكم ويدرّ رزقكم؟» قالوا: نعم، قال: «تدعون بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء».

وعن علي(ع): «ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء».

لو أمعنا النظر في هذه الأحاديث وأمثالها، لآلفينا أن الدعاء له أثر نفسي عظيم سواء أطلب الانسان في دعائه من الله أم لم يطلب.

وهذه حقيقة فهمها علماء النفس اليوم بوضوح وكتبوا حولها المقالات والبحوث القائمة على أساس الاحصائيات.

لقد دلت هذه الاحصائيات على أن الذين يعيشون عالم الدعاء والاتصال بالله قلّمَا يعتربهم اليأس والسأم. وقلّمَا ينهزمون أمام الحوادث المؤلمة، وقلّمَا يفقدون الآمال في المستقبل.

وعن الامام محمد بن علي الباقر(ع) في حديث مخاطباً به أحد أصحابه: «ألا أخبرك بما فيه شفاء من كل داء حتى السام؟» قال: بلى، قال:

«الدعاء». على أنه يجب أن لا يتبادر إلى الذهن أن الدعاء شرع لمواقع الشدة والضعف كما يتبادر الى أذهان بعض الناس، والله سبحانه ذمّ

أولئك الذين لا يدعون ربهم إلا في حالات الضرّ، قال: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضَّرَّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا، فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ

يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

وفي الروايات حتّ أئمة الدين على الدعاء في الشدة والرخاء وفي كل حال.



مع الامام القائد:

الصلاة قلب الهدى

الميدان الأبدى للبحث عن الحقيقة
والذي فُرض على الإنسان بل جُبل
عليه . وأكثرها تأثيراً، ولعل البعض
تعرف إلى هذه الخصوصية من خلال
الجهد الفردي نحو الكمال فقط ولم
يسمع بدورها في ميدان الجهاد الجماعي
لمواجهة القوى الدنيوية لذا يجب أن
نعرف أن الرجولة والثبات في

بسم الله الرحمن الرحيم
إن سرّ النجاح في تحقيق الأهداف
الكبرى يكمن في هذه المتابعة والاهتمام
المتواصل، وهذا درس كبير نتعلمه من
مناجاة لمولى المتقين(ع) يقول فيها
«وهب لي الجدّ في خشيتك والدوام في
الاتصال بخدمتك».
إن الصلاة تمثل أعظم الفرائض . في

المواجهات المختلفة مرتبطة بكون القلوب والارادات مليئة بالصفاء والتوكل والثقة بالنفس والأمل بحسن العاقبة.

ان الصلاة تمثل النبع الفوار الذي يفيض بكل هذه وفيوضات كثيرة أخرى على قلب وروح المصلي وتصنع منه انساناً نقياً متقائلاً ثابت الإرادة والعزم. وما جاء في القرآن بأن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ووصف على لسان النبي(ص) بأنها معراج المؤمن وقربان كل تقي، وفي كلمة واحدة انها عمود الدين ووصفها الرسول بأنها «قرة عيني» يجب ان بحثنا على التأمل والتعمق في فهم عظمة الصلاة.

طبعاً، يجدر بنا ان نعلم ان الصلاة لا تعني التفوه ببعض الكلمات واداء بعض الحركات، فلا تترتب كل هذه الفيوضات والبركات على إيجاد أمواج صوتية وأعمال بدنية دون ان تبعث في هذا البدن روح الذكر والتوجه. وان يتم بها اسقاط التكليف على الأقل. فروح الصلاة هي ذكر الله والخشوع والحضور أمامه، وهذه الكلمات والأفعال التي فرضت على المكلف بالتعليم الإلهي أفضل إطار لروحه وأقرب الطرق لوصوله إلى المحل المقصود.

فصلاة بلا ذكر وحضور، كبدن بلا روح، واطلاق لفظ الصلاة عليها وان لم يكن على سبيل المجاز لكن لا ينبغي ان يرتجى منها اثر وخاصة الصلاة أيضاً. وقد ورد الحديث عن هذه الحقيقة في الآثار الدينية بعنوان «قبول الصلاة» وهكذا ورد انه (ليس لك من صلاتك إلا ما أقبلت عليه)...

ان هذه الصلاة موهبة ليس لها بديل ومنع فيض لا يزول. نستثمرها لإصلاح انفسنا أولاً ومن نحب ثانياً، وهي بوابة مفتوحة إلى جنة واسعة يسودها الصفاء، وانه لمن المؤسف ان يقضي الانسان عمره بجوار هذه

على الكتاب

وخطباء الإسلام

الكتابة والتحدث

عن الصلاة

وذكر مفهومها

وفلسفتها

وأهدافها

وأثارها.

الجماعة المحترمين في المراكز التعليمية والاقسام الداخلية للطلبة اغتنام الفرصة لتربية الجيل الجديد. وعلى مؤلفي الكتب الدراسية ادراج أسرار ودروس الصلاة في الكتب الدراسية.

وعلى الفنانين الاعزاء الخوض بفتونهم في هذا الأمر الجدير وذلك بلسان الشعر والقصة والرسم وما شابه وبإبداعهم للأثار الفنية الجيدة بل الممتازة.

وعلى المعلمين والمدراء في المدارس والمسؤولين في جميع المراكز الحضور في صفوف الصلاة لتشجيع المصلين عليها، ويجب اداء الصلاة في وقتها في

الجنة ولا يحاول ان يزورها أو يدعو أحبائه إليها، فقد أبلغ الوحي النبي العظيم(ص) ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾. واليوم اعتبروا هذا الخطاب موجّه إليكم وقدرّوا أهمية الصلاة هذه الحقيقة المقدسة والدرّ الساطع الذي هو هبة إلهية لامة محمد(ص). ولكل منكم سهمه الخاص إزاء هذه الوظيفة.

فعلى الآباء والأمهات هداية الأبناء بالقول والعمل نحو الصلاة.

وعلى المعلمين إرشاد طلاب المدارس والجامعات نحو هذه الحقيقة الساطعة.

وعلى الفضلاء والعلماء وأئمة



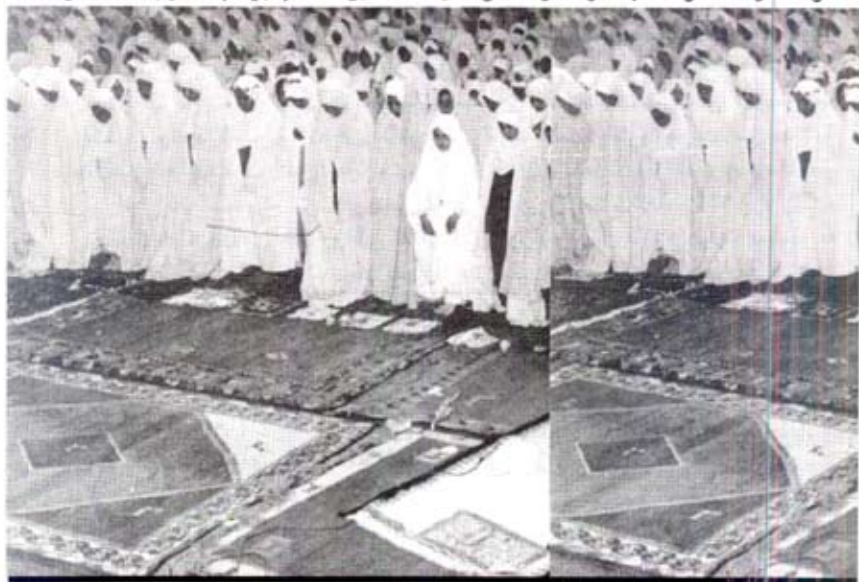
هذا، على الناس اعتبار كل أرض طاهرة ومناسبة مسجداً عند دخول الوقت والصلاة فيها، وهذه وظيفة كل طبقات الشعب فيجب على الجميع ان يعملوا بدورهم لتعميم هذه الفريضة الجماعية، وفي هذه الحالة يكون مجتمعنا الإسلامي الذي استطاع إقامة الصلاة مصداقاً للآية الكريمة ﴿الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمرؤا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾ صدق الله العلي العظيم.

أسأل الله ان يوفق الجميع لأداء هذه الفريضة الإلهية بالصورة الصحيحة.

الاجتماعات العلمية والثقافية والتعليمية والتبليغية كمصدر إلهام للصدق والهداية.

وعلى الكتّاب وخطباء الإسلام الكتابة والتحدّث عن الصلاة وذكر مفهومها وفلسفتها وأهدافها وآثارها وبركاتها وأحكامها.

وعلى الناس احياء المساجد بحضورهم في صلوات الجماعة التي هي أفضل كيفية لأداء الصلاة، وعليهم بناء المساجد في الأماكن العامة التي يجتمع فيها الناس عادة كالمطارات ومحطات القطار والموانئ ومحطات سيارات النقل العام والدوائر الحكومية والمتنزّهات وأمثالها، وعلاوة على كل



المنطلقات الفكرية للمقاومة

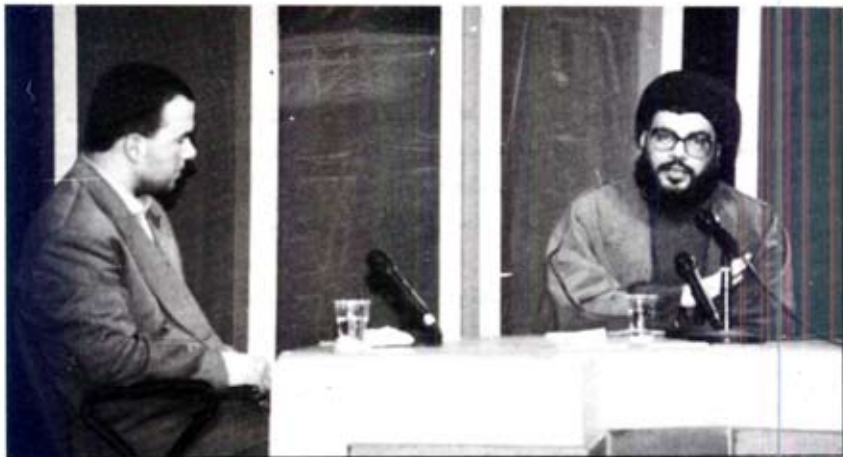
لم يكن العام ١٩٩٧ بالنسبة للمقاومة الاسلامية عام النجاحات والانتصارات العسكرية والامنية الكبرى فحسب، بل كان عاماً للانتصارات السياسية والفكرية ايضاً.

فقد استطاعت المقاومة ان تبهر الأعداء كما الأصدقاء بطروحاتها السياسية والفكرية . والتي هي انجازات حقيقية . كما كانت تفاجئهم وتبهرهم بانجازاتها الميدانية اليومية. فبعد الاعلان عن السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي بما تمثل من تحوّل نوعي في احتضان اللبنانيين الشرفاء للمقاومة بل الايمان بها كخيار وحيد لتحرير الارض، تأتي الندوة المباشرة التي أُجريت مع سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله لترسم الاطار الفكري للمقاومة. لقد أطل سماحته من على منبر قاعة الجنان في ختام العام ١٩٩٧ لا ليقدّم حصائد عام جهادي خلا . والتي كانت كبيرة وزاخرة . بل ليتوج نهايته بمجموعة تواقيع فكرية لمجموع سنوات الجهاد التي خلت. فالمقاومة الاسلامية لا تقوم

المقاومة نتاج الفكر:

المقاومة بالمطلق، بل عن المقاومة الاسلامية بالتحديد، ثم يجب علينا ان نبين طبيعة العلاقة بين هذه المقاومة والفكر الذي يحملها. المقاومة هنا هي وجود عيني في الخارج لحالة دفاع وجهاد وصراع مع

قبل أن نرسم الاطار الفكري للمقاومة، أي فكر وأي ثقافة تحملها المقاومة، يجب أولاً أن نحدد المقاومة. فنحن لا نتحدث عن فكر وثقافة



على أسس عسكرية وأمنية فقط، وإنما هي قبل ذلك تقوم على أسس فكرية وثقافية وعقائدية هي علة قيامها. ولم تكن هذه الهوية الفكرية للمقاومة سوى الاسلام، هكذا عنوان سماحة الامين العام ما يمكن تسميته الاعلان الثاني للمقاومة بعد الرسالة المفتوحة التي وجهها حزب الله إلى الأمة في العام ١٩٨٥ في الذكرى الأولى لاستشهاد شيخ شهداء المقاومة الاسلامية الشيخ راغب حرب(رض). وفي هذه الذكرى المباركة والتي زادها يمناً وبركة استشهاد سيد شهداء المقاومة سماحة العلامة السيد عباس الموسوي(رض).

واعلان اسبوع المقاومة الاسلامية، وبالنظر الى ما يمثل الحوار الذي أجري مع سماحة الامين العام السيد حسن نصر الله من وثيقة فكرية وثقافية فائقة الأهمية، تتشرف مجلة بقية الله بتقديم أهم ما جاء فيه مع ما تقتضيه تحويل اللغة المحكية إلى مكتوبة من تصرف.

لهذه المقاومة منطلقات وأسباب فكرية؟ والجواب بكل وضوح ان هذه المقاومة هي نتاج لفكر معين ولثقافة محددة. لا يمكن أن يتصور أحد أن المقاومة القائمة حالياً في لبنان والتي مضى على انطلاقتها خمسة عشر عاماً

العدو من اجل تحرير الأرض المحتلة، هذه المقاومة التي هي وجود خارجي والتي هي بالحقيقة تعبير وتجسيد لفكر معين وثقافة معينة. نريد ان نبحث هل انطلقت من ظروف ميدانية بحثة، ظروف سياسية وأمنية بحثة أم أن

هذا العصر بالكمبيوترات او في عقول مجموعة من العلماء او مجموعة من النخب وانما يجب ان يكون لدينا الى جانب هذا الفكر مجموعة بشرية معينة والرجال والنساء تؤمن بهذا الفكر وتعتقد به وتحمله، تُذوّبه في شخصيتها وتذوب هي فيه، وتصل الى مرحلة الاستعداد للتضحية بالنفس وبالمال والولد والعزير حينئذ تنطلق المقاومة، لا يكفي ان يكون هناك فكر ليوكد بشكل اوتوماتيكي وطبيعي على طريق قانون السببية، علة ومعلول، قبل ان تكون هناك مقاومة، كان هذا الفكر موجوداً وكانت هذه الثقافة موجودة، هو فكر حي وثقافة حية منذ ان بعث رسول الله الاعظم (ص) بالاسلام ولكن بين مرحلة ومرحلة وزمن وزمن المسألة هي مسألة المجموعة البشرية التي تحمل هذا الفكر تنقله من الكتاب الى الساحة والمبدان وميادين الجهاد.

الاسلام هو الهوية الفكرية:

اساساً عندما اطلق على هذه المقاومة اسم المقاومة الاسلامية قلنا في اكثر من مناسبة ان الاسلامية هنا هي الهوية الفكرية للمقاومة، الهوية العقائدية الثقافية للمقاومة، المقاومة الموجودة في لبنان تنطلق من هذا الفكر وهذه الثقافة لكنها مقاومة اللبنانيين ومقاومة من اجل تحرير ارض لبنانية محتلة، الهوية الفكرية لهذه المقاومة هي

انها مجرد حركة انطلقت من ظروف ميدانية، او من خلفية حماس او اندفاع لدى مجموعة من الشباب أدت مقاومة بهذا الحجم، بهذا المستوى من التضحية من الثبات من القوة، وايضاً مقاومة تستمر هذا الزمن ولديها القدرة على الاستمرار لعقود من الزمان مما لا شك فيه ان هذه المقاومة تركز وتستند وتقوم على اساس وقناعات فكرية وثقافية راسخة وقوية ومتينة ومتجذرة الى حد ان البنيان الذي يقوم على هذه الاسس هو قوي ومتين وصلب الى هذا الحد الذي نراه في المقاومة الاسلامية. إذاً من نافلة القول ولا يحتاج الى بحث طويل او استدلال نعم المقاومة تستند الى فكر محدد، الى ثقافة محددة، وهي تتحرك انطلاقاً من هذا الموقع الفكري الثقافي، ليس فقط في اصولها ليس فقط في منطلقاتها النظرية، انما حتى في صياغة مجاهديها والمستوى الروحي والمعنوي، وحتى في التفاصيل التي كان لهذا الفكر رأي فيها وحولها، المقاومة تستند وترتكز وتقوم على اساس هذا الفكر.

الفكر ليس العلة التامة:

الفكر هو الذي انتج هذه المقاومة، ولكن ليس هو العلة التامة لقيام المقاومة، الفكر هو جزء اساسي من علة قيام المقاومة، لا يكفي ان يكون لدينا فكر وثقافة مخترنة في الكتب او في



إن المقاومة

تستند وتقوم

على أسس

وقناعات فكرية

وثقافية راسخة

وقوية ومثينة

ومتجذرة

إلى حد أن

البنیان الذي يقوم

على هذا

الأسس هو قوي

ومثین وصلب

الاسلام، عندما اقول الهوية الفكرية هي الاسلام، لا اريد هنا ان انفذ جانباً واحداً من الاسلام لاقول ان هذا الجانب هو الذي ترتن اليه المقاومة ويصبغ المقاومة بصبغته ولونه واطاره وانما الاسلام كدين ورسالة كاملة شاملة ومتماسكة ومنسجمة تماماً هو الذي يشكل الحلقة الفكرية للمقاومة، يعني اذا اردت ان ادخل الى المقاومة كمشروع، كمنطلق، كافراد ويجسدون هذا المشروع بالساحة الميدانية ساجد أن هذه العقيدة الاسلامية وهذا الاسلام انطلاقاً من عقيدتنا بالدرجة الاولى يقف خلف هذه المقاومة.

هذا يعني الايمان بالله، الايمان باليوم الآخر، الايمان



بأنبياء الله
ورسله،
بكتبه ورسله
وملائكته،
هذه أمور
أساسية في
فكر وثقافة
المقاومة
الإسلامية
وفي صنع
الحوافز التي
تحرك هؤلاء
المقاومين.
هناك إذا
تنزلنا من
المستوى

العقائدي إلى مستوى المفاهيم والأفكار
وحتى إلى مستوى الأحكام والتوجيهات
السطحية سوف نجد مجموعة كبيرة من
المفاهيم والأحكام والأفكار والقيم التي
يحتضنها الإسلام ويحددها الإسلام،
ذات صلة وثيقة بما يمارسه المجاهدون
وبما تقوم به المقاومة مثلاً في العنوان
العريض عنوان الجهاد ونحن نقرأ
بالقرآن نجد الحديث عن الجهاد
والتحريض على القتال، وورد في السنة
الشريفة كم هائل من الأحاديث من
سيرة الرسول (ص) وفي صدر الإسلام
يوجد نماذج راقية على هذا المستوى،
وفي كتاب نهج البلاغة نقرأ الكثير من

الخطب التي تتحدث عن الجهاد ولعل
خطبة الجهاد المعروفة للإمام علي (ع)
تختصر الكثير من المعاني على هذا
الصعيد، هذا الجانب الفكري والثقافي
يشكل أساساً في حركة المقاومة
الإسلامية، طبعاً لا أريد أن ادخل في
التفاصيل كثيراً، إن الإسلام يتحدث عن
أهمية الجهاد وفضل الجهاد وفضل
المجاهدين وعاقبة المجاهدين ومصير
الامة التي تجاهد ومصير الامة التي
تتخلف عن الجهاد، هذه كلها أبحاث
وعناوين مهمة وقيمة، عندما نأخذ مثلاً
عنوان الشهادة عنوان الشهادة وثقافة
الشهادة هذا الأمر نستفيد من الإسلام،

من الكتاب والسنة والسيرة وهذه الثقافة متأصلة في هذه الأمة عندما تأتي أيضاً الى دائرة الاحكام نجد ان الاحكام الاسلامية تفرض على المسلمين في اي بلد كانوا في حال.

وهذا هو الاساس الفقهي للمقاومة، الاساس الشرعي للمقاومة اذا دهم بلادهم او بلادهم عدو غازٍ محتل يجب عليهم ان يقاوموا ويقاتلوا هذا العدو، هذا الذي نسميه نحن بالجهاد الدفاعي، يعني الدفاع احد انواع الجهاد الذي تحدث عنه الاسلام والجهاد هنا امر الهي ووظيفة إلهية واضحة، المسلمون عندما يتحدثون لمن يستجيب لهذا النداء ولهذا الفكر ولهذه الثقافة ولهذا الدين، المسلمون ملزمون بالدفاع والجهاد والقتال اذا غزا بلادهم عدو يريد ان يحتل ارضهم ويمارس عليهم ظلمه وعدوانه وقهره، واذا احتلت ارضهم يجب عليهم ان يقوموا ويقاتلوا هذا المحتل ليستعيدوا ارضهم، كذلك عندما ندخل في مجموعة كبيرة من العناوين مسألة الصبر، عناوين سريعة مسألة الصبر، مسألة الثبات، مسألة الاستقامة، مسألة العزة، مسألة الكرامة، مسألة السيادة، مسألة الحرية، هذه كلها عناوين اسلامية اساسية واصلية تدخلنا الى حركة المقاومة والى وجدان المقاومة، اذا المقاومة تستند الى هذا الفكر والى هذه الثقافة، تستند الى ارث تاريخي كبير وعظيم على هذا المستوى الجهادي، وايضاً هناك ميزة رئيسية وهي من ميزات المقاومة الامل، الامل بالمستقبل، لأن الاسلام الذي تؤمن به هذه المقاومة هو لا يوجد فقط لديها الدوافع والحوافز ولا يوجب عليها فقط ان تقاوم، انما يحدثها عن المستقبل، يرسم لها الافق، يكشف عن بصرها وعن بصيرتها، فيريها المستقبل واضحاً جلياً على مستوى الوعد الإلهي بالنصر.

إن مقاومتنا

تشهد أملاً

بالمستقبل في

الوعد الإلهي

بعودة السيد

المسيح وظهور

الامام المهدي

وتحقيق النصر

الذي يتطلع

إليه كل

مظلوم

ومستضعف

ومعذب

في هذا العالم

والعبودية وهذا رفض لكل هذه المعاني يولد فيه اندفاعاً باتجاه العز والحرية والكرامة والتحرير واستعادة الأرض والمقدسات وما شابه.

الإنسان أيضاً بعقله وبفطرته يندفع للدفاع عن نفسه عن ماله عن عرضه عن أهله عن قومه وقبيلته إذاً خصوصاً إذا أخذنا جانب الدفاع وعندما نتحدث عن المقاومة نتحدث عن الدفاع يعني عن الجهاد الدفاعي، سوف نجد بأن الدفاع عن الوطن . الشعب . المال . الأهل . العرض . الدم . الأنفـس . الأرض . السيادة . الكرامة . الاستقلال هي أمور يقتضيها العقل الإنساني، الفطرة الإنسانية، حتى لو لم يأت في ذلك وحي من السماء، لذلك نحن نقول إن للمقاومة هنا منطلقات دينية ومنطلقات إنسانية في الحقيقة عقل الإنسان وفطرته وكل ما في كيانه يدعو للمقاومة ويشرع المقاومة، وهنا الرسائل السماوية وخصوصاً الإسلام هو منسجم تماماً مع فطرة الإنسان وعقل الإنسان.

لذلك نجد في كل العالم وبمعزل عن الانتماء الديني وبمعزل عن الخلفية العقائدية والفكرية وبمعزل عن طبيعة النظم السياسية القائمة أو الثقافات السائدة في هذا المجتمع أو ذاك، نجد بأن شعوب العالم تجمع على حقيقة من جهة ووجوب من جهة أخرى إن يقوم

إن مقاومتنا تشهد أملاً بالمستقبل في الوعد الإلهي بعودة السيد المسيح وظهور الامام المهدي وتحقيق النصر الذي يتطلع إليه كل مظلوم ومستضعف ومعذب بهذا العالم، هذه هي الخلفية الفكرية والثقافية التي تستند إليها المقاومة.

بين الفكر الإسلامي والفكر الإنساني:
في الحقيقة لو اتينا لننطلق من الفطرة الإنسانية والتي نعتقد إن رسائل السماء جاءت منسجمة مع هذه الفطرة وأن الدين هو الفطرة الحقيقية وأن رسائل السماء عبرت عن مقتضيات ومضمون هذه الفكرة بشكل دقيق، إذا اتينا إلى الفطرة الإنسانية نجد إن الإنسان بفطرته يرفض الذل والهوان ويود أن يكون عزيزاً وكرامياً، الإنسان مفطور على الحرية ويود إن يكون حراً وقد جعله الله حراً، الإنسان يرفض إن يعتدي عليه أحد وإن يقهره أحد وإن يظلمه أحد، حتى لو تجاوزنا ما تقتضيه الفطرة وعلى فرض التقسيم بين الفطرة والعقل، الإنسان بعقله حسن أشياء وقبح أشياء أخرى، بعقله يدرك إن الظلم قبيح وبأن العدل حسن وبعقله يدرك إن الحرية أمر حسن وإن الأسر والعبودية والاستعباد أمر قبيح، يدرك إن الذل أمر قبيح وإن العزة أمر حسن وبالتالي نجد الإنسان مدفوعاً بعقله وفطرته وغريزته لرفض الذل والهوان والاحتلال والأسر



إن المقاومة
هي نقطة
إجماع العقل
الإنساني والفطرة
الإنسانية
ورسالات السماء
وكل ما يمكن
أن تصوره
من فكر وثقافة

الشعب بمواجهة القوى الغازية التي تريد ان تحتل ارضنا وهذه نقطة لا يوجد عليها خلاف في هذا العالم، هذا العالم الذي يختلف على كثير من الامور يجمع على هذه النقطة التي هي بالحقيقة نقطة اجماع العقل الانساني والفطرة الانسانية ورسالات السماء وكل ما يمكن ان نتصوره من فكر وثقافة.

الاستفادة من التجارب:

المقاومة الاسلامية تستفيد من التجارب فنحن نستفيد من الخبرات والمعلومات والكفاءات والكتب المدونة على هذا الصعيد، نستفيد مما يمكن ان يصل الى ايدينا من وسائل متطورة في قتال هذا العدو، هذا مما لا شك فيه، وهذا امر قائم، هذا ينسجم تماماً مع الاسلام. الاسلام والقرآن دعيا الناس الى قراءة التاريخ والاستفادة من كل ما جرى بالتاريخ، ليس فقط باتجاه محدد وانما لتكون عقولهم منفتحة ومفتوحة الى حد الاستفادة من كل عمل ومن كل تجربة ومن كل خبرة ومن كل تطور موجود في هذا العالم مع الحفاظ على الاصله والاسس الثابتة. ونجد في بعض الاحاديث دعوة الى ان يقرأ الانسان هذا التاريخ ويستفيد من



عبره وتجاربه، ويعتبر كأنه عاش عمر التاريخ يعني من يقرأ تجربة الفاشية ويستفيد مما حصل خلال الف سنة على أكثر من صعيد كأنه عاش الف سنة، هذا موجود في منطق الاحاديث والروايات عندنا، نحن في مقاومتنا للاحتلال نستطيع أن نستفيد وهذا ليس

براغماتية وليس على قاعدة الغاية تبرر الوسيلة، بل بما ينسجم مع فكرنا الذي ننطلق منه ودون الخروج عن الأطر والحدود المشروعة.

الحماس أو الوعي:

لا شك في أن الشاب الذي لا يتجاوز عمره العشرين سنة وينطلق لينفذ عملية استشهادية يكون في غاية الحماسة والاندفاع والشوق، ولكن ليس الحماس هو الذي يدفعه الى العمل الاستشهادي انما الوعي والايمان. وعيه وعقيدته وایمانه وبقينه هو الذي يدفعه الى هذا المستوى من البذل والتضحية. ليس المستوى العادي من الايمان، هناك الكثير ممن لديهم ايمان ليسوا حاضرين ان ينفذوا عملية استشهادية، هناك مستوى راقى من الايمان يصل الى اليقين او يجاور اليقين، والاخ الذي ينفذ

عملية استشهادية يخضع لتجارب عديدة وتمتحن ارادته وعزمه ووعيه وایمانه. نحن نعتقد ان هؤلاء وصلوا بالرغم من صغر السن (عند بعضهم) الى مستوى عالٍ من المعرفة، عندما يكون لدى الانسان رؤية ومعرفة معينة تخترق الحقائق الموجودة في هذا الكون وهذه الحياة، وتثبت في عقله وقلبه، هذا شخص صاحب معرفة راقية وعالية، هؤلاء المجاهدون لديهم فهم واضح للدنيا قد لا يستطيعون التعبير عنها بلغة الفلاسفة والحكماء والمثقفين والنخب، لهم لغتهم الخاصة، التي يحكونها عن دنيا ثانية.

نحن في ثقافتنا نعتقد ان التخلف عن المقاومة حرام وليس امراً مباحاً، يعني إن لم نقاوم الاحتلال سوف نقف بين يدي الله تعالى لنُسأل لماذا احتلت ارضكم ولم تحركوا ساكناً وسوف

راقياً من الوعي والمعرفة والايامن والاعتقاد والارادة والعزم ويأتي الحماس هنا في سياق الوضع الروحي والمعنوي، هناك حماس ولكن ليس الاستشهاد بدافع الحماس، هذا الحماس هو حماس لما يعتقد انه حقيقة ولما يؤمن به انه سيصل اليه اذا اختار طريق الشهادة

يتبع في العدد المقبل

ندفع ثمن سكوتنا يوم القيامة فليس ثمن التخلف عن الجهاد، ندفعه فقط في الدنيا، بل في الآخرة ايضاً هذا الاخ ينطلق من هذا الايمان من هذا الوعي من هذه المعرفة ثم يختار بين الدنيا والآخرة بين الاستجابة لشهواته الشخصية وبين رضوان الله الاكبر. هو الذي يختار وهو الذي يحسم امره، انا اشهد بأن هؤلاء الاستشهاديين الذين اعرفهم جيداً يمثلون مستوى

المقاومة في العام ١٩٩٧

٩٠٤ عمليات عسكرية لجميع الفصائل (بينها ٧٨٦ عملية عسكرية للمقاومة الاسلامية).

الخسائر البشرية والمادية للعدو وعملائه:

١. اعتراف العدو:

٣٩ قتيلاً و١١١ جريحاً اسرائيلياً (بينهم ٣٣ قتيلاً و٩٨ جريحاً بعمليات المقاومة الإسلامية.

٧٦ قتيلاً و١٧ جريحاً في حوادث متفرقة.

٢٥ قتيلاً و٧٤ جريحاً لحدياً (بينهم ٢٥ قتيلاً و٧١ جريحاً بعمليات المقاومة الاسلامية).

٦ دبابات ميركافا - ٥ آليات مختلفة . وآلية نصف مجنزرة.

٢. مصادر المقاومة:

٦١ قتيلاً و١٤٤ جريحاً اسرائيلياً.

٢٩ قتيلاً و٧٧ جريحاً لحدياً.

١٢ دبابة ميركافا . ٨ آليات مختلفة . وآلية نصف مجنزرة . اصابة طائرة

مروحية.

سقط للمقاومة خلال هذا العام ٥٦ شهيداً بينهم ٤١ شهيداً للمقاومة الاسلامية و١٢ شهيداً لحركة اهل وثلاثه شهداء لحركة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين.

من العادات والتقاليد التي صارت مألوفة في ساحتنا إقامة «الموالد» وهي عبارة عن حفلات تقيمها النساء عادة في مناسبات ولادة النبي (ص) أو أحد الأئمة الأطهار (ع) للتعبير عن الفرح والسرور والإنشراح.

وبما أن هذه «الموالد» قد صارت سمة بارزة في أوساطنا الإسلامية، كان لا بد من التوقف عند هذه الظاهرة لتحليلها من حيث ما يحصل فيها من حركات وتصرفات وإيقاعات وأجواء فرح تحرزاً عن الوقوع في فعل الحرام في الوقت الذي أريد لهذه الظاهرة . الموالد . أن تكون البديل عن أجواء الفسق والفجور المتعارفة عند أهل الدنيا في مناسباتهم وأفراحهم.

الظاهرة الأولى التي تستحق التوقف عندها كما تنقل النسوة المشاركات في «الموالد» هي نوع اللباس وطريقة اللباس التي تستعملها الأخوات حيث تمثل نوعية اللباس ما يضاها في بعضه المتعارف والمألوف في عُرف غير الملتزمين إن لم يكن متفوقاً عليه أحياناً.

إن هذه الظاهرة إلى هذه الحدود هي

نظرة في حفلات الموالد

مورد الإستنكار الشرعي لأن الإسلام يريد للإنسان أن يمارس قناعاته بطريقة متوازنة بعيدة عن التأثير بالآخرين خاصة إذا كانوا لا يقيمون وزناً لأعراف إجتماعية وقواعد أخلاقية وضوابط سلوكية.

من هنا فالتزين الفاحش في اللباس والعطر وما شابه يتنافى مع الإنضباطية الإسلامية حتى على القول بجواز مثل هذا اللباس فيما بين النساء أنفسهن.

والظاهرة الثانية اللافتة للنظر كما تنقل النساء المشاركات هي الرقص وهز البطن وحركات التمايل والغنج التي تتجاوز الحد المألوف لتصبح على ما هو المتعارف عند الراقصات المبتذلات اللواتي يتمايلن بأجسامهن أمام الرجال في حركات إغرائية تستنفر وتهيج مشاعر الرغبة وكوامن الشهوة.

فالرقص الى هذه الحدود يدخل في باب الحرمة الشرعية عند سماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى الامام الخامنئي (دام ظله)، ونص فتواه هو: (لا يجوز الرقص إذا كان بشكل مهيج للشهوة أو مستلزماً لارتكاب الحرام).

ولذا فإننا نقول إن لم يكن هناك قدرة على ضبط حركة الراقصات في الأعراس والموائد ضمن الحدود الأخلاقية فهو محكوم بالحرمة لا غير ومن الاحتياط في الدين ساعتئذٍ ترك هذا الفعل بالكلية والإعراض عنه في تلك الحفلات.

والظاهرة الثالثة هي الغناء، فهذا مما لا مجال لتحليله في الموائد وإن جاز في الأعراس للنص عليه بالتحديد، ولا يمكننا تسرية الحكم بحلية الغناء في الأعراس إليه، ولذا ينبغي الإقتصار في الغناء في الموائد على نوع الغناء المحلل إسلامياً لا غير، ولا يجوز الإتيان بالأغاني المتعارفة عند أهل الفسق

إن الحركات

الإغرائية

التي تستنفر

وتهيج مشاعر

الرغبة وكوامن

الشهوة تدخل

في باب

الحرمة الشرعية

والفجور.

وحتى هذا الغناء الإسلامي الجائز ينبغي أن يراعي عدم استعمال الالحن المتعارفة عند أهل الفسق والفجور، وإلا لصار حراماً، ولذا يفتي السيد القائد الخامنئي (حفظه الله) فيقول: (في جواب من سألته عن استعمال الحان أهل الفسق في الموالد الإسلامية والأناشيد المحللة «لا يجوز مع فرض كون اللحن غناء»).

والظاهرة الرابعة هي بعض الحركات الفولكلورية مثل الدبكة والتصفيق والتلويح بالسُّبحة وأمثالها أثناء الرقص الفولكلوري فهذا مما لا مانع منه طالما بقي بهذه الحدود، ولم يدخل عليه ما يحرمه مثل إختلاط النساء بالرجال أو الغناء بما فيه ألفاظ الحرام والتشبيب، وإن كان الأفضل حتى في هذا المجال استبدال هذه التعبيرات بما فيه لله رضا مثل التكبير والصلوات كما ورد ذلك في جواب للسيد القائد الخامنئي المفدى (دام ظلّه): (لا بأس بالتصفيق في نفسه فيما لو كان على النحو المتعارف، ولكن الأولى الأنسب مع ذلك في الحفلات الدينية هو التكبير والصلوات مكان التصفيق).

والظاهرة الخامسة هي استعمال الآلات الموسيقية في مثل هذه الحفلات والموالد، فهذا مما لا مانع منه فيما أريد به إنشاد الأناشيد المملوءة بالمدح والثناء للنبي (ص) وللزهراء (ع) وللأئمة (ع)، ولكن بشرط أن لا يأخذ الحان أهل الفسق والفجور كما أوضحنا ذلك، وعليه فهذه الظاهرة . إستعمال آلات الموسيقى . لا مانع منها طالما لم يصل استعمالها إلى حد التشابه مع موسيقى أهل الفسق والفجور.

من هنا نوجه الدعوة والنصيحة إلى كل ساحتنا بأن علينا أن نسعى إلى تحصين واقعنا وأن لا نجعل عبثية الآخرين تدخل إلى أجوائنا وعالمنا، ومن هنا نقول بأن هذه «الموالد» التي كان الهدف من ترويجها والتشجيع عليها هو أن تكون البديل للساحة المؤمنة والشريحة الملتزمة من المجتمع، لا نريد لها أن تتحول إلى مشكلة من خلال عدم التقيد بالضوابط الشرعية والأخلاقية والسلوكية، لأنه عندئذ لن يكون الفارق بيننا وبين غير المؤمنين سوى أسماء وشعارات مرفوعة لا واقع لها.

الشيخ محمد توفيق المقداد

المقدس الأزدبيلي في رعاية صاحب الأمر (ع)

ينقل المحدث المعروف السيد الجزائري عن بعض مشايخه أنه كان للمقدس الأزدبيلي تلميذ من ذوي الفضل والورع، وقد روى هذا التلميذ حكاية فقال:

اتفق أني فرغت من مطالعتي وقد مضى جانب كثير من الليل، فخرجت من الحجرة أنظر في حوش الحضرة (حضرة أمير المؤمنين(ع) في النجف الأشرف) وكانت الليلة شديدة الظلام، فرأيت رجلاً مقبلاً على الحضرة الشريفة، فقلت: لعل هذا سارق جاء ليسرق شيئاً من القناديل، فنزلت وأتيت إلى قربهِ، فرأيتهُ وهو لا يراني، فمضى إلى الباب ووقف، فرأيت القفل قد سقط وفتح له الباب الثاني والثالث على هذا الحال، فأشرف على القبر فسلم وأتى من جانب القبر ردّ السلام، فعرفت صوته فإذا هو يتكلم مع الامام(ع) في مسألة علمية، ثم خرج من البلد متوجهاً إلى مسجد الكوفة، فخرجت خلفه وهو لا يراني، فلما وصل إلى محراب المسجد سمعته يتكلم مع رجل آخر بتلك المسألة، فرجع ورجعت خلفه، فلما بلغ إلى باب البلد أضاء الصبح فأعلنت نفسي له وقلت له: يا مولانا كنت معك من الأول إلى الآخر، فأعلمني من كان الرجل الأول الذي كلمته في القبّة ومن الرجل الآخر الذي كلمك في مسجد الكوفة؟ فأخذ عليّ الموثيق أني لا أخبر أحداً بسرّه حتى يموت. فقال لي: يا ولدي، إن بعض المسائل تشبه عليّ، فربما خرجت في بعض الليل إلى قبر مولانا أمير المؤمنين(ع) وكلمته في المسألة وسمعت الجواب، وفي هذه الليلة أجالني على مولانا صاحب الزمان(ع) وقال لي: إن ولدنا المهدي هذه الليلة في مسجد الكوفة فامض إليه وسله عن هذه المسألة، وكان ذلك الرجل هو المهدي(ع).

في بعض آداب إباحة المكان

شروط لصحة الصلاة المعنوية أيضاً. إن إبليس لعنه الله يدخل إلى مملكة الانسان الباطنية ليجعلها مؤتمرة بأمره ويخرجها من السلطنة الإلهية. وما دامت هذه المملكة خاضعة لإبليس وجنوده، فلن تكون مسجداً لله تعالى.

يقول الامام(س):

«إن إبليس اللعين عدو الله، وان تصرفاته وكل تصرف إبليس في عالم الطبيعة جور وغصب، فالسالك إلى الله إن أخرج نفسه من تصرفات ذلك الخبيث يكون تصرفه تصرفاً رحمانياً. ويباح مكانه ويظهر ملبسه ومطعمه ومنكحه. وبمقدار ما يقع تحت تصرف إبليس يخرج من الحلية ويتصرف فيه شرك الشيطان».

لذلك يجب على السالك أن يتعرف إلى جميع تصرفات إبليس في مراتب

يقول الامام الخميني(س):
«إذا فهم السالك إلى الله مراتب المكان بحسب المقامات والنشآت الوجودية لنفسه، فعليه أن يجتهد في آدابه القلبية لباحثها حتى تخرج صلاته من التصرفات الغاصبية لإبليس الخبيث».

من الشروط الفقهية لمكان الصلاة أن يكون مباحاً. فلا يجوز للمصلي أن يصلي في مكان مغصوب، ولو فعل ذلك بطلت صلاته.

وأهل المعرفة يستفيدون من هذا الحكم الظاهري آداباً معنوية تتعلق بالأمكنة التي هي محال النشآت الوجودية للانسان. فإذا كانت إباحة مكان الصلاة شرطاً لصحة الصلاة، فإن خروج مراتب الانسان من تصرف إبليس الغاصب وجنوده المغتصبين

وجوده، لكي يقطع يده من التصرف فيه. فاعضأؤه الظاهرية ينبغي أن تتحرك وفق إرادة الحق وطبقاً لمقتضى التقوى، حتى يكون مسجد البدن مباحاً. وكذلك ينبغي أن يخرج جنود ابليس من قلبه حتى تسيطر عليه الجنود الرحمانية. لأن القلب منزل خاص للحق سبحانه. وأن جميع ما سوى الحق ابليس الطريق في هذا المقام. لهذا فإن تصفية القلب مما عدا الله شرط لآباحة القلب ليكون مسجداً للحق عز وجل.

يقول الامام(س):

«فإذا قصر يد تصرف الشيطان عن مملكة القلب الذي هو منزل خاص للحق، وخلص قلبه لتجليات الحق ولم يترك أحد غيره يتطرق اليه . لأن غير الحق ابليس الطريق . تباح له المساجد الظاهرة والباطنة والامكنة الملكية والملكوتية، وتكون صلاته صلاة أهل المعرفة...»

فمن هو المالك الحقيقي للوجود؟ وممن يجب أخذ الاذن للتصرف فيه؟ ان قطع يد ابليس عن التصرف في ممالك الوجود ومراتب النفس شرط لآباحة الامكنة التابعة للنشآت، ولكن من هو المالك هاهنا؟ هل هو الانسان نفسه؟

يقول الامام(س):

«وأهل المعرفة يرون ولي الأمر مالكا لجميع ممالك الوجود ومدارج الغيب والشهود. ولا يجوزون تصرف أحد فيها بدون اذن الامام.»

فحتى يصبح باطن الانسان وظاهره مسجداً مباحاً يقيم الحق فيه صلاته ينبغي أن يرجع الامر الى ماله. إن ظاهر الانسان لا يكون خارجاً من تصرفات ابليس إلا إذا كان مطيعاً لله. وان طاعة الله تعالى تتجلى بطاعة وليه. وهكذا يكون باطنه.

عن

ما دامت

مملكة الانسان

الباطنية خاضعة

لإبليس وجنوده

فلن تكون

مسجداً

لله تعالى

حصون الاسلام

الشيخ البهائي (رض)

(١٠٣٠ . ٩٥٣ هـ)

ساهمت الدولة الصفوية والتي تأسست في ايران عام ٩٠٥ هـ (١٥٠١ م) في احياء وتجديد الفكر الاسلامي وخط اهل البيت عليهم السلام في كل ارجاء ايران وبعض من العراق وافغانستان والمناطق المجاورة لها وتميزت هذه الدولة باحترام حكامها لحملة علوم آل محمد(ص) وسعيها لاستحضارهم من البلاد البعيدة لا سيما من بلاد الشام ولبنان وذلك بهدف خلق حركة علمية ودينية تساهم في نشر الاسلام الاصيل في البلاد التي حكمتها. وفي هذا الاطار يأتي استدعاء الشاه طهماسب احد حكام الدولة الصفوية الشيخ علي بن عبد العالي الكركي (المحقق الثاني، ت ٩٤٠ هـ) لينهض بعبء التبليغ والدعوة وتبعه في ذلك العديد من طلبة العلم والعلماء من لبنان وغيره وكان من هؤلاء والد الشيخ البهائي حسين بن عبد الصمد (ت ٩٨٤ هـ) (١٥٧٦ م) وبعد والده الذي ادى خدمات جليلة للاسلام في ايران قام الشيخ البهائي بدور كبير في هذا الاطار وقد خلد التاريخ اسمه وذكره ولا يزال حديث الناس في اكثر من مكان حتى اليوم، فمن هو الشيخ البهائي؟

بن صالح الحارثي الهمداني العاملي الجيعي ويعود نسبه الى الحارث الهمداني صاحب أمير المؤمنين،

الشيخ البهائي:

هو بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن الحسين

واسعة وكان والد الشيخ البهائي يسكن فيها وقد درس فيها على يد والده هناك علوم العربية والفقه والاصول والحديث والتفسير، وسافر والده بعد ذلك، فبقي الشيخ البهائي في قزوين مدة من الزمن عاد والتحق بعدها ليتابع دراسته فيها حيث كانت هناك بداية شهرته. ومن الذين تتلمذ عليهم ايضاً العلامة عبد الله اليزدي، وازافة الى الدراسة المنتظمة عند والده وعند استاذه فقد أخذ عن العديد من العلماء في اصفهان وعن آخرين كثيرين وكان هناك للشيخ سلوك آخر ادى الى اكمال علمه ونبوغ عقله وهو اسفاره الكثيرة حيث اختلط بمختلف الفئات لا سيما العلماء منهم. وقد دامت اسفاره مدة ثلاثين عاماً زار خلالها مختلف انحاء الدولة الصفوية وبلاد الجزيرة العربية ومصر والشام والحجاز وأدى فريضة الحج خلالها ويقال انه بلغ بلاد الروم. وقبل ان يباشر سفره الطويل سمي شيخ الاسلام في بلاد الصفويين وهو اعلی منصب ديني في تلك الدولة، إلا أن ذلك لم يثنه عن سفره الذي حصل له فيه العديد من المواقف التي لا مجال لذكرها هنا.

وكان الشيخ البهائي على سعة علمه وعلو درجته يمتاز بتواضعه الشديد

وهمدان قبيلة عربية مشهورة من قبائل اليمن.

ولادته ووفاته:

اختلف في ولادته بين ثلاثة امكنة بعلبك وقزوين وأمل في خراسان، كما اختلف في تاريخ ولادته بين يوم الخميس ١٧ محرم عام ١٩٥٣ هـ وبين تواريخ أخرى

وكذلك حصل الخلاف في تاريخ وفاته بين ١٢ شوال عام ١٠٣٠ هـ أو ١٠٣١ هـ أو ١٠٣٥ هـ وكانت وفاته في اصفهان وكان عمره قد بلغ ٧٧ سنة أو ٨٠ أو ٨١ أو ٨٢، باختلاف الروايات.

وقبل أن يدفن نقل الى مشهد الامام الرضا(ع) ثم ووري في داره بجانب الحضرة المقدسة الرضوية وقبره هناك مشهد يزار الى اليوم.

وقال تلميذه المجلسي الاول انه تشرف بالصلاة عليه «جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين الفاً».

ويبدو انه لم يعقب بذرية والبعض يرى أن آل مروة في جبل عامل هم من انساب الشيخ البهائي.

حياته العلمية:

كانت قزوين عاصمة الدولة الصفوية في عصرها الاول واشتهرت بحركة علمية

صاحب المعالم.
 ١٢ . المولى حسن علي بن عبد الله
 الشوشترى شيخ رواية المجلسي الاول
 محمد تقي.
 ١٣ . الشيخ محمد بن علي العاملي
 التتئيني.
 ١٤ . المولى مظفر الدين علي.
 ١٥ . الشيخ محمود بن حسام الدين
 الجزائري.
 ١٦ . الشيخ زين الدين علي بن سليمان
 بن درويش بن حاتم القرمي البحراني.
 ١٧ . المجلسي الاول محمد تقي.
 ١٨ . الشيخ ابراهيم بن ابراهيم العاملي
 البازوري.
 ١٩ . الشيخ عبد اللطيف بن ابي جامع
 العاملي.
 ٢٠ . السيد حسين الحسيني المرعشي
 وزير الشاه عباس سلطان العلماء
 وصاحب الحواشي على الروضة
 والمعالم.
علاقته بالدولة الصفوية:
 تقلد الشيخ البهائي منصب شيخ
 الاسلام في اصفهان زمن الشاه عباس
 الكبير خلفاً للشيخ علي المنشار وتبوأ
 مكانة مرموقة ما زال يعرف بها، ولم
 يكن لأحد من كبار الرجال الصفويين
 مركز يداني مركزه.
 ويتحدث الناس في الايام الحاضرة
 بأحاديث تشبه الاساطير عن مكانته

وبعده عن التكلف وربما هذا الذي ادى
 الى ان يرميه البعض بتبنيه لاتجاهات
 صوفية.

وما يؤسف له ان الشيخ البهائي لم
 يترك لنا مذكرات لرحلته الطويلة هذه
 التي ولا شك كانت حافلة باحداث
 واحداث.. ويقال إنه عندما زار بلاد
 الشام تقاطر عليه اهالي جبل عامل افواجا
 افواجا إلا أنه سارع بالرحيل مخافة أن
 يظهر امره وذلك في زمن السلطان
 العثماني مراد بن سليم.
 اما طلابه فإنه قد تتلمذ على يده
 العديد من الطلاب منهم:

١ . السيد حسن بن حيدر الكركي.
 ٢ . نظام الدين محمد القرشي (الظاهر
 انه نظام بن حسين الساوجي).
 ٣ . الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن
 مكي العاملي الجبلي ثم الجبعي.
 ٤ . الفاضل الجواد البغدادي.
 ٥ . السيد ماجد البحراني.
 ٦ . ملا محسن الفيض الكاشاني.
 ٧ . السيد الامير نزار رفيع الدين
 النائيني.
 ٨ . المولى شريف الدين محمد السروي
 الشتي.
 ٩ . المولى خليل بن غازي القزويني.
 ١٠ . المولى محمد صالح بن احمد
 المازندراني.
 ١١ . الشيخ زين الدين بن محمد بن

وأعماله الانشائية في دولة الشاه عباس الكبير حتى انه كان يضع تصاميم المعاهد والمعابد والصور وغير ذلك من الابنية التي اشتهر هذا الشاه بإنشائها وهي مباني ضخمة لا يزال بعض منها ثابتاً وهي تشهد للشيخ بخبرته وبراعته الفنية في فروع الرياضيات والهندسة. وقد وضع تصاميم كثيرة من تلك المعابد والمساجد على اساس فنية بحيث يستفاد منها تعيين المواقيت الشرعية، ويقال انه صنع بعض الآلات الفلكية التي تحدد المواقيت الشرعية.

وكان مقرباً جداً من الشاه عباس الصوفي ويروى انه يوم عاد من سفره الطويل جاءه الشاه عباس اليه بنفسه واحاطه بالاكرام والاجلال وظل صاحب المنصب الاول لدى الشاه الى أن وافاه الاجل.

آثاره:

تعددت آراء العلماء القائلين بالثناء والمدح للشيخ البهائي واطهار فضله في الفقه والتفسير والآداب والشعر وعلوم متعددة أهمها الهندسة والفلك.. وانه كان كثير الحفظ متفرداً في معرفة بعض العلوم وقيل عنه انه مجدد دين الأئمة على رأس القرن الحادي عشر واليه انتهت رئاسة المذهب وقيل الكثير في كتبه وما فيها من فوائد فلسفية اضافة الى بحوثه في الرياضيات والفلك وقد ترجم له الكثير من متأخري المؤلفين وأصحاب المعجمات.

وقد بلغت مؤلفات الشيخ البهائي ما يزيد على الخمسين مؤلفاً في التفسير والحديث والدراية والرجال والأدعية والفقه والاصول والحساب وعلم الهيئة والحكمة والتاريخ والأدب اضافة الى اجوبة المسائل والكثير من الحواشي وأشعار متعددة بالعربية والفارسية، ومن مؤلفاته:

كان الشيخ

البهائي يضع

تصامير المعاهد

والمعابد

والمساجد

على أسس فنية

متطورة

١. مشرق الشمسيين واكسير السعادتين.
 ٢. العروة الوثقى في تفسير القرآن.
 ٣. الحبل المتين في احكام الدين.
 ٤. شرح الاربعين حديثاً.
 ٥. رسالة مختصرة في الدراسة.
 ٦. فوائد في الرجال.
 ٧. مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة.
 ٨. حدائق المقربين أو حدائق الصالحين في شرح الصحيفة السجادية.
 ٩. الجامع العباسي.
 ١٠. الزبدة.
 ١١. الفوائد الصمدية.
 ١٢. خلاصة الحساب.
 ١٣. تشريح الافلاك.
 ١٤. الاسطرلاب.
 ١٥. الجوهر الفريد.
 ١٦. توضيح المقاصد.
- وتوجد جملة من مؤلفات الشيخ في مكتبات الجمهورية الاسلامية في ايران اضافة الى وجود العديد من مخطوطاته كذلك كان الشيخ موضوعاً للعديد من الدراسات وكتب التراجم المتفرقة في انحاء متعددة وبعضها مفقود.
- وقد ترك لنا الشيخ احمد المنيني في شرح قصيدة البهائي عن ابي المعالي الطالوي نبذ يسيرة عن اخبار اسفار

ما جرى للبهائي والداماد بصحبة الشاه عباس

ومما يحكى ان الشاه عباس ركب يوماً الى بعض متنزهاته وكان البهائي والداماد في موكبه اذ كان لا يفارقهما غالباً وكان الداماد عظيم الجثة والبهائي نحيفاً فأراد الشاه ان يختبر صفاء الخواطر بينهما فقال للداماد وهو راكب فرسه في مؤخرة الجمع وقد ظهرت عليه آثار الإعياء والتعب والبهائي في مقدمة الجمع: يا سيدنا ألا تنظر الى هذا الشيخ كيف تقدم بفرسه ولم يمش على وقار كما تمشي انت فقال الداماد ايها الملك ان جواد الشيخ قد استخفه الطرب بمن ركبه فهو لا يستطيع الثاني الا تعلم من الذي ركبه، ثم قال للبهائي يا شيخنا الا تنظر الى هذا السيد كيف اتعب مركبه بجثمانه الثقيل والعالم ينبغي ان يكون مرتاضاً مثلك خفيف المؤونة فقال البهائي ايها الملك ان جواد الشيخ اعيى بما حمل من علمه الذي لا يستطيع حمله الجبال فعند ذلك نزل الشاه عن جواده وسجد لله شكراً على ان يكون علماء دولته بهذا الصفاء.

بالكثير من افكاره واعماله. وقد كان دوره مميزاً في بدايات القرن الحادي عشر الهجري في جعل الشريعة الاسلامية تأخذ طريقها الى التطبيق واعتبارها اساساً في دستور الدولة ويمكن اعتبار عطاءاته في ايران من اللبنة الاولى التي مهدت قبل مئات السنين لاكتمال بنيان الدولة الاسلامية الحاضرة على يدي الامام الخميني العظيم رضوان الله تعالى عليه كما ان وجوده المبارك في ايران يثبت ان العلاقة بين لبنان وايران هي علاقة ضاربة جذورها في اعماق الزمن وتاريخها سجل حافل بالألوه.

الشيخ البهائي وكذلك كتاب مظفر الدين في احوال شيخه البهائي. وصدر حديثاً اكثر من مؤلف يتناول سيرة الشيخ البهائي وعطاءاته.

خاتمة:

ان الشيخ البهائي يشكل نموذجاً حضارياً راقياً وشاهداً تاريخياً ناصعاً على عمق العلاقة والروابط الثقافية والحضارية بأبعادها المختلفة بين مختلف ارجاء الوطن الاسلامي الكبير وهو يمثل ثروة علمية كبيرة ورمزاً مشعاً للعالم المبلغ المبدع الذي تتعدد مواهبه والذي يغني التجربة الاسلامية

لغز في الإمام علي

بتكر الشيخ البهائي عليه الرحمة لغزاً في اسم الإمام علي(ع) وكأنه ارسله الى والده وهو: يا ثقتي ورجائي ومن به في الدارين افتدائي استدعي منكم الاخبار عن اسم عدد افراده بعدة لطائف الأركان ومن اجزائه عرق ابواب الجنان ويذكرونه مع الله العنان في اوله بصيرة المخلوقات وثانيه تالي اسم الذات وأخره اول مراتب العشرات ويحصل منه الايمان بالزبر والبيئات اول افراده رأس العرب والحجم وآخر اجزائه مساي للاسم الأعظم صورته بالاستعلاء موصوف ومسماه في السماوات والارضين معروف وآخر أخره صدر الحروف اوله مدار الدنيا وبأخره تتم العقبي ولولا وسطه لكان معه وما ان نقص ثلاثة من ثلثه بقي ثلاثة وان زيد ثلاثة على ثلثه جعل ثلث ثلاثة لولا اوله لكان رأس العمر مقطوعاً وان لم يكن آخر ثانيه واسطة العمر لكان بقطعتين مكسولاً من وجد بأوله نصيباً فقد كان غنياً ومن عري فلا يرى من العيش نصيباً ولو كان اوله لأخرته لم يكن فقيراً، أخره رأس اليقين وبجزئي اوله يتم الدين الحروف مندرج بين جزئي أخره بالتمام وبأخره بيني حروف كل كلام والسلام خير ختام.

المسلمون في «كوسوفو»

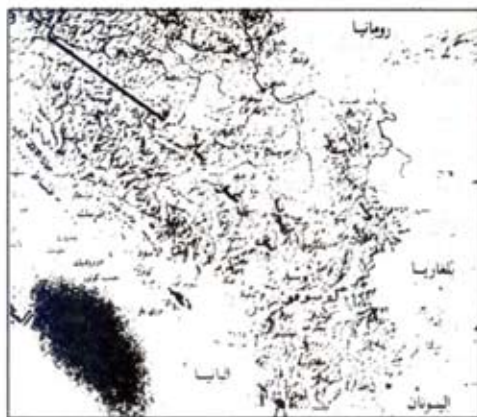
٢

يسلط هذا التقرير الضوء على الاوضاع الكارثية التي يعيشها المسلمون في «كوسوفو» والاضطهاد الفظيع الذي يتعرضون له من قبل الصرب. وقد ناشدنا كاتب التقرير نشره لعله يساعد في تخفيف الكارثة خاصة وأنهم يتعرضون لتعتيم إعلامي مطبق. في العدد الماضي تحدثنا عن تاريخ انتشار الاسلام في كوسوفو وحالة النشاط الاسلامي في هذا الاقليم. في هذا العدد الحلقة الثانية والاخيرة من التقرير.

من قبل صربيا ومونتغرو بل أيضاً من المجتمع العالمي الذي ينظر بعين عمياء إلى الأحداث في كوسوفو وذلك على الرغم من التقارير العالمية ومنظمات حقوق الإنسان التي توثق اضطهاد ليس المسلمين الألبان فقط بل كل المقيمين غير الصرب في كوسوفو. في الانتخابات لبرلمان صربيا، انتخب خمسة ألبان لتمثيل كوسوفو. حصل هؤلاء على نسبة من الأصوات

(هـ) اضطهاد المسلمين:

يطال اضطهاد المسلمين جوانب الحياة السياسية كافة، الاقتصادية، الاجتماعية، التعليمية، والعسكرية. ١ - الجانب العسكري: إن برلمان كوسوفو الشرعي ممنوع من العمل من قبل الإحتلال الصربي المستمر. نتيجة لذلك فإن كوسوفو بأسرها مسيطر عليها من قبل صربيا. إن الحكم الذاتي لمسلمي كوسوفو منكر عليهم ليس فقط



تعاادل وعلى التوالي ٠.٠٩٪،
٠.٠٦٢٪ / ٠.٠٥٢٪ / ٢.٢١٩٪
و ٠.٠١٪ من مجموع عدد
الناخبين.

٢. الجانب الاقتصادي: لم
يسمح شعار يوغوسلافيا
الإشتراكي سوى بدرجة
محدودة من المبادرة الفردية
مع وجود شركات وصناعات
رئيسية تحت سيطرة الحكومة.
بعد سقوط الشيوعية بقيت تلك
الشركات تحت سيطرة الحكومة.
قامت السياسة الصربية بتحويل

فرضت بحيث لا يمكن أن يتوافر أي
ربح فائض على الضرائب المأخوذة.
كذلك فقد اتخذت إجراءات وشروط
للحصول على رخصة عمل تجعل من
المستحيل افتتاح أي مهنة جديدة. ولعله
من غير الضروري هنا الإشارة إلى
«الأساليب الخاصة» التي تعتمد السلطات
الصربية إلى إتخاذها في عملية تطبيق
الإجراءات الأنفة الذكر.

أما الاراضي الزراعية المملوكة من
قبل المسلمين فقد صادرتها السلطات
الصربية واستبدلتها بمستوطنات
صربية وخصوصاً في المناطق ذات
الكثافة السكانية الإسلامية. أما أموال
العمال المسلمين المغتربين القادمة إلى
كوسوفو فهي تصادر على نقاط التفتيش
الحدودية. كذلك فإن البضائع التي
يحملها الألبان المسلمون العائدون إلى
كوسوفو لأهداف تجارية، فهي تصادر
منهم. هناك الكثيرون ممن يجبرون على

إدارة الشركات والصناعات الحكومية في
كوسوفو من أيدي المسلمين إلى الإدارة
الصربية وذلك عن طريق دمج ٢٩٦
شركة كوسوفية بمثيلاتها الصربية. من
تلك الشركات والصناعات الكهرباء،
السكك الحديدية، المواصلات، الطيران
الجوي، المناجم، الصناعات الثقيلة،
الزراعة والسياحة، إلخ... تصدر أرباح
هذه الشركة كافة مباشرة إلى صربيا.
أصبح العديد من تلك الشركات قريباً
جداً من حد الإفلاس وذلك نتيجة لطردهم
الموظفين المسلمين الكفوئين واستيراد
يد صربية عاملة غير كفوءة من صربيا.
منجم تريبييا مثلاً يخسر ٥٧,٢٠٠,٠٠٠
دولارا أميركياً سنوياً

أما بالنسبة للمهن والاعمال الصغيرة
فإن الإجراءات الجديدة جعلت من
المستحيل لأحدها الاستمرار خصوصاً
من ناحية الضرائب الباهظة التي

خاص للإعتداء عليهم من قبل الجنود الصرب. ففي آخر حادث، حصل أن تعرضت امرأة مسلمة للإغتصاب من قبل صربي علناً وفي أحد الشوارع الرئيسية في العاصمة برشتينا. لم يتحرك الجنود الصرب إلا بعد انتهاء الحادث وفي هذه الحالة حكم على الجاني بالسجن لمدة ٣٠ يوماً ولكن في حالات أخرى كان يطلق سراح المعتصين الصرب.

لا يوجد عائلة مسلمة واحدة لم يسجن أو يحاكم أحد أفرادها. فالتعذيب أصبح عملاً روتينياً أي عادياً جداً لم يعد أبداً شيئاً غير مألوف.

أقفلت جميع الإذاعات والمحطات التلفزيونية التي تبث بالآلبانية وحتى الجريدة الوحيدة التي تنشر بالآلبانية (ويلندجا) قد حظرت ومنعت من الصدور. وهي اليوم تصدر في تيرانا.

لم تتوقف الدعاية الصربية عن تعبئة الرأي العام الصربي وذلك عن طريق الحديث عن الاضطهادات الموهومة التي ستنتج من جراء قيام القومية الآلبانية أو الانفصالية الآلبانية وقد كان لهذه الحملة الدعائية نجاح واسع في عملية تحذير تأييد الصرب لسياسة الحكومة. لكن يوغوسلافيا الهادئة لا يمكن لها أن تستمر في ظل الإصرار على الإستمرار في انتهاك حقوق الإنسان وبشكل واسع وبمثل هذه القسوة (يمكن أن نقارن الوضع هنا بالدعاية العنصرية لكل من «سوارت جيفار» و«رودي جيفار»).

نظراً لوضع يد الصرب على

العمل بالتجارة نتيجة لطردهم المجحف من أعمالهم.

حتى البيئة نفسها لم تنج من القمع الصربي. فالغابات في كوسوفو تقطع وينقل الخشب إلى صربيا. تتجاوز كمية الخشب المستخرجة من كوسوفو ٣٥٠٠،٠٠٠. حتى قبل سقوط الشيوعية فإن نسبة البطالة بين المسلمين كانت مرتفعة جداً. فمئذ العام ١٩٨٩ طرد حوالي ١٥٠،٠٠٠ مسلم من أعمالهم مما يجعل نسبة البطالة بين المسلمين تتجاوز التسعين بالمئة (٩٠٪) وهذه النسبة ترتفع يومياً. جميع الأطباء والممرضين الآلبان المسلمين طردوا من المستشفيات والمسلمون الآلبان محرومون من دخول المستشفيات للعلاج. أدى ذلك إلى إقفال بعض أقسام المستشفيات. إضافة إلى طرد جميع المصلين المسلمين الآلبان من أعمالهم، فإن ١٦٩ قاضياً آلبانياً مسلماً قد طردوا من أعمالهم أيضاً.

٣. الجانب الإجتماعي: نتيجة للحضور الكلي للجنود الصرب والميليشيا الصربية بحجة حالة الطوارئ المعلنة منذ عام ١٩٨١ فإن الحياة الإجتماعية ممزقة تماماً. فانت غير آمن سواء أكنت في منزلك أو في الشارع وذلك خوفاً من الإعتداء عليك في الشارع أو تعرض منزلك للتفتيش الإعتباطي غير المبرر الذي يرافقه دائماً الوحشية والسرقة. أما النساء فهن معرضات وبشكل

كل قطاع التعليم في كوسوفو إلى الصربية. وعلى الرغم من أن ٩٠٪ من السكان يتكلمون الألبانية، إلا أن اللغة الألبانية قد حظرت استعمالها في المعاهد التعليمية والمكاتب الحكومية وفرضت اللغة الصربية بدلاً منها. كذلك فقد قام الصرب بفرض المنهاج التعليمي الصربي الذي يتجاهل المسلمون الألبان تماماً ويمجد بالثقافة والتاريخ الصربي. إضافة إلى أن هذا العمل يشكل عنصرية في التعليم فهو يعتبر محاولة جدية لتدمير الإسلام وهوية الألبان الإسلامية نفسها.

لكن التعليم استمر فالمعلمون والمحاضرون المطرودون يقومون بإعطاء دروس خصوصية في المنازل وعلى كل المستويات التعليمية حتى أن رسائل الدكتوراه استمرت ودون عنها. يتلقى المعلمون والمحاضرون أجوراً من الهبات.

ولعله من الواضح جداً أن نوعاً من الكارثة التعليمية هي هذه، فالشهادات مختومة وموقعة من «جامعة برشينا» جمهورية كوسوفو ولكنه غير معترف بها من أي بلد سوى ألبانيا. وأما أصحاب هذه الشهادات فهم معرضون دائماً للإضطهاد. لقد غادر الكثير من الطلاب إلى بلدان أخرى لمتابعة تعليمهم. وحديثاً فقد تم إعادة افتتاح قليل من المدارس في المناطق النائية على الرغم من إقفال السلطات الصربية لها.

٥ - الجانب العسكري: تقع كوسوفو تحت الإحتلال العسكري. ولتعزيز السيطرة العسكرية عليها فقد تم

المستشفيات يجد المسلمون صعوبة في الحصول على العلاج الطبي. لم يعد رفض السماح للمسلمات دخول المستشفيات أمراً غير مألوف وحتى لو كن في وضع الولادة. لقد أُجبرن على اللجوء إلى قابلات ليس بمقدورهن عمل أي شيء في الحالات الصعبة. نتيجة لسوء المعالجة وخوفاً من القتل على يد الأطباء الصرب، تولد لدى المسلمين الألبان شعور بكرامية حتى الحصول على علاج في هذه المستشفيات.

يتميز المجتمع المسلم بالفقر حيث تجاوزت نسبة البطالة ٩٠٪ وأصبح ٥٠٠.٠٠٠ مسلم مهددون بالموت جوعاً. فالبقاء على قيد الحياة مرهون بالمساعدة المالية التي تصل من الأقارب العاملين خارج كوسوفو أو من الهبات المعطاة من قبل المسلمين الأكثر حظاً. تشكلت في كل قرية لجنة لمراقبة توزيع الهبات على أولئك الذين لا يجدون أحداً للجوء إليه

نظراً للوضع السياسي العسكري والإقتصادي فإن ما يزيد على ٣٥٠.٠٠٠ مسلم قد لجأوا إلى البلدان الغربية حيث يقيم العديد منهم في كنانس هناك.

٤ - الجانب التعليمي والثقافي: لقد سبق وتحدثنا عن مظاهرات ١٩٦٨ التي طالب المسلمون فيها بجامعة في كوسوفو. وقد تحقق هذا المطلب فيما بعد. لكن وبعد إلغاء استقلال كوسوفو الذاتي، قامت الإدارة الصربية بتحويل

المسلمين متعلق بالهيئات لكن العالم الإسلامي ما زال غير مبال بمحنة المسلمين في كوسوفو.

ماذا بوسعنا أن نتقبل في المستقبل؟ منذ عام ١٩٨١ أعلنت حالة الطوارئ في كوسوفو. يبلغ عدد الجنود الصرب في كوسوفو ما يزيد على ٨٥٠٠٠. ويجرى دائماً تفتيش دقيق من منزل لمنزل من قبل هؤلاء الجنود بهدف مصادرة أي سلاح (لا يوجد أسلحة تماماً) من أيدي المسلمين مع العلم بأن المنازل الصربية مليئة بالأسلحة الأكثر تطوراً. ولقد تم تأكيد ذلك مرة من رئيس مجموعة النواب الأوروبيين التي زارت كوسوفو في نهاية عام ١٩٩٣.

كل هذه الأوضاع في كوسوفو ليست سوى مقدار قليل مما هو متوقع. فكوسوفو لم تكن قادرة على جذب إنتباه الإعلام العالمي وحتى يتم ذلك فستكون يد صربياً حرة في تفعيل خططها لإبادة المسلمين في كوسوفو وإقامة صربيا الكبرى.

أعلن نائب رئيس الحزب الراديكالي، إيما شوفيك، «نحن نرغب في تغيير التوازن الإقتصادي والعرقى في كوسوفو... إن السياسة الراديكالية تجد نفسها عن طريق تشجيع الصرب الذين غادروا المنطقة في العقود الأخيرة للعودة إليها وطردها مجموعات كبيرة من الألبان»!

ز . تقرير عن بعض إنتهاكات حقوق الإنسان في كوسوفو منذ ١٩٨٩:
يتعرض الصحافيون الأجانب

إرسال ما يزيد على ٨٥٠٠٠ جندي صربي إلى المنطقة. يقوم الصرب بتجنيد المسلمين إلزامياً في الجيش الصربي ويرسلونهم إلى البوسنة والهرسك لقتل إخوتهم المسلمين. لذلك فإن كثيراً من الشباب المسلم قد هرب من كوسوفو، ولسوء الحظ فإنهم غالباً ما يجدون اللجوء في البلدان الغربية وتحت رعاية المنظمات التبشيرية. لقد كان عدد المسلمين الألبان الذين ماتوا وهم يخدمون في الجيش اليوغوسلافي (الصربي) في أوضاع غير حربية مرتفعاً جداً وغير مقبول أبداً. فقد كانت الأجساد تعود في توابيت مختومة دون وجود أي تقرير عن تشريح الجثة والذي يحدد سبب الوفاة ومن غير المسموح بتاتا فتح هذه التوابيت. هذا بالطبع قبل عام ١٩٩٣. فالآن لا يوجد في الجيش اليوغوسلافي (أو الصربي) ما عدا أولئك المأخوذون بالقوة.

أما المسلمون في الشرطة فقد طردوا جميعاً من أعمالهم وأصبحت قوة البوليس صربية تماماً. ويقوم الصرب بالتلاعب بالتقارير الرسمية ليكون السيناريور الذي يصل إلى العالم الخارجي ملائماً تماماً لرغباتهم.

و . الوضع الحالي والتوقعات في المستقبل:

يعتبر الوضع الحالي قاتماً وكثيباً. فالمسلمون هم ضحايا الإبادة الجماعية الإقتصادية والجسدية. فإن لم يستطع التعذيب الصربي إجتماعهم من الجذور فإن السياسة الإقتصادية الصربية ستقوم بهذا الدور. وكما سبق فإن بقاء

وأعضاء جمعيات حقوق الإنسان العالمية للمضايقة والإيقاف وغالباً الحجز في مراكز البوليس.

٢٣ آذار ١٩١٨: في ظل الإحتلال

العسكري أجبر برلمان كوسوفو على إلغاء الإستقلال الذاتي وعرف الدستور الميدل بـ«دستور الدبابات».

عام ١٩٩٠: قتل ٣٤ شخصاً خلال

المظاهرات وجرح ٢٨٤ كما وجرح ٢١٤ شخصاً خلال ما تبقى من ذلك العام.

قتل خمسة في السجن عن طريق

رميهم من الشباك أو إجبارهم على الإنتحار بعد استجوابهم من البوليس.

إعتقال من دون محاكمة أو شكوى قانونية.

كانون الثاني، شباط وآذار ١٩٩٠:

قتل البوليس ٣٣ شخصاً عن طريق

إطلاق الرصاص عليهم في الظهر كما وجرح ٢٠٤ آخرين.

٥ تموز ١٩٩٠: تم وضع نهاية

لمجلس نواب كوسوفو، الحكومة

المنبثقة عنه وجميع الإدارات الحكومية

كما وأجبر التلفزيون والراديو اللذين

يبثان باللغة الألبانية على التوقف.

٧ آب ١٩٩٠: تم وقف نشر

الجريدة الوحيدة المكتوبة بالألبانية

«ريلندجا».

١٧ و ١٨ تشرين ثاني ١٩٩٠:

حكم على المسلمين الألبان الذين وجد

معهم أشرطة مسجلة لموسيقى البانبة

بالسجن لمدة ٧٤٠ يوماً كما وحكم على

آخرون بالسجن لمدة ٧٠٠ يوماً لأنهم

كانوا يقرأون «ديلي (الشمس) وهي

مجلة قانونية الصدور.

. تشرين ثاني وكانون أول ١٩٩٠:

تعرض ٧٠٠٠ طفل مسلم للتسمم من

قبل السلطات الصربية وذلك بذريعة

تلوث مياه خزانات المدرسة وما زالت

أعداد كبيرة منهم تعاني حتى اليوم. ولقد

تبين أن مصدر السم هو «إسرائيل».

كذلك فقد أغلقت أبواب المستشفيات

بوجه المرضى وتعرض كل من كان

معهم للضرب.

٣ كانون الثاني ١٩٩١: أوقف علاء

الدين حاسكوكي وضرب وذلك لطباعته

رزمة باللغة الألبانية.

. ٨ كانون الثاني ١٩٩١: تسبب

إطلاق وابل من الألعاب النارية عقب

إحتفال للمسيحيين الأورثوذكس

بأضرار في بعض ممتلكات المسلمين.

. ١٤ كانون الثاني ١٩٩١: قامت

السلطات الصربية بتفريق إجتماع

الإتحاد الديمقراطي في مدرسة في

أورلان وذلك بضرب كل من لم يسع

للهرب.

. ١٩٩٢/١٩٩٣: تم إغلاق المكتبة

الرئيسية في الجامعة وكل مكاتب

المدارس حتى أن بعض الكتب النادرة

التي كانت ما تزال تحتوي على حقائق

تاريخية لا تعجب الحكومة الصربية قد

نقلت بالجرارات العسكرية إلى مصانع

الورق للإستفادة منها هناك.

. ١٩٩٣: إغلاق أكاديمية العلوم

والفنون ومن ثم المعهد التاريخي.

. ١٩٩٤: إغلاق أكاديمية العلوم

المنطقية الألبانية وهي آخر معهد

ألباني في كوسوفو.

مع العلامة الطباطبائي في أثره الخالد

«رسالة الولاية»

آية الله جوادِي الأملِي

ظاهرة صورية. وجماعة أخرى ارتوى ظمأ روحها من نبع علوم العلامة ومعارفه، وهؤلاء هم الذي وعوا الحقائق وأدركوا كنهها عن طريق مطالعة كتبه العلمية كتفسير الميزان وكتبه الفلسفية والأخلاقية. وجماعة ثالثة هي تلك التي ألفت السيرة العملية للعلامة وأنست بها، فضلاً عن إحاطتها بما أحاطت به الجماعتان السابقتان.

فما كتبه العلامة الطباطبائي بقلم العمل قد نُقش في ألواح قلوب المريدين من أبناء المجتمع الإسلامي، لأنه مثل

كتب المرحوم العلامة الطباطبائي . رضوان الله تعالى عليه . سيرته الذاتية بأكثر من قلم وفي أكثر من لوح. كتبها بقلم الترجمة تحت عنوان حياتي؛ وبقلم العلم من خلال تأليف الآثار العلمية وتصنيف الكتب القيمة؛ وبقلم العمل الصالح أيضاً، الذي مثل السيرة العملية لهذا العظيم.

كما ان تلامذة مدرسته أيضاً حفظوا هذه الكتابات الثلاث في ألواح مختلفة. فجماعة عرفت المرحوم العلامة الطباطبائي عن طريق ترجمته وشرح حاله، فكانت معرفتهم بسيرته معرفة

التي ترشده إلينا. يقول عزّ من قائل: ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ (التغابن، ١١). فالذي يؤمن بالله ويفي بعهده، وعده الله سبحانه بأن يهدي قلبه بالهداية التكوينية إلى الكمال المطلوب، وإن لا يتخلّى عنه في منتصف الطريق. فالقلب الذي تحقق له الوصل واطمأنّ، يفيض بمعارف كثيرة من ديار الحبيب إلى سالكي الطريق الآخرين، يقول عزّ من قائل: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾ (النور، ٥٤). فهناك بين العلماء وأوساط المؤمنين من سعى إلى ترويض النفس وتطويعها لتمكينها من الانتصار في ميدان الجهاد الأكبر، وقد أوفى الله سبحانه ويفي بعهده لمثل هؤلاء.

والمرحوم العلامة الطباطبائي . رضوان الله تعالى عليه . كان واحداً من هذه العدة المعدودة التي وفت بالعهد الإلهي. إذ جاهد نفسه، التي هي «أعدى الأعداء». ورؤضها وطوّعها بما مكّنه من النيل من العلوم الإلهية الجمّة، العلوم التي لا تتوافر في المدارس ولا عند الاساتذة، من الممكن الحصول على العلوم المكتسبة في المدرسة أو لدى الاستاذ، أما العلم «الموروث» فلا يمكن كسبه بغير طريق العبادة وتهذيب النفس. وأن الذين يتحقق لهم العلم الموروث هم «ورثة الأنبياء»: «العلماء

السيرة الذاتية الفضلى للمرحوم، إذ إنه أحلّ نفسه بالعمل مكاناً في القلوب: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً﴾ (سورة مريم، آية ٩٦). وعرفه آخرون عن طريق علومه وإنجازاته العلمية. أما الجماعة الثالثة فقد أودع الله تعالى في قلوبهم محبته الإلهية فضلاً عن النهل من علومه وأفكاره. فالله سبحانه هو هكذا بالنسبة للصالحين، يودع محبتهم قلوب الناس، ويصيرها . القلوب . وعاء حب ولوح محبة.

إن السرّ الذي مكّن المرحوم العلامة الطباطبائي . رضوان الله تعالى عليه . من احتلال هذه المنزلة الرفيعة، هو العمل بالقرآن المجيد. لقد أوفى بعهده فأوفى الله سبحانه بعهده أيضاً، إذ يقول عزّ من قائل: ﴿أوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾ (البقرة، ٤). وإن العهد الذي أخذه الله تعالى على نفسه تجاه الناس هو قوله عزّ وجل: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا﴾ (العنكبوت، ٩٦). فالذي جاهد نفسه في هواها واجتهد في عبادتنا وقطع ارتباطه بما سوانا، نفتح له سبلاً الموصلة إلى ثوابنا، ليس فقط نجعله أيضاً يمتنع بالهداية التشريعية . مثلما انعمنا على الآخرين . بل يصبح قادراً أيضاً على الاستفادة من الهداية التكوينية الخاصة، وتشمل حاله هدايتنا التكوينية

ذاته يسمي تحت ولاية الله تعالى؛ اما اذا أظهر من نفسه استقلالاً واردة واختياراً فلن يكون تحت ولاية الله مطلقاً. فالذي يصل إلى مقام الولاية ويصبح من أولياء الله الخاصين لن يظهر من نفسه ارادة واستقلالية. وذلك ناتج عن انه لا يرى «ذاته» ولا «أوصافه» ولا «أفعاله»؛ ليس هذا فحسب، بل ولا يرى أيضاً أفعال الذوات الأخرى او الآخرين وأوصافهم. ومن هنا فهو لا يركن الى نفسه ولا إلى الآخرين؛ فهو واع ولسان حاله: ﴿ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾ (الأعراف، ١٩٦).

وكما قال رسول الله . عليه آلاف التحية والثناء . ان هذه الولاية التي يسمي فيها الانسان تحت تدبير الحق المتعال، ويوكل تدبير ذاته وصفته وفعله إليه سبحانه وحده ولا أحد غيره، لا تختص بالانبياء الالهيين وحدهم. «الرسالة» و«النبوة» أمر خاص، اما «الولاية» فهي أمر عام. وان باب «الولاية» مفتوح امام الانسان إلى الابد. ان كلا من مقام «النبوة» و«الرسالة» من المواهب الخاصة، اذ ان «الله اعلم حيث يجعل رسالته»، واما طريق تهذيب النفس الذي يأخذ بالانسان إلى ظل

ورثة الانبياء». فالانبياء الالهيون ينقلون العلوم الالهية إلى ورثتهم عن طريق الوصل؛ وقد تمكن العلامة الطباطبائي في ظل اخلاصه في العمل من الاستفادة من تلك الأبواب الإلهية المفتوحة، وكذلك من فتح نوافذ الحكمة أمام الآخرين أيضاً.

رسالة الولاية.

ان افضل اثر للعلامة الطباطبائي . رضي الله تعالى عليه . هو هذا الأمر الذي عنوانه «رسالة الولاية». ومما ذكره سماحته في بعض بحوث هذه الرسالة قول: «ان هذا الكلام غير موجود في الكتب الأخرى». فسماعته لم يذكر في أي مكان آخر من مؤلفاته تعبيراً بهذا السمو والعظمة. ويضيف سماحته بهذا الخصوص: «وهذا البرهان من مواهب الله سبحانه المختصة بهذه الرسالة والحمد لله». وهذا يعني أن هذا البرهان الذي نذكره في مجال «الولاية» من المواهب الالهية المختصة بهذه الرسالة وغير متوافر لا في مصنفاتي الأخرى ولا في مصنفات الآخرين.

لقد اهتم سماحته بمسألة «الولاية» أكثر من أي موضوع آخر. والولاية هنا تعني ان الانسان يصل إلى مرحلة يرى فيها العالم والأدم تحت تدبير الحق المتعال وحده. فالانسان الذي يجتاز

انه لم يرغب في ذلك. ولكن المرجوم العلامة هو من ثلة العلماء الذين سلكوا هذا الطريق، وبقدر ما قطع منه استطاع ان يدل الآخرين عليه، ابي جعل «المشهود» «مبرهنًا». لقد كان المرجوم العلامة يمتلك القدرة على جعل «الحضور» «حصولًا»، و«الشهود» «مفهومًا»، و«العرفان» «برهانًا»، وتمكّن من الاستدلال على ما تحقق له وحرّره بقلمه.

عصارة «رسالة الولاية»

ان ملخص ما ذكره العلامة في هذه الرسالة الشريفة هو ان الانسان اجتاز عوالم، وهناك عوالم آخر ما زالت امامه، والانسان عبارة عن «موجود حقيقي»، وان حياة هذا الموجود، في الماضي والحاضر، كانت وما تزال على ارتباط بالعوامل الماضية والحاضرة والآتية، وهو في الوقت الحاضر يتسم «بحقيقة خاصة» وهي الحياة الاجتماعية، ولا بد للحياة الاجتماعية من قانون، والقانون سلسلة من اعتبارات الحكمة العملية التي تؤمّن للحياة الواجبات والمحرمات، المسموح والممنوع، وإذا ما كانت هذه القوانين بمثابة سلسلة من الأمور الاعتبارية والانسان «حقيقة» متصلة بالحقائق الماضية والآتية، فمما لا شك فيه ان مثل هذه الأمور الاعتبارية ترتكز

ولاية الحق ويستلزم طلب العون مباشرة من مسؤوله، الله سبحانه، فهو مفتوح امام الجميع، وكما سيأتي، ان مشاهدة اسرار العالم لا تختص بالانبياء وحدهم، بل الآخرون أيضاً باستطاعتهم ان يصلوا الى هذا المقام مع هذا الفارق هو ان الانبياء يبصرون بقوة ووضوح وشمول، اما تلامذتهم فهم دون ذلك، ولكن هذا لا يعني ان ادراك اسرار الغيب مقتصر على الانبياء وحدهم، وليس باستطاعة الآخرين تحقيق ذلك.. لا توجد نعمة اسمى من نعمة ان يكون الانسان تحت «ولاية» الله سبحانه ورعايته، ولا بد للانسان من البحث عن سبيل تحقيق ذلك، وقد اوضح القرآن الكريم هذا السبيل.

العلامة سالك طريق الولاية

كان العلامة الطباطبائي، كاساتذته الخاصين، تابعاً لهذه الطريقة وسالكاً هذا الطريق، لذا تمكّن من كتابة «رحلته» . سفرنامه . التي تجلت في «رسالة الولاية». فالسيرة الذاتية تخوض في صلب التاريخ بنحو ما، أما «الرحلة» فهي تتحدث عن «السير في الخلق إلى الحق». وما لم يخض الانسان غمار الطريق عن قرب، لن يتمكن من تسجيل ذلك او التحدث به. فهناك مَنْ يرحل دون ان يوفق في التحدث للآخرين. أي

الدنيا؛ فما القوانين الإلهية إلا سلسلة اعتبارية ناشئة عن الباطن وتقود الانسان الى «الباطن»، وقد تمت صياغتها بما يتناسب مع الباطن والفطرة. لذلك ذكر الله سبحانه الدين بالفطرة. وهذا يعني ان الارتباط بين التكوين والاعتبار وثيق إلى درجة بحيث انه اذا اراد ذلك التكوين ان يظهر بصورة اعتبار فانه يصبح احكاماً دينية. وإذا ما كان ممكناً ان تظهر المقررات الاعتبارية بصورة تكوين فإنها تتجلى في الفطرة الحقيقية الانسانية. إذاً فلهذا الاعتبار اساس تكويني، وان هذا الاساس التكويني يرتبط بالحقائق التكوينية السابقة للإنسان، وكذلك بالوقائع التكوينية لمستقبل الانسان ايضاً. وان الانسان بواسطة هذه الاعتبارات يمد جسراً الى تلك المرتكزات التكوينية، وهنا يتصل مسير الحقائق مع بعض. وفي غير ذلك ليس باستطاعة الانسان ان يوجد ارتباطاً مع ماضيه على اساس الاعتبارات الصرفة، ولن يتمكن من ان يكون على اتصال بمستقبله. فالذين يسيرون في طريق الاعتبار الوعر، اذا ما وجدوا طريقهم، أي من طريق العمل إلى الدين، ومن طريق اداء الواجب الالهي إلى الحقائق التكوينية، يكونون في درجات

الى قاعدة تكوينية. وبطبيعة الحال، ان اعتبارية القوانين ليست من النوع الذي يكون بيد المعبر ولم يكن لها ارتباط تكويني، او انه حصل في استنباطها خطأ، او انها لم تنقل بصورة صحيحة؛ بل قد تم استحصالها بصورة سليمة، تتمتع بارتباط تكويني صحيح، وبلسان الاعتبار تمت توعية الانسان بالتكوين بصورة صحيحة. فالقرآن الكريم يعتبر عالم المادة وعالم الدنيا، عالم إعتبار. فالدنيا من هذه الجهة هي دنيا الاعتبار. وبالطبع ان السماء والأرض وسائر الموجودات هي ذات تكوين مادي وحقيقي، في حين ان العناوين الاعتبارية ليست أكثر من لهو ولعب وغرور. فالقرآن الكريم عندما يتحدث عن الدنيا . هذا الجانب من الدنيا . يقول: ﴿يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون﴾ (الروم، ٧). ويشير هذا التعبير إلى ان الآخرة هي باطن الدنيا، ولذلك امر جلّ وعلا بالاعراض عن هؤلاء الذين لا يرون إلا الظاهر والغافلين عن الباطن: ﴿اعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم﴾ (النجم، ٣٠).

الانقطاع عن الدنيا

إذا كانت الدنيا ليست أكثر من امر اعتباري، وان الآخرة هي باطن هذه

إن الإزتياب
 بين التكوين
 والاعتبار وثيق
 إلى درجة
 بحيث إذا أراد
 ذلك التكوين
 أن يظهر بصورة
 اعتبار فانه يصبح
 أحكاماً دينية.
 والمقررات
 الاعتبارية تتجلى
 في الفطرة
 الحقيقية
 الإنسانية

مختلفة، كما ان وعيهم لكلام الانبياء متباين أيضاً. اساساً ان الانبياء يتحدثون الى الناس على قدر فهمهم. وكما قال رسول الله . عليه آلاف التحية والثناء . «إننا معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم». فكل انسان يعي كلام الانبياء الالهيين والأئمة الاطهار على قدر فهمه وقدراته العقلية. اذ ان احاديث هؤلاء صعبة مستصعبة لا يطيقها كل شخص. وبهذا الشأن ما ورد في زيارة الجامعة الكبيرة من عبارة: «ومحتمل لعلمكم...» اذ اجيز لنا ان نسأل الله تعالى في المشاهد المشرفة . بعد الثناء على مقام الامامة الشامخ . ان يمن علينا بالتوفيق لتعلم علوم الأئمة (عليهم السلام) لذا نخاطب المعصومين ونقول: «... ومحتمل لعلمكم أي حمل علومكم، تلك العلوم التي ذكروها بانها: «لا يحتملها إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه بالقوى». فنحن ضمن تلك المجموعة من العباد التي طهرت قلوبهم التقوى، ومستعدون لتحمل علومكم رغم انها صعبة مستصعبة.

إذاً، وكما اتضح، ان كلام الانبياء والأئمة يمتلك سلسلة من الحقائق والبواطن فضلاً عن هذه الظواهر والأمور الاعتبارية، واذا ما ادرك احد ذلك الباطن فسوف يجد الطريق الى صلب التكوين والفطرة، وللباطن درجات، الباطن له باطن ايضاً. لذا فإن اشخاصاً مثل سلمان الفارسي وأويس القرني وكميل بن زياد النخعي وميثم التمار الكوفي، ورشيد الهجري وجابر الجعفي . رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . كان يطلق عليهم اصحاب الاسرار لأنهم كانوا من صحابة الأئمة (عليهم السلام) الخالصين. فمثل هؤلاء كانوا يعون انهم يستندون الى الاعتبار بالحقائق التكوينية، لذا

لها في مقام العلم والعمل انقطاع تام. وهؤلاء هم المقربون الذين يصفهم القرآن المجيد بـ«السابقون المقربون». ثم تأتي جماعة من الممكن ان لا تكون في مقام العلم متكاملة، ولكنها في مقام العمل متقدمة. اي اما انهم في مقام العلم والعمل بدرجة متوسطة، او انهم كاملون في مقام العلم ومتوسطون في مقام العمل، وهؤلاء في المقياس الإلهي هم جزء من «اصحاب اليمين»، الذين لن يتحقق لهم عمق الباطن. لن يجدوا الطريق الى باطن الباطن رغم ادراكهم الباطن. وهؤلاء في درجة «الولاية» التي هي غير درجة «المقربين» و«السابقين»، لأن المقربين والسابقين يحظون بالولاية الخاصة، ويشرفون علي اصحاب اليمين والابرار، كما قال جل وعلا: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْاِبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَمَا اُدْرَاكُ مَا عِلْيُونَ، كِتَابٌ مَرْقُومٌ يَشْهَدُهُ الْمَقْرَبُونَ﴾ (المطففين، ١٨ و ١٩). وهذا يعني ان صحيفة اعمال الابرار وحقيقة وجودهم مسجلة في كتاب باسم عليين. وان هذا العليين يشاهده المقربون.

إذا فالذي هو من السابقين والمقربين وذو انقطاع كامل، هو الكامل في العلم والعمل، وقد وصل الى منزلة يشاهد منها صحيفة اعمال الابرار وينظر اليها. شخص هو في الظاهر

كانوا يجهدون من خلال تهذيب النفس للانتقال من ظاهر الاعتبار الى باطنه. فهم يعون ان ادراك الباطن، الذي هو مقام «الولاية» غير متيسر مطلقاً بدون العمل بالظاهر وحفظ جوانبه، لذا عملوا على احترام الشريعة والمحافظة على ظواهر الاحكام اكثر من الآخرين.

وليس هناك وسيلة لادراك الباطن من خلال الظاهر، غير الانقطاع عن الدنيا. فالمبهور بالظاهر لا يجد طريقه الى الباطن ابداً. وقد وصف الله سبحانه الدنيا بانها خادعة، وعرف باطن الدنيا بـ«الأخرة». فما لم يتجاوز الانسان الدنيا التي هي «رأس كل خطيئة» وينقطع عنها، لن يؤذن له بالورود الى الباطن مطلقاً. ان ما ينشغل به الانسان هو «الدنيا»؛ فكل علاقة غير العلاقة الحقة، دنيا؛ وما لم يتخل الانسان عن هذه العلاقة وينقطع عنها، فليس له طريق الى الباطن مطلقاً. فالذين يؤذن لهم بالورود الى الباطن هم من لم يحمل وزر الاعتبار وحب الدنيا. والمبتلى بعبء العلاقة الثقيل لا يجد الطريق الى الباطن، لانه: «تحففوا، تلحقوا»، و«نجا المخفقون».

درجات الانقطاع عن الدنيا

تتباين درجات الذين يجدون طريقهم الى الباطن بالانقطاع عن عالم الطبيعة، ويصنفون في اكثر من مجموعة. فجماعة

مغمض العينين إلا أنه يعلم كل شيء من باطن آخر، ولا يخفى أن علمه هذا اتصل به من الباطن وليس من الظاهر.

أما المجموعة الثالثة، فهم الذين لم يتمكنوا من أن يصلوا بأنفسهم إلى باطن الدنيا، واصلوا الطريق في ظاهره فحسب ولم يروا الباطن. ولم يكن ظاهر الدنيا شيئاً غير الخداع. فلو كان هؤلاء قد عملوا بأحكام الدين الاعتبارية لتيسر لهم الانتقال إلى باطن الدنيا، ولكن لأنهم لم يعيروا أهمية للاعتبارات الدينية، ولم يحترموا هذه الأحكام، فقد بقوا في ظاهر الطبيعة الذي هو «متاع غرور»... ولم يجدوا الطريق إلى الباطن أبداً. هؤلاء هم أصحاب الدنيا الذين يعبر عنهم منطق القرآن بـ«أصحاب الشمال» و«أصحاب المشأمة» وأمثال ذلك. هؤلاء لا يملكون نصيباً من باطن الدنيا، وكما قال عز وجل: «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون» (الروم/٧).

وهكذا يتضح أن سلوك الطريق المؤدي إلى باطن العالم والأنس بأسرار الغيب، لا يقتصر على الأنبياء والمرسلين فحسب، بل بإمكان تلامذتهم أيضاً، وإثر الاقتداء العلمي والعملية بهم، أن يحققوا هذه المنزلة وذلك المقام. فليس الأمر بهذه الصورة وهي أن مشاهدة أسرار الغيب خاصة بالأنبياء والمرسلين، وليس باستطاعة الإنسان قبل الموت أن يصل إلى حقائق الملكوت ومشاهدتها. بل باستطاعة غير الأنبياء والمرسلين أن يجدوا الطريق إلى أسرار العالم، ويتمكنوا من الاطلاع على أسرار الغيب طالما كانوا في الدنيا.

إن إدراك

الباطن الذي

هو مقام الولاية

غير متيسر

مطلقاً بدون

العمل بالظاهر

وحفظ جوانبه

سير في وصية الامام لابنه السيد أحمد

يحتاجه السالك لمعرفة المعاصي وأنواعها. وكذلك قام علماء هذا الدين العظام ببيان الكثير مما يرتبط بالذائل الاخلاقية، منهم العلامة الفيض الكاشاني في «المحجة البيضاء»، والنراقي في «جامع السعادات» الذي يمثل نوعاً من التلخيص للكتاب السابق. ومن بعدهما مشى العلماء في شرح وتفصيل أو تلخيص ما أثر عنهما. وقد جاء الدور إلى الامام الخميني(س) للحديث عن الرذائل الاخلاقية بأسلوب يتصل منهجه بالسير والسلوك، كما يقول الشهيد مطهري(قده) عنه: «ولكن الدرس الاخلاقي الذي كنت أستمع إليه من شخصيتي المحبوبة في كل خميس وجمعة كان يسكرني، وقد كان في الحقيقة درساً في المعارف والسير

الاحتجاب:

«بني، نحن ما زلنا في قيد الحجب الظلمانية، وبعدها الحجب النورية، ونحن المحجوبون ما زلنا عند معطف زقاق ضيق».

تكمن مأساة الانسان في أمر أساسي، وهو احتجابه عن ربه، وان منشأ جميع أنواع الشقاء يرجع إلى إعراض الانسان عن الله. وقد يحتجب المرء بواسطة الذنوب والمعاصي والرذائل الاخلاقية، فيكون واقعاً في الحجب الظلمانية أو أنه يحتجب بواسطة أمور شريفة بذاتها كالعبادة والعلم والفضائل المعنوية، فهو أسير الحجب النورية عندئذ. أما الحجب الظلمانية فأمرها بين؛ والتخلص منها يكون بالقضاء عليها، وهو واضح ايضاً. وقد بينت الشريعة الإلهية الغراء كل ما

الله تعالى فهو حجاب.
إنكار المقامات:

«بني، إن لم تكن من أهل المقامات المعنوية، إسع أن لا تنكر المقامات الروحانية والعرفانية. لأن الإنكار من أخطر مكائد الشيطان والنفس الأتارة بالسوء التي تصد عن بلوغ جميع المراتب الإنسانية والمقامات الروحانية».

للإنسان الكامل مقامات روحانية تحكي عن حالات غير

عادية وقدرات ومواهب لا تخطر على قلب بشر. وجود الإنسان الكامل أمر لا ريب فيه، والقرآن الكريم حافل بالتصريح والإشارة إلى مراتبه المختلفة. كما أن صدور الكرامات التي تشير إلى المقامات المعنوية لبعض الأولياء أمر مشهور وواضح عند أهل الكتب المتخصصة تفسر هذه الحقائق وتبين بعض أسرارها. إلا أن الذين لا يبلغ علمهم أكثر من الظاهر ينكرون هذه المقامات حيث يستطيعون ويؤولون ما يعجزون عن تفسيره. والمشكلة تزداد تعقيداً عندما نعرف أن هذا الانحراف قد دخل إلى جماعة من أهل العلم الذين يتحدثون عن الغيبيات بأنها نوع من الأساطير، فيقولون حول ما سمعوه في



والسلوك، وليس الاخلاق بالمفهوم العلمي الجامد».

وفي «الاربعون حديثاً» تعرض الامام إلى هذه المعارف والمفاهيم، بطريقة يمتزج فيها الوعظ بالعمق، والسلاسة بالأصالة، وخلاصة الكلام، إن من رام معالجة نفسه، والتخلص من هذه الامراض الخبيثة، التي هي ظلمات وكدورات، تحجب عن الله تعالى، فعليه الرجوع الى هؤلاء الاطباء الروحانيين.

وبالنسبة للحجب النورانية، على السالك أن يخترقها، لا أن يزيلها لأنها أمور شريفة بذاتها، وتتحول إلى حجاب بين العبد والمولى عندما تصبح هدفاً ومقصداً. وباختصار، كل ما يطلبه السالك كهدف وغاية لسلوكه سوى

تصوره. والثانية أقيح وأشنع، وهي التي تنشأ من جراء الذنوب والمعاصي الكبيرة والايغال في الفتنة واتباع الهوى. قال الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾. ففي الصورة الثانية هذه، يدرك المنكر معنى المقام ووجه الكمال فيه (بشكل إجمالي) إلا أن خبث باطنه وسوء سريرته يجعله معانداً له بحسب ما انجبل عليه من الطباع الدنيئة.

قال الله تعالى حاكياً عن قوم لوط(ع): ﴿أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾.

أما في الصورة الأولى، فالمنكر قد يكون ضحية قاطع من قطاع طرق المعنويات والسير والسلوك والمعارف الإلهية الحقة. ولمجرد أن سمع واحداً من جهلة أهل المنبر أو شخصاً ممن له مكانة في نفسه فإنه يأخذ ما سمعه منه أخذ المسلمات. وتستقر هذه الشبهة في نفسه دون تحقيق أو تدقيق. فإذا قيل له إن العرفان هراء وشعوذة تراه يصدق ما سمعه دون أن يسأل عن العرفان ما هو؟ وإنما أخبر بأن من يقول بأن لهذا الدين باطناً هو مبتدع في الدين ومفتون، تراه يسبه ويلعنه تقريباً إلى الله تعالى. ولا يكلف هذا المسكين نفسه بالسؤال عن معنى البطون وعلاقته بالظاهر، وهل

هذا الشأن انه من الغيبيات التي لا نفيدنا. وهذا ما يذكرنا بالافتراء على الفلاسفة المتألهين واتهامهم من قبل الماديين بالمثالية وإنكار الواقع!

إن الدافع الوحيد الذي يحرك الانسان في جميع نشاطاته هو الرغبة في بلوغ كمال أعلى والنفور من النقص. وإذا مات هذا الدافع تخمد في نفسه جذوة التحرك والعمل. وهذا قليل، بل نادرٌ بين البشر. إلا أن المشكلة في الأغلب تكمن في عدم معرفة الكمال المطلوب، الأمر الذي يؤدي ذلك الى السعي نحو كمال موهوم. هذا هو سعي ابليس للعين بشكل دائم. وهو تزيين ما ليس جميلاً، وإغواء الانسان، ليظن أن الكمال الذي يريده من أعماقه هو هذا الشيء الذي يكون في الواقع وهماً وسراباً. وإذا نجح ابليس في هذه المكيدة، فإنه سيجر صاحبه نحو التخبيط في متاهات الحيرة والضياغ. وتكون النتيجة اليأس من رحمة الله تعالى.

ولهذا، فإن انكار المقامات المعنوية، التي تمثل بذاتها الكمال الحقيقي، وهو الكمال الذي ينشده الانسان من أعماقه، يعني انكار الواقع وقتل الدافع، الذي به يتحرك الانسان ويسعى ويجاهد. هذا الانكار قد يكون بصورتين. الأولى: أن ينكر أحدنا المقام دون أن يتصوره على حقيقته. والثانية: انكاره بعد

أن أئمتسه الاطهار(ع) قد قالوا به أم لا؟
وهذا الانكار، وإن لم يكن بمستوى الثاني، إلا أنه قد
يجر إلى النفور، الذي يؤدي إلى العداوة، التي توصل إلى
المطرودية. وليعلم، بأنه ما من انسان يضل دون
اختياره. فإما أن تكون الضلالة بسبب العناد:
﴿ووجدوا بها واستيقنتها أنفسهم﴾ أو تكون
ناتجة عن التقصير في المقدمات، كاتباع الهوى
المذكور في الآية الشريفة.

يقول الامام(س):

«وهذا الانكار يدفع الانسان إلى إنكار السلوك إلى الله
والاستهزاء به أحياناً، مما يجر إلى الخصومة والمعاداة
لهذا الامر. وبهذا، فإن ما جاء به جميع الانبياء العظام
(صلوات الله عليهم)، والاولياء الكرام (سلام الله
عليهم)، والكتب السماوية خصوصاً القرآن الكريم
سيموت قبل أن يولد».

وانه من الثابت والمشهور ان في هذا الدين حقائق
فوق مرتبة الحس. وان الايمان بالغيب، الذي لا تدركه
الابصار، من علامات التقوى. كما ان هذا الدين يتضمن
اسراراً لو حملت لأصحاب الأذهان العادية لما طاقوها،
وان انكار هذه القضية كاتهام الشمس بأنها لا تضيء.
إن معرفة المقامات المعنوية هي معرفة الغاية التي
جاء من أجلها الدين وضحى في سبيلها جميع الانبياء
والاولياء(ع)، أي أننا إذا أردنا أن نختصر منهاج الدين
الإلهي الذي يدعو الانسان إليه لقلنا بأنه برنامج
التكامل وعبور المدارج والمقامات للوصول إلى المقام
النهائي الذي هو ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر.

السيد عباس نور الدين

إن الدافع

الوحيد الذي

يحرك الانسان

في جميع

نشاطاته هو

الرغبة في

بلوغ كمال

أعلى والنفور

من النقص

مبادئ الثورة الإسلامية الثلاثة

بُذلت طوال جهاده السياسي، كانت قد تمركزت حول إحياء الأصول الثلاثة وإثبات حقانيتها، ولغت انظار المجتمع الإسلامي إليها، بدرجة ان سماحته، وفضلاً عن بحوث «ولاية الفقيه» وفصل مسهب في «كتاب البيع» والمسائل المطروحة في كل من «تحرير الوسيلة» و«توضيح المسائل»؛ نادراً ما كان يصدر عنه حديث أو كلمة أو خطاب، ولم يتطرق فيه إلى توضيح هذه الأصول. وبشكل عام نجح الامام الخميني، من خلال التوعية والتوجيه وترسيخ الأصول المذكورة في صميم معتقدات الناس وتصوراتهم الدينية؛ في تحكيم اهداف جهاده السياسي وإسقاط النظام الشاهنشاهي، وإقامة النظام الإسلامي. بعد انتصار الثورة الإسلامية ايضاً، وعلى مدى احدى عشرة سنة، قاد الامام الخميني، بوصفه «ولي أمر المجتمع

غير خاف على المطلعين على تاريخ نهضة الامام الخميني الراحل، أن المبادئ الثلاثة: «التلازم الأزلي بين الدين والسياسة»، و«ضرورة العمل على إقامة الحكومة الإسلامية»، و«مبدأ ولاية الفقيه بوصفه الوجه الوحيد لمشروعية الدولة في عصر الغيبة»؛ شكّلت أهم أركان فكر الامام الخميني الراحل وأبرز آرائه السياسية. وقد بقيت نهضة الامام الخميني على مدى مراحل مسيرتها قائمة على هذه الأصول الثلاثة. وان مساعي الامام الخميني في إحياء الأصول الثلاثة وتحققها، لم تبدأ مع انتفاضة عام ١٩٦٣، بل إن أول كتاب سياسي للامام كشف الأسرار. الذي صدر عام ١٩٤٣، وأول منشور سياسي صدر لسماحته عام ١٩٤٤، يشيران بوضوح إلى ايمان سماحته بهذه الأصول، وحرصه على تجسيدها.

إن معظم مساعي الامام الخميني التي

ومشروعيتها نظرياً، على لسان شخص لقبه العدو قبل الصديق بـ«محيي الشريعة» و«مجدد الدين» ولم يشك أحد في سمو معرفته الاسلامية الدقيقة والمتخصصة.

رغم ان مساعي كبيرة بُذلت طوال تاريخ الاسلام من قبل علماء ومصالحين كبار على طريق احياء هذه الاصول والدفاع عنها؛ وان دافع الكثير من الحركات الشيعية ونهضات العلماء كان بالاساس تطلعها لتحقيق هذه الاهداف وتجسيدها عينياً، لا بد من القول وبدون مبالغة، ان الامام الخميني هو اول من نجح . بعد عصور صدر الاسلام . في احياء هذه الاصول والاهداف على نطاق واسع من العالم الاسلامي، وان يقيم على ضوئها حكومة دينية شعبية مقتدرة، ويقودها على مدى ما يقارب الاحدى عشرة سنة. وبفضل اصالة المذهب السياسي للامام الخميني والنظام المنبثق عنه، تداعت كل محاولات المساس بنظام الجمهورية الاسلامية بدءاً بالحرب المفروضة المدمرة وانتهاءً بممارسة شتى أنواع الضغوط الدولية.

لقد آمن الامام الخميني بان الاسلام هو السياسة بعينها، وكان يعتبر تدخل المسلمين في تحديد مصيرهم السياسي والاجتماعي واجباً إلهياً. وقد زلزلت هذه العقيدة اركان الانظمة غير الدينية

الاسلامي وقائده، الجمهورية الاسلامية في أحلك الظروف وأصعب المواقف، انطلاقاً من هذه الاصول واستناداً إلى طاقة الجماهير العظيمة التي آمنت بهذه الاصول، واختبرت حقانيتها عملياً وتأثيرها الاعجازي. إذ أن رسوخ دعائم النظام الاسلامي، وصموده في وجه حشد هائل من المؤامرات والدسائس والظروف الصعبة، كان منوطاً بتمسك غالبية ابناء الشعب الايراني المسلم بهذه الاصول اكثر من اي شيء آخر. علماً أن عمل الامام الخميني على ترويح هذه الاصول وترسيخها في افكار الناس وتصوراتهم الدينية، لم يكن يدافع تحقيق تطلعاته السياسية مطلقاً، بل ان سماحته وبوصفه عالماً اسلامياً وفقهياً مجتهداً يحيط بالكتاب والسنة، وخبيراً بالفلسفة والعرفان والتفسير ومجالات المعرفة الدينية الأخرى، برهن على حقانية هذه الاصول؛ كان يعتبر ترويح هذه الاصول وإشاعتها مسؤولية دينية على طريق احياء الدين وتهذيبه من الشوائب والتحريفات.

وهكذا فان المذهب السياسي للامام الخميني الذي يختلف كلياً عن المذاهب السياسية المعاصرة يتركز الى اصول ومبادئ اختبرت عملياً في مجال العمل والتجربة العينية، وتم النطق بها . وفي الحقيقة احيائها . واثبات حقانيتها

«إن مزاعم فصل الدين عن السياسة، من الدعايات الاستعمارية التي تسعى الى منع الشعوب الاسلامية من التدخل في القضايا السياسية للتحكم بمصيرها. ففي احكام الاسلام تم تناول الشؤون السياسية والاجتماعية اكثر من الشؤون العبادية. ان تولى رسول الاسلام ادارة شؤون المسلمين الداخلية والخارجية يشير بوضوح الى ان جهاده السياسي احدى المسؤوليات الكبرى الملقاة على عاتق الرسول الاكرم(ص). ان كلاً من استشهاد الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، والامام الحسين (عليه السلام)؛ وسجن الائمة (عليهم السلام) وتعذيبهم ونفيهم وسمهم، كل ذلك كان بسبب الجهاد السياسي المستمر للشيعفة ضد الظلم. وبكلمة واحدة: إن النضال والنشاط السياسي يعتبر جانباً مهماً من المسؤوليات الدينية»⁽¹⁾.

ويقول سماحته:

«لو تأملنا في القرآن الكريم الذي بين يدي المسلمين، الذي لم يضاف اليه أو ينقص منه كلمة أو حرف واحد منذ صدر الاسلام وحتى عصرنا الحاضر، وتدبرنا فيه نرى ان الدعوة لم تكن من اجل ان يجلس الناس في بيوتهم وينشغلوا بالذكر ويتفرغوا لذكر الله. بل هي دعوة من اجل المجتمع؛ ودعوة من اجل السياسة، ودعوة من اجل

الحاكمة في البلدان الاسلامية، وعرضت مصالح الغرب الحيوية في هذه البلدان الى مخاطر جدية. ومن هنا كانوا قد شكلوا جبهة من انصار الاسلام الاميركي. على حد تعبير الامام الخميني. لمواجهة الثورة الاسلامية. وفي هذا المجال اخذت الحكومات الرجعية، على عاتقها مهمة المساهمة في مشاريع محاصرة الثورة، خاصة على صعيد الجبهة الاعلامية، وقد تصدر موضوع فصل الدين عن السياسة وتحريف مفاهيم الاسلام الثورية جدول أعمالهم.

وفي هذا المجال وصل عداء جبهة الاسلام الاميركي الى درجة تكفير الامام وانصار الثورة الاسلامية، وقد كُتِب ونشر بهذا الشأن الكثير من الكتب والمقالات. اما إلى اي حد نجحت الجبهة العالمية المعادية لاهداف الامام الخميني وتطلعاته السياسية، في اخماد جذوة الصحوة الاسلامية، فهذا ما لا يتسع له مقالنا هذا.

واخيراً، ارتأينا في خاتمة المقال ان نسجل قياسات من توجيهات مفجر الثورة الاسلامية والناطق بلسانها وارشاداتها، لكي تتضح اصول الثورة ومبادئها التي لا تقبل المساومة أو التجاوز، والتي أنيط بحفظ قداستها وحرمتها أسس النظام الاسلامي ومواصلة حياته.

يقول الامام الخميني الراحل:

الحكم: وفي الوقت نفسه يعتبر كل ذلك من العبادات، فالعبادة ليست بمعزل عن السياسة والمنفعة الاجتماعية»^(٢).

ويقول سماحته:

«لو كان بمقدورك أن تعي مفهوم الدين وتدرک ابعاده في ثقافتنا الاسلامية، سترى بوضوح عدم وجود اي تناقض بين القيادة الدينية والسياسية. بل مثلما ان الجهاد السياسي احدى الوظائف والواجبات الدينية، كذلك قيادة النضال السياسي وتوجيهه يعتبر جزءاً من مسؤوليات وواجبات القائد الديني»^(٣).

يقول سماحة الامام الخميني:

«ان الاسلام وفي الوقت الذي يدعو الانسان لعبادة الله ويوضح له الصورة التي يتعبد فيها؛ يحدد له أسلوب حياته وكيف ينبغي له تنظيم علاقاته مع سائر ابناء جنسه، بل وحتى كيفية تنظيم علاقات المجتمع مع المجتمعات الأخرى. لا يوجد أي فعل أو سلوك يصدر عن الفرد أو المجتمع لم يعط الاسلام رأيه فيه. وعليه فمن الطبيعي أن يعني مفهوم القيادة الدينية، قيادة علماء الدين لجميع شؤون المجتمع. لأن الاسلام أخذ على عاتقه هداية المجتمع في مختلف النواحي والابعاد»^(٤).

ويقول سماحة الامام الخميني:

«لقد وضع الله تبارك وتعالى، إلى جانب تنزيله جملة من القوانين. أحكام الشرع. نظاماً وجهازاً تنفيذ وادارة. وكان الرسول الأكرم (ص) يقف على رأس المؤسسات التنفيذية والادارية لمجتمع المسلمين. إذ انه (ص) اضافة إلى تبليغ الوحي وبيان العقائد وتفسير الأحكام والنظم الاسلامية، سعى الى تطبيق الأحكام وتحكيم النظم الاسلامية حتى اظهر الدولة الاسلامية الى الوجود. فمثلاً لم يكتفِ آنذاك بتوضيح قانون

لقد آمن

الامام الخميني

بأن الاسلام

هو السياسة بعينها

وكان يعتبر

توجه المسلمين

لتحديد

مصيرهم

السياسي

والاجتماعي

واجباً إلهياً

حكومة الامام(ع) اكثر من صلاحيات الفقيه، طبعاً ان افضلية الرسول الاكرم(ص) لا يدانيها أحد. ومن بعده افضلية الامام امير المؤمنين(ع)، بيد أن سمو الفضائل المعنوية لا يزيد من صلاحيات الحكومة»^(٧).

يقول سماحة الامام الخميني:

«الحكومة، التي هي جانب من ولاية الرسول المطلقة (صلى الله عليه وآله وسلم)، هي أحد احكام الاسلام الأولية. ومقدمة على جميع الاحكام الفرعية حتى الصلاة والصوم والحج»^(٨).

ويقول سماحته:

«يقولون دعوا علماء الدين يحافظون على قداستهم. إن القداسة التي يتحدث عنها هؤلاء تعني ان اتركوا علماء الدين والروحانيين يتفرغون للمسجد والمحراب، وان يتراوح عملهم في هذه الحدود، وأوكلوا السياسة للامبراطور.. مقولة الكنيسة للبابا والسياسة للامبراطور. بيد ان الاسلام ورسول الاسلام وأئمة الاسلام كانوا يتولون ذلك بقداسة تامة. كانوا يتصفون بالقداسة، وفي الوقت ذاته كانوا يتولون تسيير أمور الدولة ومحاربة اعداء الانسانية، دون ان يمس ذلك بقداستهم. إنهم بهذا المنطق . اي حافظوا على قداستكم وان لا يكون لكم شأن بالحكومة وسياسة البلاد. يريدون ان يوحوا لنا ان نبي الاسلام(ص)

العقوبات، بل كان(ص) يشرف بنفسه على تنفيذه.. وبعد الرسول الاكرم(ص) انيط بالخليفة نفس المنصب والوظيفة. فالرسول الاكرم(ص) لم يعين الخليفة من اجل بيان العقائد والاحكام فحسب، بل ومن اجل تطبيق الاحكام وتنفيذ القوانين، ان مسؤولية تطبيق الاحكام وإقامة النظم الاسلامية هي التي جعلت من تعيين الخليفة أمراً مهماً، الذي من دونه يكون النبي الاكرم(ص) وكأنه «ما بلغ رسالته» كما عبر عن ذلك القرآن الكريم»^(٩).

يقول سماحة الامام الخميني:

«من الضروري ان يقيم الفقهاء، مجتمعين أو فرادى، الحكومة الشرعية من اجل اقامة الحدود والحفاظ على الثغور والنظام. إن هذا الامر إذا كان ممكناً لأحد فهو واجب عيني. وإلا فهو واجب كفائي. ولن تنتفي الولاية حتى في حالة كونه غير ممكن»^(١٠).

يقول الامام:

«لو نهض شخص لائق يتمتع بهاتين الخصلتين . العلم والعدالة . وشكل حكومة، فسوف تكون له الولاية نفسها التي كانت للرسول الاكرم(ص) في أمر ادارة المجتمع. ويجب على الناس جميعاً اطاعته. انه لوهم وتصور مغلوط من يزعم ان صلاحيات الرسول الاكرم(ص) في الحكم كانت اكثر من صلاحيات الامام امير المؤمنين(ع)، وان صلاحيات

الغيبية، وهؤلاء الخلفاء عينوا بدورهم امام الامة ايضاً. فلم يترك الرسول هذه الامة متحيرة في امرها، بل عين لها اماماً: عين لها قائداً. فما دام ائمة الهدى على قيد الحياة فهم الائمة. ومن بعدهم الفقهاء.. ان هؤلاء الورعين، الذين يعون الاسلام ويحيطون بخفاياه، هؤلاء الزهاد المعرضون عن الدنيا، هؤلاء الذين لا يرف لهم جفن امام بهارج الدنيا ومباهجها، هؤلاء الذين يتحرقون المأ من أجل الامة، ويعتبرون ابناءها كابنائهم؛ هم الذين تم اختيارهم للذود عن هذه الائمة والمحافظة عليها،^(١).

حميد انصاري

الهوامش

(١) «نهج الثورة الاسلامية: منتخبات من فكر الامام الخميني وآرائه»، من منشورات مؤسسة تنظيم ونشر آثار الامام الخميني، ص ١٢١.

(٢) المصدر نفسه، ص ١١٩.

(٣) المصدر السابق.

(٤) و(٥) المصدر السابق، ص ١٢٥.

(٦) المصدر السابق، ص ١٥١.

(٧) المصدر السابق، ص ١٤٩.

(٨) المصدر السابق، ص ١٥٢.

(٩) صحيفة النور، ج ٩، ص ١٨٢.

(١٠) صحيفة النور، ج ٢٠، ص ٢٨.

(١١) صحيفة النور، ج ١٠، ص ١٧٤.

والامام امير المؤمنين(ع) لم يحافظا على قداستهما!! أي منطق هذا الذي يقول اتركوا علماء الدين محافظين على قداستهم، يعني ان امير المؤمنين لم تكن لديه قداسة، لأنه تدخل في شؤون الدولة ومن هنا يتضح ان امثال هؤلاء لا يريدون ان نحافظ على قداستنا. انهم يخططون لان يتنحى علماء الدين جانباً، ليحل محلهم الارباب في ادارة البلاد. لا بد من ملاحظة هذه الأمور بدقة. دققوا في الأقوال التي يرددها امثال هؤلاء لأن كلامهم هذا يستبطن اشياء مغرضة، وهم بذلك يتحينون الفرص للاستيلاء على مقدرات مملكتكم وشعبكم»^(٨).

ويقول سماحته:

«المسألة مسألة الحكومة. المسألة مسألة السياسة. حكومة العدل سياسة. سياسة بتمام المعنى. وقد امر الله تبارك وتعالى الرسول ان يسلم هذه الحكومة وهذه السياسة الى الامام امير المؤمنين. فكما ان رسول الله نفسه كان يمارس السياسة، وان حكومة من دون سياسة غير ممكنة؛ فإن هذه السياسة وهذه الحكومة الممزوجة بالسياسة قد تم اثباتها للامام امير المؤمنين في يوم عيد الغدير»^(١٠).

ويقول الامام الخميني:

«عندما اقترب اجل الرسول الأكرم وحان وقت رحيله عن هذه الدنيا، عين الخليفة من بعده، والخلفاء الى زمن

كبير قراء العرب الطبيب احمد النعنع لبقية الله»

هذه هي رحلتي مع القرآن

عاش لبنان هذا العام ومنذ الأيام الأولى لشهر رمضان المبارك حالة فريدة مع ربيع القلوب ومؤنس النفوس مع القرآن الكريم، حيث جاء البرنامج المعد من قبل حزب الله وجمعية القرآن الكريم ليضفي على ليالي هذا الشهر صورة مشرقة في المساجد، في مشهد من مشاهد الصدر الأول للإسلام حيث تلاوة القرآن ومذاكرته كانتا الشغل الشاغل.

وقد ساهم في بلورة هذا المشهد حضور نخبة من كبار قراء القرآن الكريم وحفظته، ويأتي من بين هؤلاء المقرئ الدكتور (طبيب أطفال) احمد النعنع الذي استغللت أسرة مجلة بقية الله فاصلة بين مجالسه القرآنية المتعددة لتعرف منه بعض فصول قصته مع كتاب الله تعالى، فكان هذا الحوار:

فضله وهو يحجب الينا القرآن الكريم بصوته وأدائه المراعي لكل احكام التلاوة وأدابها، وهذا النغم والايقاع القرآني بالتأكيد هو حصيلة جهد طويل ورحلة ممتعة مع القرآن الكريم، فكيف يقدم لنا النعنع نفسه

بداية عندما يقف المرء امام احد مقرئي القرآن الكريم لا بد وأن يشعر بهيبة القرآن تحيط به من كل جانب إننا نعرف النعنع صوتاً مرتلاً آيات الله، نعرفه صوتاً شجياً رخيماً، نعرفه بهذا القدر، ونشعر بقيمة

في رحلته القرآنية هذه؟

. هذه الرحلة القرآنية بدأت منذ الصغر حيث منحني الله موهبة الصوت الجميل وهذه الموهبة لا تأتي ولا تنزل من السماء على شخص تجاوز العشرين فلا بد ان تكون الموهبة من الطفولة وهناك من يسألني كيف يصبح قارئاً مشهوراً وذا نفس طويل وصاحب نغمة

وأصوات القراء وخرير المياه، واذكر اني كنت أقلد من كانوا يقرؤون القرآن في الاذاعة، كالشيخ مصطفى اسماعيل والشيخ رفعت وكنت أقرأ مثلهم، حفظاً، ونغمة عن المذيع (الراديو) وهذا كان قبل ان ادخل المدرسة، وانا في هذا العمر كنت أردد مع المقرئ في الراديو لكن في بعض الاحيان أخطيء فعلى سبيل المثال،

بدل أن أقول

﴿فبأي آلاء ربكما

تكذبان﴾ أقول

فبأي آلاء ربكما

تكرمان، أو بدل

﴿يدخلون في دين

الله أفواجاً﴾ كنت

اردد يدخلون في

دين الله اخواجا،

فبدل ان أقول

أفواجاً كنت أقول

«أخواجاً» ذلك

لأنني حفظتها من

الراديو، فعلى هذا

المنوال حفظت ثلث القرآن وأنا طفل،

فهذه الرغبة والهواية والانشداد لسماع

وتلاوة كتاب الله جعلتني اذهب الى كتاب

قريتي نطوبس في محافظة كفر الشيخ

واتعلم منهم القراءة حيث فوجئوا ايضاً

ابي الشيخ، بأني احفظ اكثر من ثلث



فأقول له إن لم تكن لديك موهبة من الصغر وهبها الله سبحانه وتعالى وثم تنمي هذه الموهبة وتدريبها فمن غير الممكن ان تصبح كذلك.

وكنت منذ الطفولة أمني هذه الموهبة فأقلد أصوات الطيور والحيوانات

الفخري لها . لأقرأ القرآن هناك حيث كان يحاضر كل يوم خميس في هذه الجمعية عدد من مشاهير القاهرة الثقافية كشيخ الأزهر والشعراوي.

✽ متى بدأ التعميق بجود في المحافل القرآنية الكبيرة؟

. الشراة الأولى كانت في الاسكندرية

إن في كلية الطب أو جمعية الشباب المسلمين ثم ناع صيتي في المحافظات المجاورة ومن ثم في مصر كلها، حيث بدأت أقرأ في المساجد الكبرى التي تقام فيها المحافل القرآنية ثم نهبت للإذاعة والتلفزيون وامتحننت مع عدد من المتقدمين أيضاً وكانت نتيجتي الأولى، فأصبحت قارئاً للإذاعة والتلفزيون بعدها سج . القرآن المرتل والقرآن الموجود كاملاً ثلاث مرات مختلفة، ثم بدأت أسافر خارج مصر لأقرأ القرآن في شهر رمضان وغيره من الشهور، فسافرت الى معظم بلاد العالم والدول العربية.

✽ ما الذي جعلك تتعلق بهذا التعلق بقراءة القرآن الكريم؟

. أولاً الموهبة التي منحنيها الله عز وجل منذ الطفولة، واعجابي الكبير بقراءة الشيخ مصطفى اسماعيل ان كان من ناحية طريقة القراءة أو النغمة التي كان يتحلل بها، والتي شدتني هذا

القرآن سماعاً، ومن الرغبة الشديدة لتعلم التلاوة والحفظ، لم يأخذ حفظ القرآن معي اكثر من سنة، حيث حفظت القرآن قراءة عن لوح خشبي، حتى الآن وبعد هذه الرحلة الجميلة مع القرآن أقرأ كل يوم خمسة اجزاء من الذاكرة، كي لا أنسى.

✽ على يد من من الاساتذة القراء تتلمذتم؟

. بداية على يد الشيخ احمد الشوا في بلدي نطوبس ثم اصبحت مقلد للشيخ والقارئ الكبير مصطفى اسماعيل، وبحكم ان بيتنا بجوار المسجد كان المحتفلون بذكرى المولد النبوي الشريف والاسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان يأخذونني وأنا طفل لأقرأ بجوار الشيخ مصطفى اسماعيل فأقلده بالضبط، هذه كانت رحلتي الأولى في تعلم قراءة وتجويد القرآن، ثم دخلت الثانوية وتعلمت القراءات السبع، بعدها دخلت كلية الطب في جامعة الاسكندرية وتخصصت في الامراض الداخلية واثناء دراستي في الكلية عرفني الطلاب اني مقرئ للقرآن بصوت جميل، فتعرف علي عميد الكلية الدكتور أحمد درويش الذي صار وزيراً للصحة فيما بعد وأخذني الى جمعية الشباب المسلمين . حيث كان الرئيس

الشد للتعلق بقراءة القرآن وبنفس النعمة.

« هل شعرت أن في القرآن سحر معين جذبك إليه؟ »

. عندما بدأت بترتيل القرآن في الطفولة لم أكن أعرف السحر ولا المعاني، كنت أقلد فقط، اما عندما كبرت ودخلت الكلية أصبحت اقرأ القرآن بطعم آخر وأتدبر في معانيه وأعيش آياته في أحاسيسي ووجداني، حتى اني لم أعد استطيع القراءة بدون تدبر وتفاعل مع آياته.

« ما هو الأثر الذي تركته القراءة والقلاوة الدائمة على شخصية النعيع؟ »

. أولاً سلوك الطريق المستقيم، ثانياً التعمق في الايمان بالله من خلال الآيات التي تدل على عظمة الله وعظمة خلقه حيث تجلى ذلك عملياً اثناء دراستي للطب وخصوصاً علم الأجنة Imperiologie حيث يقول الله جل وعلا في سورة المؤمنون: ﴿ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين وجعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة ثم خلقنا العلقة مضغة ثم خلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر﴾ وبالمقارنة بما درست في علم الأجنة وجدت أن العلم توصل الى

هذه الحقيقة منذ ستين عاماً بينما تكلم عنها القرآن منذ أكثر من اربعة عشر قرناً، ويقول ايضاً في سورة الزمر ﴿يخلقكم في بطون امهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث﴾ وهذه الحقيقة ايضاً توصل اليها الطب حيث يعني ذلك ان الجنين عندما يكون في بطن امه يكون محاط بجدار الامنيوت اولاً ثم جدار الرحم ثانياً ثم جدار البطن ثالثاً. وفي ذلك عبرة لاولي الالباب.

« هل دفعك القرآن الكريم نحو دراسة الطب؟ »

. لا، فانا كنت أهوى دراسة الطب وصممت على ذلك.

« أنت طبيب اطفال فكيف توفق بين قراءة القرآن وبين مهنتك؟ »

. هو تنظيم للوقت، فانا أنظم وقتي بشكل دقيق، فيومياً اقرأ خمسة اجزاء من الذاكرة اثناء زهابي الى عملي في المستشفى وعودتي الى المنزل، فانا استذكر القرآن في الوقت الضائع على الطريق، وفي البيت لا أضيع الوقت في مشاهدة التلفاز والبرامج التي لا طائل منها، إلا للهو والإفساد، اما من الناحية الطبية، فانا أذهب في الصباح من الساعة الثامنة حتى الرابعة بعد الظهر وأمارس عملي بشكل طبيعي، بعد ذلك تبدأ الاهتمامات القرآنية المسائية سواء

فمن السهل ان يتعلم الناس التجويد والحفظ والاحكام وانواع القراءات، فهذا علم اما الصوت والنغم فموهبة من عند الله سبحانه وتعالى، فهي لا تكتسب ولا تأتي بالتعلم.

***.هل للقارئ النعيع الذي اصبح متمكناً وخبيراً لقراءات القرآن ان يعطينا ما هي الوصايا التي يقدمها للسالك في طريق القرآن الكريم، في ترتيله وحفظه وتجويده؟**

. من كان يريد ان يكون قارئاً للقرآن وغازي لتلاوته لكن ليس لديه موهبة فعلية ان يحفظ القرآن أولاً ثم يتعلم تجويده ويتعلم القراءات، ولا مانع ان يقرأ على قدر موهبته او ان يكون مدرساً للقرآن، اما اذا كان عنده موهبة الصوت فعليه بعد ان يتعلم احكام القرآن من حفظ وتجويد وتعلم القراءات، ان ينمي صوته ويقرأ كثيراً، فالصوت بحاجة الى تدريب وتربية باستمرار لكي يطول النفس ويمتلك النغم، فاذا اردت ان تصبح مقرئاً وانت لا تتدرب على القراءة إلا كل شهر او شهرين فإنك لن تصبح كذلك فعلى المتعلم ان يقرأ دائماً ويحتك بالقراء ويدرب صوته ويتعلم المقامات النغمية ويلعب الرياضة ليطول النفس، فكل ذلك هو من مقومات النجاح وبدونه لا يمكن

بالتسجيل او بالقراءة في المساجد او الربي بعض الدعوات القرآنية، ايضاً فاني اخصص ساعتين يومياً لقراءة القرآن بعد صلاة الفجر.

*** الى اي مدرسة من مدارس قراءة القرآن ينتمي النعيع؟**

. من الناحية النغمية فانا انتمي الى مدرسة الشيخ مصطفى اسماعيل.

*** هل اصبح لك مدرسة خاصة؟**

. كنت اقلد السيد درويش ولما وصلت الى قمة التقليد له بدأت بالاضافة، فقمة التقليد هي بداية الاضافة، والآن اعتقد ان الناس يميزونني عن الشيخ مصطفى اسماعيل لكن مازالت روح قراءة مصطفى اسماعيل موجودة في قراءتي فكيف لا وهو استاذي الذي تعلمت منه كيف استعمل صوتي والانغام التي عرفت اسماءها، ومع هذا فانا لي طريقتي.

*** هل تعتبرون ان الموهبة هي النقطة الاساسية للانطلاق في تعلم فن التجويد؟**

. أجل ان اهم ركن في فن التجويد هي الموهبة التي يمنحها الله، وانت تصقلها وتنميتها وتدريبها على انواع النغم، ولا يمكن للقارئ ان يصل الى المستويات العليا إلا إذا كان عنده موهبة الصوت الجميل.

المستمع مباشرة، لان ما يخرج من القلب يدخل الى القلب، وما يخرج من اللسان لم يتجاوزه.

* وانتم تقرأون آيات القرآن هل تستحضرون المعاني والأفاق التي تفتحها هذه الآيات وهل تقومون بعملية تدبر فعلي للآيات؟

. نعم أنا أتدبر الآيات التي أقرأها وأعيش بوجوداني معها كما ذكرت، حتى أنني لا أستطيع القراءة بدون أن أعيش مع الآيات وأشعر بضيق في صدري، لذلك يجب أن تكون نفسي مهياة ومحضرة للقراءة، فعندما أقرأ ﴿يطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً﴾ أتصور هذه الحالة أو عندما أقرأ ﴿وإذا رأيت ثم رأيت﴾ فأنا فعلاً رأيت على مدى البصر، رأيت نعيماً كبيراً، ثم خفت، حتى أنني لا أستطيع أن أشرح بالكلام فقد عشت حالة

المشاهدة الروحية.

* هل حقاً وصلت إلى هذه الحالة،

المشاهدة الروحية التي تصفونها؟

. والله وصلت إليها وعشتها بوجوداني

ولم أشعر حينها بنفسي فتهياً لي أن رجلي متعلقة بين الأرض والسماء وأنا

للمتعلم ان يصبح مقرئ ممتاز.
* اذا انتقلنا للجانب الروحي فنجد ان القرآن ربيع القلوب ومصباح الهداية وفيه أعلا مراتبها والقرآن يدعو الى ترتيله وتجويده، والقرآن يدعو الى التأمل والتفكير في آياته فإين يجد النعيع نفسه في هذا الثالث.

. أنا لا أقرئ آيات القرآن إلا إذا قرأت

تفسيرها أولاً، لكي أعيش معها بحضور



قلبي، لذلك عندما أقرأ القرآن أشعر بأن أحاسيسي تتعايش مع آيات كتاب الله، فداًماً أثناء القراءة أحاول أن أعيش بوجوداني مع الآيات حتى إذا عشت معها بكل وجداني وقرأتها بفهم وتدبر وتمعن وتفكر وصلت الى قلب

هائم قد وصلت.

* إلى ماذا وصلت؟

. إلى حقيقة تلك الآيات.

* أي كما يقول أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع) واصفاً المتقين، إذا مروا بأية فيها تشويق ركنوا اليها طمعاً وتطلعت نفوسهم اليها شوقاً، وإذا مروا بأية فيها تخويف ظنوا انها نصب اعينهم؟

. بالضبط، فانا قرأت نهج البلاغة واعجبت به كثيراً، وكم تمنيت وأنا اقرأ القرآن أن اشعر بما يشعر به المتقين الذين وصفهم أمير المؤمنين عندما يقرؤون آيات الله.

* وفق المنهج الذي تفضلتم بذكره انكم تقومون بعملية تدبر حقيقية واستشعار للصور التي تعطيها آيات القرآن الكريم، فهل خرجتم ببعض الحتميات القرآنية، وهل تشعرون اننا قريبون من بعض الامور المستقبلية وسناتي اليها . كما يبشر القرآن، المؤمنين بالجنة والكافرين بالنار . كقضية القدس مثلا فهل تعتبرون ان الآية التي نزلت بحققها في سورة الاسراء تعني زوال الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين.

. هذا وعد القرآن، وعد الله، فإذا جاء وعده لا شك فيه والذي لا يعتقد بذلك

فهو آثم ﴿إذا جاء وعد الآخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة﴾ فهذه القضية هي حتمية قرآنية وستتحقق ان شاء الله، لكن المسألة مسألة وقت.

* هل استشعرتم بحتمية أخرى غير حتمية زوال اسرائيل؟
. مثل ماذا!

* ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾ هل هذا سيتحقق؟

. انشاء الله سيتحقق، فهذا أمل كبير بالنسبة لنا، وليته يتحقق في عصرنا أو نحضره خلال اعمارنا.

* ما رأيكم بالطفل الايراني الحافظ للقرآن؟

. ما رأيته شيء مبشر وجميل جداً وهذا الطفل المعجزة هو موهبة من الله سبحانه وتعالى كأنه كمبيوتر.

* كلمة اخيرة لعشاق القرآن.

. يجب أن يكون القرآن معينهم، ويقرؤوه بتدبر ويسمعونه بانصات وان لا يكون همهم وهدفهم النغمة والتطريب، ولا بد ان يطبق تعاليم القرآن على نفسه اولاً ثم على أسرته ومجتمعه، والحمد لله.

حوار: حسن ريا، ماهر حسين

البيت القرآني

طرح الحضور المميز للطفل الإيراني الموهوب محمد مهدي سليمان بور في الامسيات القرآنية أكثر من سؤال عن الأسباب الكامنة وراء تفوق الأطفال وتآلقهم في فضاء المعنويات الإلهية والمعارف الإسلامية عامة والقرآنية على وجه الخصوص وعن أثر التربية في تقويم مسيرة الانسان. مسيرة حياة محمد مهدي سليمان بور قد تساعدنا في غمار البحث عن اجابة وتريحننا من عناء المقاربة للكثير من الفلسفات التربوية المعاصرة. وتقترب من السيرة الانموذج للطفل القرآني الرسالي.

نشأ «بور» في بيت قرآني فابوه متعشق للقرآن تالٍ لأجزائه، وأمه أيضاً كانت متبعةً بآيات الكتاب المجيد، وفي أيام الحمل كانت تكثر من تلاوته وعندما وضعت ابنها عكف أبوه على تلاوة وترتيل الآيات القرآنية وسكبها في أصول أذنيه لتنتعش بذلك جوانحه وتنتشي خلجاته. وقد تعلم «الحكي» باللغة القرآنية وبعدها نظم أبوه له برنامجاً قرآنياً على أشرطة الكاسيت واستمر على هذه الحال حتى تم له حفظ القرآن، وعدد السور وأرقام آياتها وما إذا كانت كل سورة مكية أم مدنية.

كم هي مباركة هذه البيوتات القرآنية التي يدرج الطفل في ردهاتها مؤمناً، متفقهاً بدينه، عارفاً بأحكامه وليس مسلماً في الهوية، في هذه البيوتات المباركة يكون الاصطدام بالآيات القرآنية قدراً يومياً يمارسه للطفل بغير ازادته منذ نعومة اظفاره، فما أجمل أن نربي أبناءنا في مثل هذه الاجواء بدل ان نوكل للشارع أمر تربيتهم ليلقنهم السباب والشتم والالفاظ البذيئة.

مراقب

نبي الله داود

عليه السلام



ذرية بعضها من بعض، أوابون، عابدون، مسبحون بحمد الله مستغفرون له.

داود عليه السلام صاحب الصوت الجميل الذي كان الطير يسبح الخالق معه والجبال بالعشي والإشراق.

نعم، لقد كان زبور داود عليه السلام عبارة عن آيات تتضمن تسبيح الله وحمده والثناء عليه، والتضرع إليه، إضافة إلى بعض الأخبار المستقلة، كما في قوله تعالى: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ الانبياء/ ١٠٥، فهو إخبار بنبوة النبي محمد(ص).

والمعروف أن من كان يملك صوتاً جميلاً يقال إنه: أعطي مزامراً من مزامير داود عليه السلام، والمزامير اسم الزبور عند أهل الكتاب. وهذا يدلنا على أن النبي داود عليه السلام كان كثير العبادة والذكر لله تعالى حتى أن

﴿... واذكر عبدنا داود ذا الأيدي إنه أواب﴾ ص/ ١٨

﴿ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتيناه داود زبوراً﴾ الاسراء/ ٥٥

﴿ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالوا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين﴾ النمل/ ١٥

﴿وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء﴾ البقرة/ ٢٥١

﴿.. وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب ﴿ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾

﴿ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف﴾ الانعام/ ٨٤

عليه السلام الحكمة وفصل الخطاب بعد أن أعطاه الملك وعلمه مما يشاء، فلا يمكن لأدب النبوة أن يقابل عطاء الله وفضله إلا بالحمد والثناء والذكر والطاعة. وهذا ما ذكره الله جل وعلا على لسانه بعد أن بين ما أعطاه هو وولده من العلم والفضل والخير: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بما في الحمد من معاني تدل على حصر الحمد بالله تعالى ثم الحمد الذي يكون شكراً على غير نعمة أنعمها الباري عز وجل، ففي ذلك دلالة واضحة على الاستغراق بالمدح والثناء على الله تعالى وشعور بالتصاغر أمامه جل وعلا. وهو الذي وصفه الله تبارك وتعالى بأنه ﴿أَوَّابٌ﴾ أي كثير العودة والرجوع إليه تعالى بعد شيء من الغفلة أو ترك الأولى يستغفر ويتوب إليه لذا فقد وصفه بنعم العبد بما تعني العبودية أمام المولى من عدم الأحقية في التصرف إلا بإذنه ولكن داود عليه السلام لم يكن العبد فقط بل ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾ وفي ذلك مدح وخصوصية له في العبودية الخالصة لله تبارك وتعالى.

قائين نحن من الانتباه؟ وأين ذكرنا وشكرنا على نعمه وعطاءاته؟

هل نشكر الله تعالى أم نكون مصداق قوله: ﴿وَإِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ...﴾؟ الإسراء/ ٨٢.

نسال الله تعالى أن لا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين أبداً وأن يوفقنا لذكره وشكره والرغبة والإجابة إليه في السراء والضراء إنه سميع الدعاء.

الجبال لتخشع لهذا الصوت الجميل وهذا التسبيح الخاشع فتشاركه التسبيح: ﴿إِنَّمَا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ والطير محشورة كل له أبواب * وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة فصل الخطاب﴾ ص/ ٨، ١٩، ٢٠.

فهو إضافة إلى قوة ملكه وعلمه كان ذا قوة في تسبيحه لله تعالى.

لذا فقد ورد انه قسم أيامه إلى أيام: يوم للعبادة، ويوم للقضاء، ويوم للوعظ والارشاد، ويوم لخاصة نفسه، مع العلم أنه كان في غير أيام العبادة لا ينسى ذكر الله تعالى وتسبيحه. وفي يوم عبادته جاءه الملكان اللذان أرسلهما الله تعالى لتعليمه الحكم والقضاء بين الناس وعرضاً لمشكلة توحى ببغي أحدهما على الآخر، ولما كان العدل يقتضي أن يستمع القاضي للطرفين.

وقد أعطى النبي داود عليه السلام الحكم قبل أن يستمع للطرف الثاني، تنبه إلى خطأ إرشادي، عندئذ ﴿ظَنَّ﴾ عرف أنها فتنة، أي اختبار الله تعالى، فسجد لله مستغفراً معلناً توبته معترفاً بتسرع في الحكم: ﴿وَوَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتْنَاهُ فَاستَغْفَرَ رَبَّهُ وَآتَابَ﴾ فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مأب﴾.

ومما لا شك فيه أن الزلفى، وهي الحظوة والمنزلة، لا تكون لمذنب أو عاص بل لمن أطاع الله وعبده حق عبادته، وللذين أحسنوا في هذه الدنيا، وحسن العودة لا تكون إلا للعبادين المطيعين، ولما كان الله تعالى قد علم النبي داود

د. سمر بدر الدين لبقية الله:

الرشح ليس حكرًا على الشتاء

الرشح ليس مرضاً خطيراً، لكنه أكثر الامراض انتشاراً في العالم، ومن منا لا يصاب به، فمن النادر ان تمر سنة ولا يصاب أحداً به، ومن الشائع ان الإصابة به تكثر في الشتاء، ومن باب القاء الضوء على هذا المرض من ناحية آثاره، عوارضه، خطره، كيفية معالجته ومدى انتشاره، التقت مجلة بقية الله الإخصائية في الامراض الجرثومية والداخلية الدكتورة سمر بدر الدين خريجة الجامعة الاميركية في لبنان في الطب العام والمختصة في جامعة Waine State Universite الاميركية وحائزة على شهادة الـ BOARD الاميركية وهي اعلى شهادة في الطب ومقدرة في كل دول العالم.

الرشح؟

. عادة الرشح ينتمي الى ثمانى او عشر عوائل رئيسية من الفيروسات منها الاديونوفيروس والراينوفيروس والالغاقيروس وهذه الفيروسات بدورها يتفرع منها عدة عائلات كلها تنتشر بنفس الطريقة وكلها تسبب ذات العوامل . باستثناء فيروس الانفلونزا

تعريف بالمرض:

- * ما هو مرض الرشح أو الزكام وما هو منشأ التسمية؟
- . مرض الرشح هو مجموعة من الامراض الثانوية، يسببها اي من منتى فيروس مختلف، ومنشأ تسمية الرشح هو فعل رشح اي الانف الراشح.
- * إلى أي عائلة من الفيروسات ينتمي

وممكن ان تصل الى التهاب في الحلق وحة في الصوت وسعال، ومن عوارضه ايضاً صداع خفيف، إذا الرشح بخلاف الانفلونزا فالمصاب به يستطيع ان يقوم بكل انشطته واعماله، من هنا فإنه عندما يأتينا مريض عنده حرارة مرتفعة مصحوبة برعشات بردية وآلم في



العضلات وفي كل انحاء الجسم وفقد الشهية فنستنتج انه مصاب بالانفلونزا، لذا انصح المصابين بهذه العوارض ان يستشيروا الطبيب الاختصاصي ليساعدهم على تخطي الازمة دون الاصابة بالالتهابات الحادة في الرئتين.

التأثيرات الجانبية:

✦ ما هي التأثيرات الجانبية للرشح

التي تسبب الرشح البسيط لكن فيروس الانفلونزا ممكن ان يسبب مرضاً خطيراً وقوياً نسميه عادة بالرشح القاسي.

الأعراض:

✦ ما هو الفرق بين الرشح والانفلونزا وما هي عوارض كل منهما؟

الرشح هو المرض العام الذي تسببه عشرات الفيروسات والانفلونزا هي فيروس تدخل تحت اطار هذا المرض العام، لكن الانفلونزا نسميها او نذكرها اكثر لأنها اقسى من الرشح والمصاب بها هو مريض فعلاً حيث تضطره للنوم في الفراش وتتأثر رعشات من البرد ويصاب بصداع في الرأس وآلم في كل انحاء الجسم والعضلات وارتفاع في الحرارة. وفي بعض الحالات لا

يستطيع المريض فتح عينيه وتسبب احياناً بالتهابات حادة في الرئتين قد تكون قاتلة احياناً، فهذه هي عوارض الانفلونزا، اما الرشح فعوارضه عبارة عن أنف راسح - يكون الإفراز الأنفي في بداية الإصابة مائياً ثم يتكثف وينحصر لونه قليلاً - وعيون دامعة، وتعطيس،

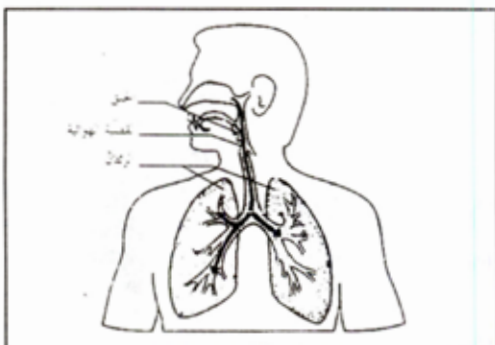
الرشح مازالت موجودة مثل التغيرات في الجيوب الانفية والرتين. إذا الخطورة بمعنى الخطورة تكمن فقط في التسبب بالالتهابات الرئوية وحساسية الربو عند حديثي الولادة.

اسباب الاصابة ووسائل الانتشار أو العدوى:

* عادة نسمع من البعض وما هو سائد في المجتمع ان الخروج بعد الاستحمام والتعرض للهواء والبرد القارس أو عدم ارتداء الجوارب في الشتاء وغسل الوجه واليدين بالماء الشديد البرودة، هي من مسببات الرشح، فهل هذا صحيح؟

. هذا غير صحيح لا من قريب ولا من بعيد وغير مثبت علمياً، حتى اكل البوظة في الشتاء أو الانتقال من جو دافئ الى جو بارد او التغير في الحرارة المحيطة في الجسم، لا تسبب الرشح انما تسبب تشنج في العضلات، اما الحالات التي يرشح فيها من الانف بعض السوائل والافرازات الانفية والتي تكون بسبب تقلبات الحرارة المحيطة بالجسم

وهل هناك خطورة في بعض الاحيان؟
الرشح ليس خطراً وهو اجمالاً مرض بسيط، غير انه يزعج المريض ويمكن ان يجبره على البقاء في المنزل يوماً أو يومين، وله تأثيرات وعوارض جانبية فهو يؤثر على كل اجزاء الجهاز التنفسي كإصابة الجيوب الأنفية والقناة التنفسية العليا بالالتهابات ويمكن ان



يهيج القصبة الهوائية فتسبب السعال أو الحنجرة فتسبب البحة في الصوت.
وهناك أنواع من فيروسات الرشح إذا أصابت حديثي الولادة فإنها تسبب لهم نوع من الحساسية تشبه حساسية الربو، ومن التأثيرات الجانبية أيضاً أن المريض يشعر بعد شفائه من الرشح ان بعض التغيرات في جسمه والتي سببها

وتعرض الأنف للهواء البارد تارة وللساخن تارة أخرى، وصحيح أن هذا الأمر يسبب بعض الأزعاج لكن ليس دلالة على أنه رشح كما يقول البعض، فالمسبب الوحيد للرشح هو التقاط الفيروسات.

• كيف يتم التقاط الفيروسات وانتقال العدوى؟
أن أهم وسائل التقاط الفيروسات وانتقال العدوى

هي:

١ . عبر النفس، أي إذا سعل المصاب أو عطس في وجه الآخرين فهم معرضون في هذه الحالة للإصابة بفيروس الرشح الذي يحمله المصاب.

٢ . الوسيلة الثانية والتي لا ينتبه لها الناس عادة هي عبر الأيدي أي أنه عندما يستعمل المصاب منديلته لإزالة ما يرشح من أنفه أو عندما يسعل أو يعطس ويضع يده على فمه ثم يصاب أحدهم الذي بدوره يضع يده على أنفه أو فمه بشكل اعتيادي فإنه تلقائياً سيصاب بالفيروس وتنقل إليه العدوى، لذلك أنصح المريض المصاب بأن يغسل يديه بالماء دائماً لكي لا ينقل العدوى إلى غيره.

• ما هو مدى انتشار مرض الرشح؟
الرشح هو من أكثر الأمراض انتشاراً في العالم ولا يوجد شعب لا يصاب به.

الأعضاء المصابة:

• ما هي الأعضاء الأكثر تعرضاً للإصابة بالرشح عادة؟

الأنف والغشاء الذي يحيط به الأكثر إصابة ثم ينتشر بالجيوب الأنفية والقناة التنفسية العليا وصولاً إلى الحنجرة والرئتين في حالة الرشح القاسي.

أكل البوظة

في الشتاء

لا يسبب

الرشح

نسبة الوفيات

بسبب الرشح

هي ١٠٪

عند المسنين

وهي انه كلما اتاهم مريض عنده رشح وارتفاع ضعيف في الحرارة يصفون له مضادات حيوية Antibioutique وهذا خطأ لأن فيروس الرشح لا ينفع معه Antibioutique وعندما تصف لمريضك دواء لا يفيدفه فهذا الدواء يضره. إذا فالرشح لا يستمر أكثر من سبعة ايام كحد أقصى، انما في بعض الحالات يستمر السيلان من الأنف لمدة اسبوعين او ثلاثة وهذا من آثار المرض، حتى الانفلونزا حدها الطبيعي سبعة ايام إذا لم تؤدي الى التهابات في الرئتين او لم تقتل المريض.

اللقاح والعلاج:

• ما هي افضل وسيلة لمحاربة الرشح وما هي ابرز اللقاحات التي تؤمن للجسم المقاومة التي يحتاجها؟

. اللقاح يختلف عن العلاج ولا يوجد دواء للرشح في بلادنا انما يوجد في الخارج بعض الادوية لكن لم تثبت فعاليتها وهي غير عملية اما علاج المضادات الحيوية فلا يؤثر على فيروس الرشح، انما ينفع مع البكتيريا، ومريض الرشح الذي يصف له الطبيب اونتيبيوتيك انما يدفع امواله ويتعرض للعوارض الجانبية دون ان

• ألا يصيب الاعضاء الضعيفة كالمرضى بداء المفاصل مثلاً؟
فيروس الرشح له تأثير خفيف على المفاصل ومن عوارض الرشح ايضاً ظهور ألم في المفاصل والارجل، والحرارة بحد ذاتها تساهم بزيادة الألم.
• لكن هذه عوارض الانفلونزا!!

. حتى في بعض حالات الرشح القوي تظهر هذه العوارض، اما في حالات الانفلونزا فيكون الألم في المفاصل أقوى بكثير، وليس من الصحيح كلما رشح المريض وشعر بالألم في المفاصل فيعتقد ان الرشح قد سقط على رجليه فهذا الاعتقاد خاطيء وغير مقبول علمياً، فالصحيح ان الرشح قد يسبب أحياناً بعض الازعاج من ألم خفيف في المفاصل والارجل ويختفي خلال يومين او ثلاثة ايام.

الصدمة الزمنية:

• ما هي المدة الزمنية الطبيعية التي يستغرقها الرشح في الجسم؟
الثابت علمياً انه في الاحوال الطبيعية اذا عالجته يستغرق سبعة ايام وإذا لم تعالجه يستغرق اسبوعاً أيضاً، لأن فيروس الرشح ليس له علاج حتى الآن، وهناك اخطاء شائعة يكرسها ويقوم بها بعض الاطباء والصيدالة،

يستفيد.

اما بالنسبة للقاحات فهناك لقاح ضد فيروس واحد من ضمن عشرات الفيروسات التي تسبب الرشع وهو فيروس الانفلونزا، وهناك انطباع خاطيء عند الناس حيث يتساءل البعض لماذا أصيب بالرشع وقد تلقح ضده، فاللقاح يحمي فقط من فيروس الانفلونزا لكن لا يحمي من عشرات الفيروسات التي تسبب الرشع، حتى ان فيروس الانفلونزا ممكن ان يتعرف إلى اللقاح ويتأقلم معه بحيث لا يستطيع اللقاح محاربته، لذلك نجد ان اللقاح يتجدد ويتغير كل عام، ففيروسات الانفلونزا ذكية جداً وتعرف كيف تحمي نفسها بطريقة علمية، لذلك يقوم سنوياً مجموعة من الخبراء من كل انحاء العالم بالاجتماع في الصين واليابان ويقومون بدراسات حول هذا الامر حيث يعتقدون ان فيروس الانفلونزا بحاجة الى مناخ واجواء فيها الى جانب البشر، حيوانات كالبقر والطيور لكي تستطيع ان تغير ثوبها او ماهيتها، وصدق أو لا تصدق ان الصين هي التي توزع الانفلونزا الى كل انحاء العالم، لأن المزارعين يسكنون معهم البقر والطيور وغيرها من الحيوانات، وهؤلاء الخبراء يستخرجون كل سنة لقاحاً جديداً ويعممونه على كل انحاء العالم، لذلك على المريض ان يأخذ اللقاح كل سنة.

* هل يجب على كل الناس ان يتناولوا اللقاح؟

. أنا أعارض ذلك وأقتصر باعطاء اللقاح لكبار السن الذين تتخطى اعمارهم الستين والذين لديهم مشاكل في مناعتهم او في صحتهم كمرض الربو والسل. ومن المؤسف ان هذا الامر أصبح تجارة في لبنان.

* هل نستطيع أن نقول لمريض الرشع ان يبقى في

فيروس

الرشع ليس

له علاج

حتى الآن

والصين

توزعه على

كل انحاء

العالم

على ذلك (اي الماء المغلي مضاف اليه ورق الكينا او الفيكس، ثم نضع رأسنا في البخار المتصاعد) وذلك في حالة الانف المسدود انصح المريض بالتداوي بالتهبيلة او بالحمام الساخن.

*** ما هو الفرق بين عوارض الالتهاب الحساسى للأنف وعوارض الرشح؟**

عارض الحرارة هو الفارق الاساسى بينهما، لان فيروس الرشح دائماً تصاحبه حرارة إلا في حالات نادرة، بينما باقى العوارض فهي متشابهة من عطس وسيلان في الأنف وتهيج في الغشاء الانفي.

*** هل المصاب بداء الالتهاب الحساسى للأنف يكون معرض للاصابة بالرشح اكثر وتأثيراته عليه أقسى، وعليه أن يحمي نفسه اكثر؟**

هذا غير صحيح فإذا اتته الفيروسات سيلتقطها مثله مثل غيره، لكنه يتأثر بها اكثر وتكون العوارض اسوء كالمصاب بجيوب انفية مزمنة أو بالربو حيث يكون رشحه عليه أقسى من غيره بكثير حتى ان بعضهم يضطر لدخول المستشفى، لذلك انصح هؤلاء عند التقاطهم للفيروس ان يسارعوا لزيارة الطبيب.

*** ما هي الأعمار الأكثر اصابة**

منزله ولا يذهب للطبيب؟

نعم نستطيع ذلك شرط ان يتناول الكثير من السوائل لأن الجسم يخسر الكثير من السوائل في حالة الاصابة بالرشح وهذا يؤدي الى نشغان والذي بدوره يؤدي الى ضعف المناعة، ولكي يعود الجسم الى طبيعته يجب ان يتناول السوائل، وان يتناول مخفضات الحرارة مثل Panadol، ودواء ضد السعلة اذا ترافق الرشح مع سعلة لكن لا يعتقد المريض انه سيقضي على الجرثومة اذا تناول الدواء.

*** ماذا اذا عن الفيتامين (C)؟**

غير مثبت علمياً ان الفيتامين (C) يخفف الرشح ولا توجد دراسة مخبرية تؤكد انه علاج، لكن هناك بعض النظريات في الطب والتي اصبحت شائعة تقول ان الفيتامين (C) يقوي المناعة قليلاً، وبالتالي يساعد بالتغلب على المرض.

حالة الأنف المسدود:

*** نسمع ان الاستحمام بالمياه**

الساخنة يخفف حدة الرشح فماذا يقول الطب؟

الحمام الساخن يولد بخاراً في محيط الجسم واذا كان المريض عنده انسداد في الجيوب الانفية فالبخار يساعد على فتحها، ايضاً التداوي بالتهبيلة يساعد

بالرشح وتأثيراته أخطر عليها؟

الرشح يصيب كل الأعمار لكنه منتشر عند الاطفال اكثر لسهولة التقاطهم الفيروس لكن قدرة تحملهم لآثار الفيروس اكبر وخطرها عليهم أقل، اما الخطورة فتكمن عند كبار السن واحتمالات الوفاة عندهم أقوى خصوصاً الذين يعانون من امراض ومشاكل في القلب والرئتين.

* كم تبلغ نسبة الوفيات بسبب الرشح بشكل عام؟

. قد تبلغ نسبة الوفيات عند المسنين ١٠٪ من المصابين إذا أدت الانفلونزا الى الاصابة بالتهاب الرئتين، وبشكل عام نسب الوفيات عند كبار السن اكثر من نسبتها عند الصغار، ويقال ان نسبة الوفيات عند كبار السن في بريطانيا بسبب الرشح هي واحد في الالف، وفي الولايات المتحدة قانون يلزم باللقاح ضد فيروس الانفلونزا للذين تجاوزت أعمارهم الستين عاماً.

* يقال ان الشتاء هو موسم الرشح فهل هذا صحيح؟

. لدى الناس انطباع ان الرشح يأتي دائماً في الشتاء، وهذا اعتقاد خاطئ فهناك فيروسات تنشط في فصل الشتاء، وفيروسات تنشط في فصل الصيف (والعديد منها يسبب الرشح في الصيف) لكن ما يحصل اننا في الشتاء نتعرض للاصابة اكثر بسبب العوامل المساعدة، منها البقاء داخل المنزل لمدة اطول مع اغلاق الابواب، فنحتك ببعضنا اكثر وتصبح فرص انتشار وانتقال الفيروسات من المصاب الى الآخرين اكثر. إذا فالرشح ليس حكراً على فصل الشتاء.

حوار: حسن ريا

الرشح

إذا عالجه

يستغرق سبعة

ايام وإذا لم

تعالجه

يستغرق

أسبوع

أي تقلبات مناخية سيشهدها العالم؟ الأرض بين مطرقة «التسخين» وسندان «النيو»

بعد أن هدأت عاصفة الحروب الباردة أضحى العالم يواجه حاضراً ومستقبلاً، خطراً جديداً ساهمت المدنية الحديثة والتطورات الصناعية الهائلة في ايجاده، وهو ناجم عن التلوث الصناعي والتغيرات المناخية والتقلبات الجوية التي بدأت تشدد الخناق على الكرة الأرضية الى درجة اضحى العالم فريسة تعترضها عوامل طبيعية شاذة متمثلة بالتسخين العالمي وظاهرة «النيو».

القارة الآسيوية، فقد كانت اميركا الشمالية متصلة بقارة آسيا ايضاً، اما القطب الشمالي فكان قبل ملايين السنين يقع الى الجنوب بمئات الكيلومترات في المنطقة التي تقوم عليها مدينة شيكاغو اليوم. والسبب في هذه التغيرات التي

قبل ملايين السنين كانت القارة الافريقية وقارة اميركا اللاتينية متصلتين معاً بصورة تتيح للانسان التنقل براً بينهما لو كانت الوسائل متوفرة وكان ذلك ينطبق ايضاً على شبه جزيرة الاسكا في اقصى شمال غرب اميركا الشمالية وسيبيريا في شرقي



الشمالي كان آنذاك في تلك المنطقة. إضافة الى الانجراف القاري الذي يؤثر في المناخ فإن هناك عوامل اخرى تؤثر فيه كالأعاصير والرياح البحرية، ثم الانسان. والحديث عن تعاظم عدد سكان العالم هذه الايام، وعن ان موارد العالم تنضب بسرعة ولا تكفي البلايين الستة التي

حدثت مع مرور ملايين السنين هو «الانجراف القاري»، الذي لا يؤثر في شكل الارض فحسب، بل في المناخ ايضاً، فحتى قبيلة «شيكاجو» الهندية (التي اعطت اسمها للمدينة) ما كانت تستطيع الحياة في الموقع الذي تقوم فيه المدينة قبل ملايين السنين لأن القطب



يعيشون فيه (اي العالم) هو حديث خاطيء ومضلل إذ ان في وسع عالمنا اليوم أن ينتج من المواد الغذائية ما يكفي لأكثر من عشرين مليار سنة لو كان هناك تركيز على انتاج المواد الغذائية الضرورية من الزراعة وتربية المواشي فقط، لكن المشكلة ان نصف سكان العالم تقريباً يعيشون حياة بدخ ويستخدمون السيارات في تنقلاتهم (في لبنان مثلاً سيارة لكل

تغطي ايضاً سحب الدخان وذرات الضباب الملوث من الغازات المنبعثة من مظاهر التلوث البيئي اجواء عاصمتنا بيروت الكبرى ولنفس الاسباب تغطي ٤٠ كيلومتراً من سحب الدخان اجواء منطقة لوس انجلوس.

هذه المظاهر هي التي يُطلق عليها العلماء اليوم «التسخين العالمي» ومعنى ذلك ببساطة ان المناخ العالمي يزداد سخونة وسيأتي اليوم الذي يزداد فيه هذا المناخ برودة مثلما حدث في العصر الجليدي، ولعل افضل مثال على

شخصين) ويستهلكون الوقود والطاقة بينهم، ويعملون في المصانع، ويحرقون الغابات الطبيعية من دون أي وازع. لهذه الاسباب يمكننا القول ان العالم مكتظ بالسكان الى درجة كبيرة ولهذه الاسباب رأينا اخيراً في اندونيسيا سحباً من الدخان الممزوج بالضباب، امتدت الف كيلومتر في تشرين الاول الماضي ولهذه الاسباب ايضاً تغطي سحب الدخان والغيوم الملوثة كيلومتراً بين تاهيتي عاصمة تايوان ومدينة تياسونغ، مثلما

امتزاج ثاني

أو كسيد

الكربون

مع بخار

الماء يؤدي

الى احتباس

الأشعة تحت

الحمراء

في الجو

خطورة هذه الظاهرة ان الصحراء الكبرى في افريقيا كانت قبل ستة آلاف سنة مغطاة بالسهب العشبية الخضراء، لكنها تحولت صحراء جافة خلال اقل من ثلاثة آلاف سنة وخلال الثلاثة آلاف سنة الأخيرة بدأت الصحراء تنتشر ويتسع نطاقها حتى اصبحت ظاهرة التصحر مشكلة خطيرة إذ أن الصحراء الكبرى تزحف على جنوب موريتانيا وشمال السنغال وعلى حدود الدول الأخرى في المنطقة بمعدل ثماني كيلومترات كل سنة.

ولو عدنا الى الوراء لوجدنا ان انحسار العصر الجليدي عن أوروبا وآسيا هو الذي ساعد الانسان القديم على عبور مضيق جبل طارق الى أوروبا والاستقرار فيها للمرة الأولى في التاريخ، وكانت بداية العصر الجليدي قبل الانحسار هي التي اجبرت العديد من الحيوانات مثل الجمال، علي الانتقال من موطنها الاصلي في اميركا الشمالية جنوباً الى اواسط آسيا ثم الى شبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا فيما توجهت حيوانات اخرى مثل اللاما الى اميركا الجنوبية.

مؤتمر دولي للحد من «التسخين العالمي»:

وقد رأى ممثلو الدول الذين شاركوا في المؤتمر الدولي للحد من «التسخين العالمي» الذي انعقد مؤخراً في الاول من كانون الاول في اليابان، فقد رأوا أثر التسخين على الجبال الجليدية التي اخذت تذوب في شمال كندا، وصوراً وافلاماً أخرى عن انتشار الامراض الاستوائية وغيرها من الامراض التي اكتسبت مناعة ضد المضادات الحيوية، ومرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) وارتفاع منسوب

والمشكلة الاساسية التي يواجهها العالم اليوم: كيف يمكن وقف هذه التغييرات التي نجمت وستظل تنجم أيضاً عن تصرفات الانسان نفسه؟ لكن خاب أمل المشاركين في مؤتمر اليابان عندما رفضت كل من الولايات المتحدة واليابان توقيع المعاهدة التي تنص على خفض نسبة الغازات التي تساعد على تسخين الجو مثل ثاني اوكسيد الكربون الى ٢٥٪ وبأسرع وقت ممكن، حيث بررت كل منهما هذا الرفض بالضغوطات التي يواجهونها من شركات تصنيع السيارات وغيرها من المصانع، فاقترح الاتحاد الاوروبي حلاً وسطاً يقضي بخفض الغازات المنبعثة من المصانع ومنشآت الطاقة بنسبة ١٥ في المئة بحلول العام ٢٠١٠، اما الادارة الاميركية فتريد العودة الى مستويات الانبعاث الغازي التي كانت سائدة العام ١٩٩٠ لكن بحلول العام ٢٠١٠، ويرى المنادون بحماية البيئة وخفض نسبة التلوث ان هذه الحلول لا يمكنها ان تساعد على التخلص من المشكلة غير انها الحلول الوحيدة الممكنة.

لكن الشيء الاكيد الذي لا خلاف عليه امتزاج ثاني اوكسيد الكربون مع بخار الماء يؤدي الى احتباس الاشعة

مياه البحار والمحيطات بسبب الانهيارات الجليدية وذوبان الجبال الجليدية نتيجة ارتفاع درجات الحرارة، وما الى ذلك من الآثار التي ترتبت على التسخين الحراري البيئي، ومن الحقائق الأخرى ان العديد من الموانئ العالمية ستواجه مخاطر محتومة فمع أن المدن التي تقوم فيها تلك الموانئ مثل نيويورك وبناما وشنغهاي ويوكوهاما ومرسيليا والظهران وبيروت وبور سعيد والعقبة وغيرها ستصمد في وجه ارتفاعات منسوب المياه وآثار التسخين الحراري الاصطناعي، فإن الموانئ نفسها ستواجه خطر الانغمار تحت المياه ومن المرجح أن يأتي زمن تصبح فيه مدينة كلكتا في الهند (١٢ مليون نسمة) تحت سطح المياه. وهناك الآن امثلة حقيقية على ما تنطوي عليه تلك المخاطر إذ أن المنارة البحرية التي بناها الاميركيون على المحيط الاطلسي في القرن التاسع عشر كانت ترتفع أكثر من مئة متر آنذاك وكانت تقف شامخة مطلة على الاطلسي فوق رأس هانيراس غير انها اضحت اليوم مغمورة كلياً تحت مياه المحيط، وهي الآن على مسافة ثلاثة كيلومترات داخل تلك المياه بعيداً عن الشاطئ.

معدل درجة

الحرارة

في العالم

سيكون

اعلى بثلاث

درجات مئوية

بحلول

العام ٢٠١٠

تحت الحمراء في الجو، ما يؤدي بالتالي الى ارتفاع درجة الحرارة. ومن الحقائق العلمية المعروفة انه لولا امتزاج أشعة الحرارة الشمسية مع بخار الماء لكانت درجة الحرارة في الصحراء الكبرى على سبيل المثال حوالي عشر درجات مئوية، ولكانت باريس ستشهد شتاءً قارصاً طوال العام باستثناء شهرين في السنة. ومن الحقائق التي تثير القلق ان نسبة ثاني اوكسيد الكربون المنبعثة من السيارات والمصانع في العالم ستصل خلال عشر سنوات الى ضعف ما كانت عليه قبل قرن، ويختلف ارتفاع منسوب المياه في البحار والمحيطات من منطقة الى اخرى، فبينما انغمرت منارة هاتيراس على الساحل الشرقي لاميركا على رغم شموخها قرناً، نجد ان منسوب مياه البحر الابيض المتوسط ومنسوب مياه الخليج يرتفع بين ١٠ و ٢٠ سنتيمتراً في العام، ولاستمرار عمليات التصنيع في مختلف انحاء العالم، واستمرار زيادة السكان وما تنطوي عليه من تسخين حراري، فإن معدل درجة الحرارة في العالم سيكون اعلى بثلاث درجات مئوية عما هو عليه الآن بحلول العام ٢٠١٠ وسيشهد العالم خلال العقد المقبل مزيداً من حالات الجفاف والقحط والعواصف المطرية الشديدة، كما ان المناطق المعتدلة من العالم ستشهد شتاءً أكثر دفئاً، وصيفاً اشد حرارة، اذاً هل سينجح العالم والمؤتمرون في كيوتو (اليابان) في ايجاد العلاج الناجح لهذه المعضلة.

* ترقبوا في العدد المقبل الجزء الثاني «ظاهرة النينو».

فرحة

ضجّ الشارع بحركة الناس، هذا زاهب لشراء ثياب جديدة لعياله وآخر منهمك في شراء الحلويات واختيار أصنافها، هذا يعد لوليمة يدعو إليها أهله والمقربين، وأصدقاء اجتمعوا للإعداد لنزهة جميلة.

الكل منهمك بالتحضير ليوم العيد.. فما هو قد أتى.

أم حمزة تجلس في دارتها، وهي كل تركة المرحوم، مع طفلين صغيرين فتى في الثامنة وفتاة في الخامسة من العمر.. جلسا قريبا حول الموقدة، وهي تكسر الخشب الصغير وتدسه في النار قبل أن تنطفئ، فالبرد قارس في الجبل وبرد الوحشة والوحدة أقسى.

تنظر الى ولديها، تترقق الدموع في عينيها، تحاول أن تحبسها مخافة أن تنغص على ولديها جلستهما، لكن قلبها كان يحترق كالجمر إذا اشتد فيه اللهب، ويزداد توجهه كما احمرار الشفق عند المغيب، وهل هنالك بديل في هذه اللحظات عن تذكر الجليس والأنيس ورفيق العمر؟

«ماما.. لقد طال غياب والدي، ألن يأتي من سفره ليشاركنا في العيد؟».

أيقظها صوت ابنتها من سكرات الألم التي كانت تعتمل في داخلها، فهي كانت صغيرة جداً عندما توفي والدها ولا تعرف ماذا يعني الموت، وبصوت بارد أجش اجابتها:

«لا يا حبيبتي لن يستطيع المجيء، لن يجيء أبداً..

احتجّت الطفلة قائلة بلهجة شاكية:

«كل رفاقي اشتروا ملابس جديدة، وسيذهبون مع أهلهم لقضاء العيد في مكان

جميل، ونحن ماذا سنفعل؟»

العيد

«حبيبتي، لقد خطت لك ثوباً جميلاً للعيد».
«ولكن أريد أن اشترى مثل رفاقي».
حارت الأم في أمرها ماذا تقول.. فهي تخطط الملابس للناس، تعمل ليلاً نهاراً بكد وتعب حتى تستطيع تأمين الحاجات الأساسية للمنزل وكذلك تعليم ولديها ومع ذلك فكّرت أن لا تكسر بخاطرها مهما كلف الأمر!
«حاضر يا حبيبتي، سأشترى لك ثياباً جديدة».



في إحدى البيوت المجاورة كان عماد يتحدث مع أبيه وأمه:
«لقد حدّثنا استاذ الدين اليوم عن أهمية مراعاة اليتيم ومساعدته وإذا أفرحنا يتيماً يرضى الله عنا...».

سرّ الوالدان بكلام ابنهما وانتظرا حتى يكمل حديثه:

- أنا أحب أن أفرح يتيماً...
- وكيف ذلك؟
- ما رأيك يا أبي لو تشتري لي هدية أفرح بها صديقي حمزة؟ اليس يتيماً؟
- نعم، لك ذلك، هل عندك هدية معينة؟
- هو يتمنى دائماً لو يكون لديه دراجة يلعب عليها فهو لم يحصل على مثل هذا الامر في حياته! هل تستطيع أن تشتري له دراجة يا أبي؟
- سنذهب الآن لنشترىها له.. هيا تعال معي.



بقيت أم حمزة منشغلة بالتفكير بإيجاد وسيلة تسعد أولادها وتؤمن حاجاتهم ولا

سيما في هذا العيد..

وصلت أم عماد برفقة ولدها الذي يجرد الدراجة، ونقرت على الباب بنقرات خفيفة. انفتح الباب لتظهر منه أم حمزة مرحبة:

انطلق عماد مسرعاً ليشد حمزة من يده وهو يقول مبتهجاً:

. حمزة.. حمزة. أنظر ما احضرت لك، دراجة تحبها.

فرح حمزة بالهدية وهتف يقول:

. احقاً هذه لي؟

. نعم

فانطلق يدور بها في أرض الدار معلناً عن فرحته فيها، تابع عماد الحديث قائلاً:

. هل ستذهب معنا في الرحلة التي اعدّها الكشاف؟ أه لو تأتي معنا!...»

هدأت فرحة حمزة وهو يفكر هل تستطيع أمه أن تعطيه المبلغ المطلوب؟

سيحاول..

ذهب إلى أمه التي كانت قد جلست مع أم عماد تتبادلان اطراف الحديث:

. ماما.. هل سأستطيع الذهاب مع رفاقي في الرحلة؟.

رفعت الأم نظرها في ابنها حائرة، وفي عينيها حزن عميق، تتمنى لو تستطيع أن

تحقق لاولادها كل ما يرغبون تحقيقه ولكن أنى يكون لها ذلك والمتطلبات كثيرة!؟

صمتت.. فخشى الطفل الصغير صمتها وعبس عبسة حوت من الألم والأسى ما

يرق له القلب وتدمع له العين وبينما نظراتهما في تشابكها طرق الباب.

. افتح الآن وسنتحدث فيما بعد..

. ماما.. ماما.. قائدة الكشاف عند الباب.

نهضت أم حمزة لاستقبالها وقد راودها شعور أنها آتية من أجل الرحلة دون أن

تتوقع الدعوة المحضرة لها فبادرت مرحبة:

فرحة العيد

- أهلاً بالأخت غادة، تفضلي.
 - شكراً، جئت أعلمك بأن ولدك مدعوان للمشاركة مجاناً بالرحلة التي أعددناها لأولاد الضيعة.. ونحن سنتكفل بكل شيء.
 - برقت عيننا الأم فرحاً ورفرف قلبها الحزين فهي تعرف كم تحمل هذه الرحلة لأولادها من معاني الفرح والابتهاج.
 - شكراً، شكراً جزيلاً.
 - لا شكر على واجب، سيمر اليأس عليهما في السادسة صباحاً.
 - سيكونان على استعداد، شكراً لكم.
 - بعد أن انصرف الناس من بيتها فكرت في نفسها:
 - بقي أن ابهجهما بثياب جديدة كباقي الأطفال، سأذهب إلى محل أبي رامي فهو رجل طيب وقد يصبر عليّ في دفع الثمن.
 - اختارت ما تريد لولديها واقتربت من أبي رامي وقالت له:
 - أرجو أن تصبر عليّ في دفع ثمن هذه الثياب.
 - نظر أبو رامي برفق إليها واجابها:
 - لا عليك يا أختي، اعتبريها هدية المحل لأولادك في العيد ولا أريد ثمنهم مطلقاً.
 - ولكن...
 - قلت انهم هدية والهدية لا ترد.. مباركين إن شاء الله.
 - شكراً.. أدامك الله.
- عادت إلى المنزل لتجلس مع أولادها حول الموقدة من جديد، ولكن الخير الذي لاقته من الناس أدخل على جلستهم شعوراً بالارتياح والسعادة، وشعرت بالامتنان الشديد له الذي حنن على أيتامها فأكرمهم ليقضوا عيدهم كباقي الأطفال.
- ماجدة ريا

فردوس

سر نجاح العلامة الطباطبائي

تقول السيدة نجمة السادات طباطبائي:

لقد بذل أبي سنوات من عمره في سبيل التفسير، ولم يكن يشعر بالتعب أبداً، ولم يكن يعرف في جدية مثابرته، الليل من النهار، بل كان دأب السعي منكباً على العمل.

كان يبدأ العمل منذ الصباح ويستمر فيه حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً وبعد ان يؤدي الصلاة ويتناول الطعام ويستريح لمدة نصف ساعة، يستأنف العمل ويواصل السعي مجدداً حتى الغروب.

أجل، إذا اختار الانسان طريقة، فإن المثابرة والجدية مهمان جداً. ومع ان أوضاعه كانت صعبة منذ الصغر إلا أنه كان يتجلب بمثابرة عجيبة، لقد فقد أمه وهو في سن الرابعة أو الخامسة، ثم أباه وهو في التاسعة، فاضحت الحياة صعبة بالنسبة اليه، ولا سيما انه لم يكن له سوى أخ أصغر منه،

الأسئلة والسرير

من كلام لأمير المؤمنين(ع)

كان يوصي به أصحابه:

تعاهدوا أمر الصلاة، وحافظوا عليها، واستكثروا منها، وتقرّبوا بها، فإنها «كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حيث سئلوا «ما سلّكم في سقر؟ قالوا: لم نك من المصلين»، وإنها لتحت الذنوب حتّ الورق، وتطلقها إطلاق الرّبيق،

اندرجا معاً بعد الصف السادس الابتدائي في سلك تحصيل العلوم الحوزوية ومع هذه الارضاع الصعبة ظهرت منه مثابرة وجدية مدهشة منذ نعومة اظفاره. على سبيل المثال كان تواقاً الى الرسم يحبه أشد الحب وبحسب تعبيره كان يبذل جميع ما يملكه في شراء الورق ومستلزمات الرسم كي يمارس هوايته هذه. من الأمثلة الأخرى على عظيم مثابرته، ما تحدث به عن ذكرى من أيام النجف، إذ عثر على معلم رياضيات، لم يكن له وقت لتدريسه غير الساعة الواحدة بعد الظهر فما كان منه إلا أن تعاهد حضور درس ذلك الاستاذ، حيث كان يقطع المدينة من هذا الجانب الى الجانب الآخر حيث مكان الاستاذ، ويتجشم عناء حر الظهيرة، كان يقول: عندما كنت أصل الى المكان كانت ملابسي تقطر من العرق، فكنت أرمي بنفسي في الحوض وأنا بملابسي، ثم أجلس لدرس الاستاذ لمدة ساعة كاملة.

لا ريب أنها مثابرة مدهشة ان يتجشم الانسان القبيح في ظهيرة العراق لكي يحضر درساً عند استاذ الرياضيات، وهذه الحالة تكشف عن مدى ما يتحلى به أبي من جدية.

أجل لم يكن أبي يعرف التعب، ولا معنى للحر والبرد ازاء الأعمال الجادة وهذه الحالة من المثابرة هي رمز ما حازه من توفيق وهي وراء ما بلغه ووصل اليه.

وشبَّها رسول الله (ص) بالحمّة تكون على باب الرجل، فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى أن يبقى عليه من الدرن، وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لا تشغلهم عنها زينة متاع ولا قرّة عين من ولدٍ ولا مال، يقول الله سبحانه: ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾.

وكان رسول الله (ص) نصيباً بالصلاة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه: ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه.

رسائل القراء.

* الأخ علي حسن شومان:
سوف نأخذ مشاركتكم اللطيفة في الحزازير في صفحة (واحة المجلة) بعين الاعتبار بدءاً من العدد القادم.

* الأخ ناجي احمد الضيقة:
نرحب بكم مشتركاً جديداً وقد وصلت رسالتكم في الوقت المحدد.

* الأخ علي عبد الله كريم:
لا بأس عليكم بذلك ولكن نرجو أن لا تتكرر تسهياً للتصحيح.

* الأخت جمانة ديب:
بالنسبة للسؤال السابع الجواب الصحيح هو (د) فقط أما (ب) فخطأ لأن الصبي المميز لا يجوز التقاطه وإن كان في معرض التلف والهلاك، نعم يجب الاحسان اليه وإسعافه ولكن لا تنطبق عليه أحكام اللقطة.

* الأخ مرتضى أحمد حب الله:
نشكركم على بيت الشعر اللطيف هذا ولا بأس عليكم.

* الأخوان: هشام الزين وابو علي صادق والأخت ماجدة عاصي:
نشكركم على معيادتكم لنا بحلول شهر رمضان ونحن بدورنا نعايدكم وقراء المجلة الأعزاء وجميع المسلمين بحلول عيد الفطر السعيد.

* الأخ مراقب كربلائي:
لا يعني عدم المباشرة بتنفيذ اقتراح ما أنه مرفوض فقد يكون مقبولاً بل مهماً جداً ولكن تعترضه بعض المعوقات، فصبر جميل.

قسمة الاشتراك

SUBSCRIPTION FORM



Name: _____ الاسم: _____

Date of Birth: _____ تاريخ الولادة: _____

Address: _____ العنوان: _____

Date of Subscription: _____ تاريخ بدء الاشتراك: _____

ارسل طيه قسمة الاشتراك:

شيك

حوالة مصرفية بمبلغ



الإشتراكات السنوية

Country	Individuals	Institutions	المؤسسات	الأفراد	الدولة
Lebanon	35,000 L.L	50,000 L.L	50,000 L.L	35000 L.L	لبنان
Arabs & Africans	30 \$	45 \$	45 \$	35 \$	الدول العربية والأفريقية
Other Int. Countries	45 \$	65 \$	65 \$	45 \$	باقي الدول العالمية

عدد الإشتراكات

- يرجى وضع علامة x في المربع المقابل لنوعية إشتراككم، كما يرجى تحديد عدد الإشتراكات
- اشتراك أفراد اشتراك مؤسسات اشتراك لمدة سنة واحدة لمدة سنتين لمدة ثلاث سنوات
- ترسل قيمة الإشتراكات بالطرق التالية:

■ مدرسة الامام المهدي (عج) - مجلة بقية الله - بيروت - لبنان - ص.ب: ٣٢٧/ ٢٥ - ٢٤ ■ شيك مسحوب على احد المصارف الأجنبية لامر مجلة بقية الله. ■ حوالة مصرفية لحساب الجلة الى: البنك اللبناني السويسري - حارة حريك رقم حساب 799 040 510 046 - 04 04 46 510 046 - بنك صادرات ايران - الغبيري - رقم حساب: 2-101049

نتائج مسابقة (العدد ٧٥)

تتقدّم مجلة «بقيّة الله» من الفائزين بالتهنئة والتبريك، أمله للجميع فرصة الفوز لاحقاً بالمسابقة، والفائزون على الترتيب هم:

الأول: يحيى صالح شعيتو

الثاني: حسين جعفر عبد الكريم

الثالث: حنان غساني

الرابع: بتول محمود كامل

الخامس: حسن حسين محمد مسلماني.

الى قرائنا الكرام

ينبغي الالتفات الى الامور التالية:

اولاً: تسليم المسابقة في الموعد المحدد وخاصة بالنسبة للمشاركين من المناطق البعيدة.

ثانياً: ترحب رئاسة التحرير في المجلة بأي اقتراح او نقد، او حتى مشاركة في اطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الاعزاء تدوين اقتراحاتهم في خانة الملاحظات ادناه.

ملاحظات القراء:

قسمة اشترك مسابقة العدد ٧٧

	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨
	٩
	١٠

الاسم: _____

العنوان: _____

مسابقة العدد السابع والسبعين

حول المسابقة

* هذه المسابقة عبارة عن اسئلة يعتمد في الإجابة عليها على ما ورد في العدد السادس والسبعين.

* ترسل الاجوبة في مظروف خاص الى عنوان المجلة (بيروت ص.ب. ١٦٦ / ٢٤) في مهلة اقصاها الخامس عشر من شهر آذار ١٩٩٨ م. ويكتب على المظروف مسابقة العدد السابع والسبعين (مع ذكر الاسم والعنوان الكامل على ورقة المسابقة).

* يعلن عن الاسماء الفائزة في العدد التاسع والسبعين من المجلة الصادر في الأول من نيسان من العام ١٩٩٨ م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: جائزة ١٠٠ الف ليرة.

الثاني: جائزة ٩٠ الف ليرة.

الثالث: جائزة ٧٥ الف ليرة.

الرابع: جائزة ٦٠ الف ليرة.

الخامس: جائزة ٥٠ الف ليرة.

* ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الاسئلة الواردة في المسابقة.

* ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا اذا ذكر خلاف ذلك.

اسئلة مسابقة العدد السابع والسبعين



(١) . إن أعظم مؤامرات العدو هي:

- أ . العدوان العسكري
- ب . الحصار الاقتصادي
- ج . العمليات الامنية.
- د . لا شيء من هذه الاجوبة ،الجواب:.....

٢ (٢) من الآداب الأولية للصوم ، كما عبر الامام

الخميني (قده) :

- ١ . الامسك عن الطعام والشراب
- ب . اجتناب الذنوب والمعاصي
- ج . ذكر الله على كل حال وترك الغير مطلقاً
- د . لا شيء من هذه الاجوبة، الجواب:.....

٣ (٣) ، السبب الرئيسي الذي دعا بلقيس لإرسال الهدية

هو:

- ١ . استمالة النبي سليمان(ع)
- ب . التخلص من الذل الذي قد يلحق بها
- ج . استكشاف حقيقة النبوة من الملكية في شخصية سليمان(ع)
- د . لم يكن هناك خيار آخر

٤ (٤) ، الذين يتعرضون للسؤال يوم القيامة هم:

- ١ . المؤمنون
- ب . الكافرون
- ج . كل الناس ما عدا الانبياء
- د . كل الناس من دون استثناء.

٢

٣

٤

0

(٥) . إذا تمت الهبة بالقبض والاقباض. يجوز الرجوع فيها إذا كانت:

- أ . للزوجة مع بقاء العين
- ب . لذي رحم مع بقاء العين
- ج . لذي رحم مع ذهاب العين
- د . للأجنبي مع ذهاب العين.

1

(٦) ، تكمن عظمة خديجة عليها السلام في أنها:

- أ . أنفقت مالا كثيراً في سبيل الله
- ب . أنفقت كل ما تملك في سبيل الله
- ج . الاخلاص لله تعالى
- د . ولود دون سائر نساء النبي(ص)

U

(٧) . نوم الحكماء هو أن ينام المرء على:

- أ . وجهه
- ب . يساره
- ج . يمينه
- د . ظهره

(٨) من الأسباب الأساسية للاصابة بالزكام:

- أ. ميكروبات فيروسية
- ب. الخروج من المنزل دون تجفيف الرأس جيداً بعد الاستحمام
- ج. مشاركة مريض في كوبه
- د. لفحة البرد

(٩) حال المغتاب يوم القيامة: (اختر أكثر من

اجابة):

- أ. أكل من جيفة
- ب. ميتة تأكله كلاب النار
- ج. مفضوح من شدة نتن رائحته
- د. يعتبر من الكفار وإن تاب

(١٠) قال: سبحان الله ما أقبح هذا المقام، ألا تجيبون

إمامكم وابن بنت نبيكم، من هو؟

- أ. عدي بن حاتم
- ب. عبد الله بن عباس
- ج. مالك الأشتر
- د. ابراهيم بن مالك الأشتر.

سوري لا ينام «غزال»

الغابات، يتمتع بمناخ كبيرة

في مدينة طرطوس الساحلية مواطنٍ سوري في الثامنة والأربعين لا يعرف طعم النوم ليلاً أو نهاراً ويتمتع بقدرات خارقة كتحمل درجات الحرارة المرتفعة ومقاومة الميكروبات والسير مسافة ٢٠٠ كلم.

وتفيد وكالة الانباء السورية الرسمية ان المواطن «انور» هو احد ٣٧ حالة في العالم لا يعرفون طعم النوم في حياتهم في الليل أو في النهار. وصرح الرجل الاعجوبة لاحدى الصحف السورية ان لديه قدرة هائلة على تحمل البرودة او الحرارة مهما بلغت. كما ان اهله يلقبونه بـ«غزال الغابات» لقدرته الخارقة على الركض والسير في البراري ليلاً ونهاراً وعلى تسلق الجبال الشاهقة دون الشعور بالخوف من الوحوش.

واجمع الاطباء الذين عاينوه على ان حالته طبيعية وان جسمه يتمتع بمناخ كبيرة ضد الجراثيم والبكتيريا تمكنه من تناول كل انواع الحشائش البرية حتى التي لا يتقبلها البشر.

رمضان ريكيافيك... أهون الصيام

شهر رمضان العاصمة الايسلندية ريكيافيك، أهون شهر للصيام بالنسبة للقلّة المسلمة في البلد.
ففي آخر عواصم الشمال في العالم تشرق الشمس في وقت متأخر جداً وتغيب في وقت مبكر، في هذا الوقت من السنة. وعلى سبيل المثال فإن شروق يوم ٢١ كانون الاول كان الساعة ١١،٣٠ وغروبها ١٥،٣٠، أي ان الصيام لا يستمر اكثر من أربع ساعات..

مشاكلنا في الجشع

والعنصرية والريبة

لنزعة الشك والارتياب ان تتسلل الى حياتنا..
الاحتمال قائم ونحن نشكل ثقافات مختلفة..
والتوتر موجود.

وفي احدث افلامه يؤدي كوستنر شخصية
تعيش حياة الوحدة وتحوله ظروف الى بطل
رغمًا عنه. تلهم تصرفاته الانانية في البداية
الأخرين الى اعادة بناء الولايات المتحدة
والثورة ضد الغاصبين.

قال «لدينا وضع فريد في هذه البلاد
يستحق القتال من اجله، القضايا المثيرة
للانقسام مثل العنصرية والتعصب الاعمى،
والاقتصاديات يجب استبعادها. ليس لدينا
مستقبل اذا لم نناضل ضد هذه المشاكل».

ورغم انه من غير المحتمل ان يتحلل
المجتمع الاميركي في غضون ١٦ عاماً، فإن
كوستنر يعتقد ان العفن بدأ بالفعل.

وقال ان المشاكل الرئيسية تكمن في
الجشع والعنصرية والارتياب. وازداد قائلاً:
«لا ارى اي تحسن في الامور».

ورغم كل الحديث عن النهاية المحتومة في
الفيلم فإن «سامي البريد» يغوز في النهاية.

كيفين كوستنر مهموم هذه الايام،
ويخشى ان تصبح الولايات المتحدة
«بوسنة اخرى» اذا لم يتوقف الاميركيون
عن العويل مثل اطفال افسدهم التدليل.

وفي فيلمه الملحمي الاخير «سامي البريد»
يرسم كوستنر صورة كثيفة لاميركا، وقد
دمرها الطاعون والحروب.

وتجبر ميليشيات رهيبة المواطنين على
الحياة في مخيمات تحيط بها الاسلاك
الشائكة. زال كل شيء في حياتنا السيارات
وافران الميكرويف والهواتف المحمولة
يعيش الناس على قوت يومهم والامل مفقود..
ويأتي كيفين كوستنر، سامي البريد،
ليقوم بدور المنقذ.

وقال كوستنر في مؤتمر صحافي مؤخراً
«اعتقد بالتأكيد ان احتمال حدوث كارثة
وارد. بل نحن لسنا مختلفين عن البوسنة.
يمكن ان نضر بعضنا البعض اذا سمحنا

رقم قياسي للاعدامات في الولايات المتحدة

اقاد تقرير لوزارة العدل وارقام لمركز المعلومات عن حكم الاعدام في الولايات المتحدة
الاميركية ان ٧٤ شخصاً اعدموا في الولايات المتحدة سنة ١٩٩٧ وهو رقم لا مثيل له منذ
عام ١٩٩٥.

وسجلت ولاية تكساس وحدها نصف هذه الاعدامات. فقد اعدم ٣٧ محكوماً في هذه
الولاية وهو رقم لا سابق له في اي ولاية منذ عام ١٩٢٠، العام الذي بدأت فيه الاحصاءات
الفيدرالية.

وهذا اكبر رقم للاعدامات منذ عام ١٩٩٥ حين اعدم ٧٦ شخصاً. وفي العام الماضي
اعدم ٥٤ محكوماً في ١٩ ولاية: ٣٦ منهم اعدموا بالحقنة الغائثة وسبعة بالكروسي الكهربائي
وواحد شبقاً وواحد برصاص فرقة اعدام.

وهناك نحو ٣٢٠٠ محكوم بالاعدام ينتظرون تنفيذ الحكم في السجون الاميركية.

ماذا يحصل عبر الانترنت؟

تشكل شبكة «انترنت» وسيلة لارتكاب جنح لا حدود لها لم يعاقب الا القليل من مرتكبيها حتى الآن، بدءاً من الاباحية التي تطال الاطفال الى عمليات الاحتيال المالي مروراً بالارهاب والتجسس التجاري.

. في الولايات المتحدة اضطر حوالي ٢٨ الف مستهلك هذا العام الى تسديد فواتير هاتفية خيالية بعد ان ربطوا بفرع في مولدافيا، وكانت عملية الربط هذه تتم بغير علمهم عندما كانوا ينقلون برنامجاً يسمح له بالوصول الى مواقع اباحية على الشبكة.

وقد قررت الحكومة الاميركية تسديد هذه الفواتير.

. في تشرين الثاني اوقف اربعة مراقبين من كاليفورنيا لانهم تمكنوا من الدخول الى خط موقع في عملية بيع بالمزاد العلني وكشفوا ارقام بطاقات الائتمان لبعض المشاركين في المزاد واستخدموها لشراء معدات معلوماتية بقيمة ٢٠ الف دولار.

. في اسبانيا كشفت في تشرين الثاني الماضي، شبكة غير قانونية للعبة الحظ «بينغو» كانت تمارس عبر شبكة «انترنت»، وكان رسم المشارك في كل لعبة محدوداً بما بين ١,٣٢ و ١٢٣ دولاراً لمئات الاشخاص في العالم.

. في ايلول الماضي، اوقف اكثر من ١٢٠ شخصاً في الولايات المتحدة متهمين بالاشتراك في شبكة تبت صوراً اباحية تشمل اطفالاً. وتمت مصادرة اكثر من مئتي الف صورة.

. في آب الماضي اوقف سويسري وزوجته في بوفالو (نيويورك) كان يبيع صور خلعية تشمل اطفالاً عبر «انترنت»، وبعد ان نصب لهما المحققون فخاً، توجهوا الى الولايات المتحدة لبيعهم ٢٥٠ اسطوانة مدمجة تتضمن كل منها سبعة آلاف صورة بقيمة عشرة آلاف دولار.

. وفي آب الماضي ايضاً، فر اصحاب مصرف «يوروبيان يونيون بنك» الذين كانوا يعملون عبر شبكة «انترنت» بعد ان جمعوا عشرة ملايين دولار اودعها مستثمرون من جميع انحاء العالم عبر الشبكة بعد ان جذبتهم الفوائد الكبيرة والوعود بالسرية التامة.

. واصبحت شبكة «انترنت» ايضاً اداة مفضلة لدى مهربي المخدرات الذين يستخدمونها لتبييض الاموال.

. تشهد الشبكة ايضاً عمليات تجسس تجاري عبر الدخول الى انظمة الشركات الكبرى.

وافادت ارقام رسمية ان هذه العمليات تكلف الولايات المتحدة مئة مليار دولار سنوياً.

تزايد عدد الفقراء في الولايات المتحدة

جاء في تقرير صادر عن مؤتمر رؤساء البلديات في الولايات المتحدة نشر مؤخراً ان الاميركيين يتوجهون اكثر فاكثر الى المطالبة بالافادة من تقديمات الدولة في المواد الأولية وكذلك في توفير المأوى، فيما الاقتصاد الاميركي يسجل نتائج جيدة. وقال التقرير ان عدد الاشخاص الذين توجهوا الى الضمان الاجتماعي للحصول على مساعدة غذائية عاجلة ازداد بنسبة ١٦ في المئة خلال العام الحالي قياساً على عام ١٩٩٦، فيما طرأت زيادة بنسبة ٣ في المئة على طالبي توفير المأوى. اما العائلات التي تبحث عن مساعدة غذائية فقد ارتفع عددها بنسبة ١٣ في المئة علما ان المساعدة كانت غير كافية في ٢٢ في المئة من الحالات. وكشفت الدراسة التي شملت تسعاً وعشرين من كبرى المدن الاميركية ان ٧٦ في المئة من هذه المدن اضطرت الى خفض المبالغ المخصصة للغذاء التي توزعها على الطبقات الأكثر فقراً وكذلك خفض عدد مواسم التوزيع. واكد التقرير ان تزايد الطلب على الغذاء لا يعود الى مشكلة المخدرات وانما الى تدني المداخيل والاجور التي لا تمكن العائلات من تدبير امور معيشتها.

أوروبي من كل ٣ يعترف بأنه «عنصري»

اشار استطلاع للرأي نشره مؤخراً معهد «اوروبا رومتر» ان اوروبياً من بين كل ثلاثة تقريباً (٣٣ في المئة) يعترف بأنه «عنصري جداً» او «عنصري الى حد ما». وفي الاجمال، فإن ١٩ الف شخص سئلوا رأيهم في اطار الاستطلاع الذي أجرته معاهد اوروبية متخصصة في دول الاتحاد الاوروبي في آذار ونيسان الماضيين، حول ميولهم العنصرية المحتملة. وتأتي بلجيكا وفرنسا والنمسا، في صدارة الدول، حيث اعلن على التوالي ٥٥ في المئة و ٤٨ في المئة و ٤٢ في المئة، من الذين شملهم الاستطلاع، انهم «عنصريون جداً» او «عنصريون الى حد ما». واعتبرت الدنمارك (٤٣ في المئة) وفنلندا (٣٥ في المئة) بين الدول التي تضم اكبر عدد من المواطنين الذين يعتبرون انفسهم «عنصريين الى حد ما». وعلى العكس، فإن لوكسمبورغ والسويد (٢ في المئة) والبرتغال (٣ في المئة) واسبانيا وايرلندا (٤ في المئة)، سجلت اقل نسب المواطنين الذين لديهم توجهات عنصرية.

حرب الإرادات

صراع المقاومة والاحتلال الاسرائيلي في لبنان / حسن فضل الله
 الطبعة الاولى ١٩٩٧م - ١٤١٨هـ / دار الهادي - بيروت
 هذا الكتاب هو اول مقاربة مباشرة لظروف نشأة المقاومة الاسلامية
 والمحطات البارزة في تاريخها يجمع المعلومات من مصادرها البشرية
 والاعلامية يضاف اليها معاشية المؤلف المباشرة للاحداث، ويضعها
 (المعلومات) في قالب منهجي دون تدخل في التفاصيل.
 يتعرض الكاتب للبيئة الاجتماعية والدينية والجغرافية التي تنطلق
 منها المقاومة، كما يقدم الاطار الميداني لنشاط المقاومة من خلال وقائع
 محطاتها البارزة ويعرض لحسابات الحروب الاسرائيلية التي شنتها
 على المقاومة (تموز - نيسان..) وبعض المعتقلين.
 ويعتبر المؤلف محاولته هذه تصحيحاً لتاريخ المقاومة الاسلامية
 بكل أبعادها.

الكتاب يتألف من ثمانية فصول وقبل ان يختم المؤلف بذكر مجموعة
 من فهارس المصادر والمراجع والأمكنة يقدم مجموعة مقالات
 نشرت في فترات سابقة في الصحف اللبنانية.



فكر الامام موسى الصدر السياسي والاعلامي

الدكتور هادي فضل الله / دار الهادي - بيروت - لبنان
 الطبعة الاولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

يصنف المؤلف كتابه هذا في نفس اطار التكريم لمفكرينا المصلحين
 وبعد الدراسات الثلاث التي قدمها في هذا المجال عن ثلاثة منهم السيد
 عبد الحسين شرف الدين، السيد محسن الامين، الشيخ محمد جواد
 مغنية.

ويؤكد المؤلف ان الامام الصدر هو احد الاصلاحيين اللبنانيين وقد
 انطلق بنهضته الفكرية ومسيرته الاصلاحية من العقيدة الاسلامية.
 ويعتبر ان هذا الكتاب هو صورة مصغرة عن الاوضاع السياسية
 والاجتماعية والثقافية التي سادت لبنان رداً طويلاً من الزمن من
 خلال عرض مختصر ولكنه واضح.
 صدر الكتاب بكلام عن الاتجاهات الفكرية العامة في عصر النهضة
 العربية الذي يعتبر الصدر أحد رجاله.
 في الفصل الاول عرض لسيرة الصدر.
 في الفصل الثاني عرض لمناحي الصدر الفكرية فيرى المؤلف الصدر
 ليس فيلسوفاً بالمعنى التقليدي للكلمة بل عالم اسلامي كبير.



مرتكزات الفكر السياسي

المحامي احمد حسين يعقوب دار الاسلامية - بيروت - لبنان
طبعة جديدة مصححة ومنقحة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

مرتكزات الفكر السياسي المقارن في الاسلام والراسمالية التحريرية
والماركسية الشيوعية هو عنوان الكتاب الجديد للمحامي احمد حسين
يعقوب، وهو يأتي بعد كتاب «النظام السياسي في الاسلام» في اطار
معالجة المؤلف لحلقات ودوائر كان يعتبرها ضرورية لفهم علم السياسة
وهي (العقيدة، المرجعية، المذهب السياسي، النظام السياسي، الفكر
السياسي)، ويقدم المؤلف في كتابه الجديد معالجة للمقاطع الأساسية
للفكر السياسي، وقد قسمه الى ستة ابواب:

الباب الاول: مقومات التفكير.

الباب الثاني: المرتكزات الفكرية.

الباب الثالث: العقائد السياسية والمذاهب السياسية.

الباب الرابع: مفهوم السلطة والقيادة.

الباب الخامس: دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية كونها المحاولة
الاولى لوضع نظام الاسلام موضع التطبيق.

الباب السادس: الاحزاب السياسية في الوطن العربي.



حياة محمد(ص) في احاديث الشيعة

طالب السنجري

الطبعة الأولى 1418هـ - 1997م

دار المجتبي - بيروت - لبنان

يقدم طالب السنجري شذرات من سيرة النبي
محمد(ص) معتمداً موسوعة «بحار الانوار» مرجعاً
لكتابه ومخرجاً احاديثه على مصادر العلامة المجلسي،
وقد بوب الكتاب . باستثناء ما يمكن ان نعتبره مدخلاً
بعنوان «الميثاق وهدف النبوات» . وفق الطريقة المتبعة في
كتب السيرة او كتب التاريخ التي تتحدث عن سيرة
رسول الله(ص) حيث ينطلق من نسبه الشريف(ص) ثم
يستعرض كل ما يتعلق بحياة النبي(ص) في محطاتها
المختلفة (ولادته، زواجه، بعثته، هجرته، غزواته....).



معالم مكة والمدينة بين الماضي والحاضر

الشيخ يوسف رعدا العاملي

دار المرتضى - بيروت

الطبعة الاولى 1418هـ - 1997م

يعتبر هذا الكتاب كما يقول المؤلف تلبية لرغبة الاطلاع لدى المسلمين على آثار وشعائر واعلام ومناثر في مكة والمدينة.

ويشتمل الكتاب على عرض موجز لاحداث الاحوال التي مرت على المسجد النبوي وغيره من الآثار الاسلامية في المدينة المنورة كما يشتمل على نبذة تاريخية عن المدينة نفسها، وتعرض لبعض الاماكن والمعالم التي لها صلة بتاريخ الاسلام.



العلاج النفسي في الاسلام

(دراسة في اختلاف طرق المعالجة النفسية في المدرسة الالهية والمدرسة العادية) / الدكتور خليل علي لغته اصدار المؤسسة العالمية لعلوم القرآن / توزيع دار البلاغة - بيروت - لبنان / الطبعة الثانية 1995م - 1415هـ

ياخذ المؤلف على الدراسات التي تناولت الانسان سطحيتها حيث اغفلت الكثير من الظواهر السلوكية الهامة فيه والمتناولة للنواحي الروحية والقيم الانسانية بينما اهتم الدين الاسلامي بهذه الناحية اهتماماً بالغاً واجتلت اطعمنان القلب مكانة في مقدمة العلاجات النفسية، ويستعرض الواناً من طرق العلاج النفسي التي قدمها الاسلام. ويبين اهمية العلوم الطبية اضافة الى العلوم الدينية وترابط المشاكل العضوية مع المشاكل النفسية.

ويعتبر أن القرآن الكريم حاول بأساليبه الرائعة ان يقهر النزعة المادية في النفس الانسانية بينما نجد في الغرب ان المادة اصبحت رباً يعبد.

ويستعرض الكتاب الآثار النفسية والعلاجية للعبادات الشرعية (الصلاة، الصوم، الزكاة..).





خطب المسيرة الكربلائية

(من مكة المكرمة، العراق، الشام، الى المدينة المنورة)

مروى قصير قليط

دار البلاغة

الطبعة الاولى 1417هـ - 1996م

تشرح الكاتبة في مقدمتها اهمية خطب المسيرة الكربلائية نظراً لدلالاتها على اسباب الثورة واهدافها وايضاً لاشتمالها على مفاهيم وقيم دينية واجتماعية وسياسية وتعتبرها مدخلاً اساسياً لادراك ابعاد الثورة.

ثم تدخل في عرض لخصائص الخطب الحسينية، بعدها تعرض سيرة ذاتية للشخصيات الخطابية في المسيرة الكربلائية (الامام الحسين(ع)، الامام زين العابدين(ع)، السيدة زينب(ع)، فاطمة بنت الحسين(ع). قبل ان تنتقل لعرض نصوص الخطب معقبة عليها بشرح مفرداتها الغريبة.

يقع الكتاب في ١٤٤ صفحة من الحجم الصغير.

آراء علماء مصر المعاصرين حول الشيعة الامامية

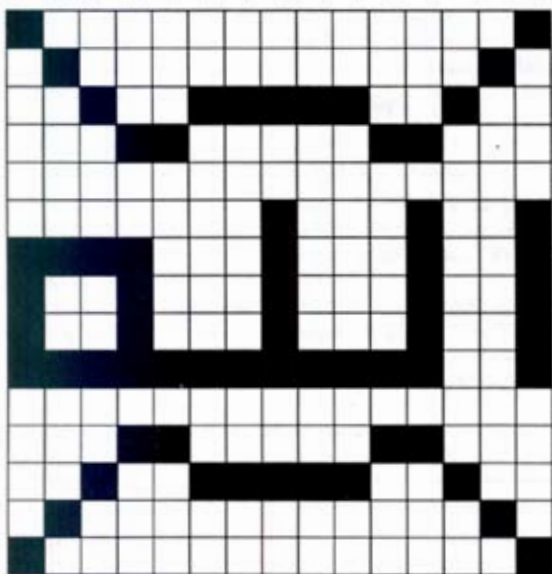
دار الهادي - بيروت

هذا الكتاب كما يتضح من عنوانه هو عرض لمجموعة مقالات حول آثار الشيعة الامامية بأقلام جماعة من اعلام الفكر الاسلامي في مصر جمعها العلامة السيد مرتضى الرضوي.

يشمل الكتاب آراء ستة عشر مفكراً بارزاً في مواضيع متعددة من ذوي الاهتمام الشيعي كقضية الغدير واحاديث عائشة وموضوع فدك ومسألة المتعة وصراع الامويين وفلسفة الحكم عند الامام علي(ع) الى غير ذلك من الامور إضافة الى آرائهم في بعض الكتب الشيعية الرئيسية.



١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١



الكلمات المتقاطعة

* أفقياً:

١ . احد كتب الامام

الخميني (قده).

٢ . ابرز شهداء

المقاومة

الاسلامية

٣ . لا تتحرك . اداة

جزم . متشابهان .

احمي (معكوسة)

٤ . اشمل . الامة

(مبعثرة) . عوض .

٥ . صاحب كتاب

الذنوب الكبيرة

ملقب بشهيد

المحراب .

(معكوسة)

٦ . حرف جزم .

ساق القوم .

إحصاءات

٧ . شاي باللاتينية

(معكوسة) . حرس

(مبعثرة) . قيم

(مبعثرة)

٨ . تستعمل

للقياس . اداة

استثناء . شرب . مرض

٩ . عملة اجنبية . علا في الجو . طبع بلفظ القرآن .

حرف جر

١٠ . أشار .

١١ . عالم جليل القدر صاحب كتاب تجريد الاعتقاد .

١٢ . مدينة سورية . من سور القرآن . معبد عند

النصارى .

١٣ . عاصفة بحرية معكوسة . متشابهان . استعباد .

اله .

١٤ . لقب الشهيد الاستشهادي عبد الله عطوي .

١٥ . عالم وفيلسوف كبير استشهد في العراق .

هل تعلم؟

* أن العد على أصابع اليدين العشرة هو ما يفسر استعمال الانسان للنظام العشري الذي يقسمه على عدد عشرة بحيث تكون المائة هي عشر مرات عدد اصابع اليدين العشرة والالف هي عشر مرات المائة، وهكذا..
وعندما كان الاقدمون يعدون على الاصابع كانوا يصلون إلى الاصبع العاشر ثم يبدأون من جديد.

* أنه عندما كان الإنسان الاول يسافر كان يحسب مدة سفره بعدد مرات ظهور الشمس التي تمر على سفره فظهور الشمس ثلاث مرات معناه مرور ثلاثة ايام وعندما تكون المدة اطول يستعمل العد بالاقمار فيكون ظهور كل قمر كامل مساوياً لمرور شهر واحد.

* عمودياً:

- ١ . طير جارح . تمنع .
- ٢ . الشهيد «علي صفي الدين» (مبعثرة).
- ٣ . نصف لعاب . المغتربين (مبعثرة) . نصف احلم .
- ٤ . سفن الصحراء . وجع .
- ٥ . دائرة بالاجنبية . فيلسوف يوناني . من معارك الرسول(ص).
- ٦ . شتم (معكوسة) . لهم نصف الخمس (معكوسة) . نصف لاعب .
- ٧ . نصف عابد . انهزام . نصف دليل . متشابهان .
- ٨ . اداة نفي (معكوسة) . نهر (معكوسة) . نصف يقرع . نصف لقاح .
- ٩ . حرف جر (معكوسة) . استهل . خصم . ثلثا عرب .
- ١٠ . نصف حول . الحقوق (مبعثرة) . نصف ارغب . متشابهان .
- ١١ . خشب بلفظ القرآن . من سور القرآن . حصى صغير .
- ١٢ . انت بالاجنبية . للاستفهام . خفق .
- ١٣ . نصف ثياب . ضد سنن . من الاقارب . حب . من اعضاء الجسد .
- ١٤ . أظهر (معكوسة) . اداة نصب . قصص .
- ١٥ . سارت الطائرة . يزيد .

* قال أمير المؤمنين (ع) في بعض الأعياد: انما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد.
* زهدك في راغب فيك نقصان حظ ورجبتك في زاهد فيك ذل نفس.

* من أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن عمل لدينه كفاه الله أمر دنياه ومن أحسن فيما بينه وبين الله أحسن الله بينه وبين الناس.

* الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هোক بعقلك.

* ان لله عباداً يختصهم الله بالنعم لمنافع العباد فيقر ما في أيديهم ما بذلوا فإذا منعوها نزعها منهم ثم حولها الى غيرهم.
* ينبغي للعبد ان يتصف بخصلتين: العافية والغنى، بينما تراه معافى إذا سقم وبينما تراه غنياً إذا افتقر.

من
كلمات
الأمير (ع)

قيل: لَمَا نُعِي الفرزدق الى جرير بكى بكاءً شديداً فقيل له: اتبكي رجلاً تهجوه ويهجوك من اربعين سنة؟
قال: «اليكم عني فوالله ما تساب رجلان ولا تناطح كبشان فمات احدهما إلا تبعه الآخر عن قريب. ثم عاش بعده اربعين يوماً ثم مات».

حكمة
شاعر:

شاب يحتفل دائماً في عيد ميلاده، اصبح عمره ٢٤ سنة ولم يحتفل بهذا العيد سوى ست مرات، لماذا؟

أحجية

... العِيدُ أَتَى

يجيء العيد، فتأفل الليالي الرمضانية المباركة، وتبتلعها دوامة الحياة المتدفقة، وتتلاشى أنفاسها في هدير الزمن الصاخب، ويروح العيد فتجيش في الصدور الذكريات وتخفق القلوب بقدر ما يتاح لها وتهرق الدموع بقدر ما تجود العيون.

لكأن للحنين مواسم ومواقيت تأتينا من حيث تأتينا مالكين لأمرنا مسيطرين على أنفسنا، فإذا بنا أسرى الشجن والألم، طرداء الأراجيف والأسئلة المنسابة على حواف السفينة الماخرة العباب.

لما تتئاب الأيام الثقيلة هكذا، وتتمطى متنهدة متأودة فيما تمر الأيام الجميلة مر السحاب...

لما لا تندغم الأبعاد بالأبعاد وينسكب الزمن كله في لحظة عمرية تنسج العيد بإيقاع كوني البهاء...

لما لا تُغاديك ونُراوجك فنقرَ عيناً...
لما لا تُرفرف أجنحتنا زهواً في عيد الأعياد.
حيث العدل، والسلام، والهناء، وأنت..
حسن الطشم

واخيرا